



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## النشرف الأوسط تنشر قصة اختيار تصميم التوسعة الثالثة للحرم المكي

لندن: «الشرق الأوسط»  
قَدِّمَتْ 20 تصميماً لرؤى ومقترحات معمارية وعمرانية تعين على فتح الأفق العمرانية لتوسعة المسجد الحرام من خلال حلول وأفكار تطبيقية ملموسة. ومن أبرز الرؤى المقامة تصاميم من زها حديد وإنجنهورن وأرشيتكتن وجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز. ووقع الاختيار في النهاية على التصميم المقترح من جامعة الملك سعود، ليصدر توجيه سام بأن يكون هذا التصميم أساساً لانطلاق أعمال التوسعة الثالثة للمسجد الحرام، على أن يتم تطويره بما يستجيب للرؤى التطويرية والتشغيلية والتصميمية لفريق الدراسة ويمكن لمجموعة «بن لادن» السعودية تنبئه وتنفيذه. (تفاصيل ص 4 و 5)

## مساعد البرهان لـ «النشرف الأوسط»: الحرب ستنتهي قريباً الجيش السوداني يعود لمفاوضات جدة

الخرطوم: محمد أمين ياسين ووجدان طلحة  
مساعد قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، إن العمليات العسكرية تضي بصورة ممتازة، والحرب ستنتهي قريباً، ويصبح السودان أفضل مما كان عليه، وأضاف في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، أن «الجيش مؤمن بحتمية النصر... ونطمئن الشعب بأنه مستمر في تحقيق إنجازات في الحرب».  
ميدانياً، أفاد شهود بأن قوات «الدعم السريع» قصفت بالطائرات المسيّرة، أمس، السلاح الطبي (المستشفى العسكري) بمدينة أمدرمان، ما أدى إلى مقتل وإصابة 8 من المدنيين، بالتزامن مع شن هجوم كبير على مقر سلاح المهندسين القريب من المستشفى، وهو أحد أهم الأسلحة التي لا تزال تحت سيطرة الجيش، ويُعتقد أن به قيادات عسكرية كبيرة، من بينها الفريق ياسر العطا. (تفاصيل ص 7)

## فوندر وسوفا تحرم جابر من لقب بطولة «ويمبلدون»



ماريكيتا فوندر وسوفا (يسار) فازت على أنس جابر في نهائي «ويمبلدون» أمس (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»  
فازت التشيكية ماريكيتا فوندر وسوفا على منافستها التونسية أنس جابر بنتيجة 6 - 4 و 6 - 4 لتصبح أول لاعبة غير مصنفة تحزن لقب فردي السيدات بطولة «ويمبلدون للتنس»، أمس (السبت). وقالت أنس وهي تقاوم دموعها: «هذه أكثر حسرة مؤلمة في مسيرتي». وأضافت: «سبكون يوماً صعباً... لكنني لن أستسلم، بعيدة عن مستواها، وارتكبت العديد من الأخطاء السهلة». (تفاصيل ص 20)

## الخلاف بين رياض سلامة ونوابه يخرج إلى العلن سجناء لبنان ينتظرون الغذاء... وتسريع المحاكمات

بيروت: «الشرق الأوسط»  
تعددت الأزمات التي يعانيتها السجناء في لبنان، وباتت تنذر بالأسوأ في ظلّ تدخل الدولة من مسؤولياتها تجاههم، والنقص الخطير في قدرتها على توفير الغذاء والأدوية بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها، بالإضافة إلى تأخير المحاكمات التي يمكن أن تسهم بالإفراج عن العشرات منهم يومياً، وبالتالي تخفيف الاحتجاز الذي بلغ حداً غير مسبوق في السجن.  
ولا يتحمل القضاة وحدهم مسؤولية

تأخر المحاكمات والإجراءات القضائية، بل تتوزع المسؤولية بينهم وبين القوى الأمنية المولجة سوق الموقوفين إلى قصور العدل، فكتيراً ما تلغى جلسات التحقيق والمحاكمات بسبب تعذر سوق هؤلاء إلى الدوائر القضائية، والسبب في ذلك يعود أحياناً إلى الأعطال التي تصيب سيارات نقل الموقوفين، وعجز مؤسسة قوى الأمن عن إصلاحها.  
وينطوي ملف السجنون على أكثر من أزمة إنسانية؛ تتمثل بتراجع التقديمات الطبية والغذائية للسجناء المرضى، وعدم توفير الوجبات الغذائية اللازمة، وهو ما يتزامن

## رئيس كوريا الجنوبية في كيف فجأة ويتعهد بمزيد من الإمدادات العسكرية

## الروس «يلقون بثقلهم» لإفشال الهجوم المضاد



الرئيس الكوري الجنوبي يون سو كيم - هي خلال زيارتهما جدارية لقتلى الحرب في كيف أمس (مكتب الرئاسة الكورية الجنوبية - أ.ف.ب)

الجنوب بعد الاجتماع إن قواته «تُخرج العدو بشكل منهجي من مواقعه». في المقابل، قالت وزارة الدفاع الروسية، في تقريرها اليومي، إن قواتها صدّت 16 هجوماً أوكرانيا على الجبهة الشرقية.  
وفي سياق متصل، قام الرئيس الكوري الجنوبي يون سو كيم بزيارة غير معلنة لكيف وعقد لقاء مع نظيره الأوكراني زيلينسكي، معلناً أن بلاده ستقدم كمية أكبر من المساعدات العسكرية والإنسانية

عسكريون أوكرانيون عن مواجهة قوات كيف صعوبات في محاولتها اختراق التحصينات الروسية على خطوط القتال في جنوب البلاد. وقال زيلينسكي بعد ترؤسه اجتماعاً مع كبار قادته: «علينا جميعاً أن نفهم بوضوح شديد وبأكبر قدر ممكن من الوضوح أن القوات الروسية في أراضينا الجنوبية الشرقية تبذل كل ما في وسعها من أجل إيقاف جنودنا». وقال الجنرال ألكسندر تارنافسكي قائد القوات الأوكرانية في

## تنبيه أحمر في إيطاليا... وكاليفورنيا تكافح موجة الحرّ العالم يغلي والذروة مطلع الأسبوع

روما: شوقي الرئيس. واشنطن: إيلي يوسف  
لا يزال العالم يغلي تحت درجات حرارة قياسية، من الصين إلى أوروبا والولايات المتحدة، ما دفع السلطات إلى إصدار إنذارات وتعزيرات إجراءات مكافحة الحرائق.  
ففي أوروبا، تشهد إيطاليا من شمالها إلى جنوبها موجة حارة سترتفع خلالها درجات الحرارة إلى معدلات غير مسبوقة، فيما يتوقع أن تبلغ الذروة مطلع الأسبوع المقبل. وأصدرت وزارة الصحة الإيطالية إنشعار تنبيه أحمر يشمل عدداً كبيراً من المدن الرئيسية، من روما إلى بولونيا، ومن فلورنسا إلى بيسكارا، فيما أعلن عدد من المستشفيات حالة «الطوارئ».  
أما في الولايات المتحدة، فيشهد غرب البلاد وجنوبها موجة حر «شديدة الخطورة»، وفق خدمة الأرصاد الجوية، بعدما وصلت

## لحماية ناقلات النفط من هجمات إيرانية أميركا ترسل «إف. 16» إلى الخليج

واشنطن: إيلي يوسف  
أعلن مسؤول عسكري أميركي أن الولايات المتحدة ستُرسل طائرات «إف. 16» إلى منطقة الخليج في نهاية الأسبوع الحالي، «لتوفير غطاء جوي للسفن في مضيق هرمز ومنع إيران من احتجازها»، وذلك بعد أسبوعين من إحباط محاولة إيرانية للاستيلاء على ناقلتي نفط.  
وقال «البنتاغون» إن قرار إرسال الطائرات المقاتلة يهدف إلى تعزيز الطائرات المسلحة من طراز A-10 التي تقوم بدوريات في المنطقة منذ أكثر من أسبوع، بعد تزايد محاولات إيران احتجاز ناقلات نفط، وهي محاولات تصدت لها القوات الأميركية المنتشرة في المنطقة.  
وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية قبل أسبوعين أن قواتها البحرية أحبطت

## اقرأ أيضاً...



في مانوكيان لـ «النشرف الأوسط»: توقيعي الموسيقي يُعرف عن بعد



بكين تحض الاتحاد الأوروبي على توضيح موقفه تجاه الشراكة الاستراتيجية



انتقادات لهدم مئذنة جامع تاريخي في البصرة



الأمم المتحدة ترفض شروط دمشق لنقل المساعدات عبر الحدود



# السعودية: زيادة مرتقبة لأعداد الشركات المقدمة لخدمات العمرة

جدة: سعيد الأبيض

خبراتها المتراكمة في مجالات الضيافة المتعددة. كما أكد مشاط أن الوزارة حريصة بشكل كبير على رضا المعتمرين عن الخدمات المقدمة لهم وضمان حصولهم عليها وفق ما تم التعاقد عليه مع مقدمي الخدمات، وأن الوزارة لتحقق ذلك طورت الكثير من أدوات القياس الاحترافية لمستوى رضا المعتمرين ومستوى أداء شركات ومؤسسات العمرة والتزامها بالضوابط والتعليمات المبلغة لها من الجهات ذات الاختصاص، وما حققته من المستهدفات المحددة لها من الوزارة بحيث يتم بموجبها عمل التقويم الدوري لتلك الشركات وإعادة تعيين مستوى تصنيفها.

يذكر أن أداء العمرة أصبح متاحاً لجميع من يقدم للمملكة بكل التأشيرات المختلفة (تأشيرة العمرة، وتأشيرة السياحة، وتأشيرات الزيارة الشخصية والزيارة العائلية، وتأشيرة المرور، والتأشيرة عند الوصول، وغيرها من أنواع التأشيرات الأخرى)، وذلك عبر إجراءات ميسرة يمكن التعرف عليها من تطبيق «نسك» لكل من يرغب في أداء العمرة أو الصلاة في الروضة الشريفة، الذي يصح متاحاً بمجرد حصول المعتمر على التأشيرة وقبل قدومه للمملكة، وذلك حرصاً على تمكينه من التخطيط المسبق لرحلته وأدائه للنسك بطمأنينة ويسر.



حشود المصلين في صلاة يوم الجمعة من المسجد الحرام (واس)



الدكتور عبد الفتاح مشاط نائب وزير الحج والعمرة السعودي

وقال مشاط، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن طلائع المعتمرين وزوار المسجد النبوي الشريف ستبدأ بالتوافد من خارج المملكة في غرة العام الهجري الجديد، وأن حكومة المملكة عملت على تهيئة حزمة من التسهيلات للوصول للحرمين الشريفين من جميع أنحاء المعمورة لمن يرغب من المسلمين.

وأضاف نائب الوزير أنه مع هذه التسهيلات يتوقع زيادة في أعداد المعتمرين مقارنة بالأعوام الماضية، وهو ما يتسق مع «رؤية 2030» لاستضافة المزيد من ضيوف الرحمن. ولم يفصح مشاط عن هذه التقديرات، إلا أنه شدد على أن الزيادة ستجاوز ما كان مسجلاً في مواسم العمرة، وستكون بداية هذا العام قوية من خلال التدفق الكبير للمعتمرين من خارج البلاد على مدار موسم العمرة وفي جميع الأشهر مما يصعب معه تحديد دروة الأعداد في أحد أشهر الموسم. وتابع أنه وفقاً للمعطيات وما هو متوقع في العام الحالي نرى أن تكون هناك زيادة في أعداد المعتمرين في بعض الأشهر، وهي زيادة نسبية

## عمرة متخصصة وذات كفاءة مالية وتشغيلية عالية بموجب معايير دقيقة تمكثها من الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمعتمرين.

وأوضح أن الوزارة اعتمدت فتح المجال أمام جميع الشركات والمؤسسات التي تنطبق عليها المعايير للتقدم بطلب الترخيص بشكل دائم دون تحديد فترة معينة لإتاحة الفرصة بشكل متكافئ للجميع، وأشار إلى دخول عدد كبير من الشركات والمؤسسات المتخصصة المختلفة التي ستضيف لمنظومة الخدمات في قطاع العمرة الكثير من واقع

لتقليل الإشتراطات والمعايير للقادمين من الخارج، وفتحت أبوابها للجميع من خلال تعدد التأشيرات والسماح للراغبين في تادية مناسك من خلال التأشيرات المتاحة ولا يقتصر ذلك على تأشيرة العمرة فقط. عملت وزارة الحج والعمرة - والحديث لمشاط - منذ وقت مبكر من العام الحالي مع جهة استشارية متخصصة أخذت في الاعتبار أهم الممارسات العالمية المشابهة لمنظومة العمرة في مجالات الضيافة المختلفة على تطوير معايير وإجراءات الترخيص لشركات ومؤسسات

السعودية والعمل على ذلك من خلال مسارات متعددة. **تجويد التجربة** اعتمدت وزارة الحج والعمرة في جميع برامجها وخطتها الاستراتيجية منهجية التمحو حول ضيف الرحمن بما يضمن إثراء تجربته وتحسينها على مدار الرحلة من الفكرة إلى الذكرى وفقاً لمشاط، الذي قال إن الوزارة حريصة على تجويد تجربة المعتمر، موضحاً أن وزارة الحج والعمرة والجهات المعنية بتقديم الخدمة لضيوف الرحمن سعت

للتجويد التجربة اعتمدت وزارة الحج والعمرة في جميع برامجها وخطتها الاستراتيجية منهجية التمحو حول ضيف الرحمن بما يضمن إثراء تجربته وتحسينها على مدار الرحلة من الفكرة إلى الذكرى وفقاً لمشاط، الذي قال إن الوزارة حريصة على تجويد تجربة المعتمر، موضحاً أن وزارة الحج والعمرة والجهات المعنية بتقديم الخدمة لضيوف الرحمن سعت

## نائب وزير الحج

## قدر تدفقاً أكبر للمعتمرين

## خلال الموسم المقبل



رئيس الوزراء الهندي لدى استقباله الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي (الشرق الأوسط)

# العيسى يؤكد من الهند قيم بناء جسور السلام

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

شدد الدكتور محمد العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس هيئة علماء المسلمين، على القيم الإسلامية الرفيعة التي قُدمت أنموذجاً ملهماً في بناء جسور التفاهم والسلام بين الحضارات خلال المحاضرة التي ألقاها المركز الثقافي الإسلامي الهندي احتفاءً بزيارة وفد الرابطة لنيادلهي. وشهدت زيارة الدكتور العيسى للعاصمة الهندية نيودلهي عقد سلسلة من اللقاءات تناولت بحث عدد من الموضوعات وأفاق تعزيز التعاون.

وأكد الدكتور العيسى خلال المحاضرة التي حضرها كبار القادات الدينية الإسلامية في الهند من مفتين وعلماء وقيادات دينية من مختلف التنوع الديني والفكري الهندي، أن «المكون الإسلامي في الهند يعتز بوطنيته ومؤسسات دولته، وبتنمائه للامة الهندية»، مشدداً على «ضرورة أن يكون الوعي الديني أداة تعزيز للتفاهم والتعايش والتعاون بتقدير ومحبة متبادلة». وتناول الدكتور العيسى في محاضراته معالم مهمة في القيم الإسلامية، مستعرضاً نماذج متعددة لثقافتها الحضارية، مدلل على أنها دعت لبناء جسور التفاهم والسلام

والتقى رئيس الوزراء الهندي، الدكتور العيسى في مقر الرئاسة بالعاصمة نيودلهي في وقت سابق، حيث تناول اللقاء استعراض عدد من الموضوعات: من بينها التنوع الديني في إطار دستور البلاد الوطني بمبادئه الحضارية. وأشار الدكتور العيسى إلى شرحه تفاصيل لقائه مع رئيس الوزراء الهندي في محاضراته التي ألقاها في المركز الثقافي الإسلامي الهندي بحضور كبار العلماء المسلمين وغير المسلمين وعدد من المفكرين والسياسيين الذين قدموا من عدد من الولايات الهندية وتغنوا وقدموا مضامين المحاضرة.

والتقى رئيس الوزراء الهندي، الدكتور العيسى في مقر الرئاسة بالعاصمة نيودلهي في وقت سابق، حيث تناول اللقاء استعراض عدد من الموضوعات: من بينها التنوع الديني في إطار دستور البلاد الوطني بمبادئه الحضارية. وأشار الدكتور العيسى إلى شرحه تفاصيل لقائه مع رئيس الوزراء الهندي في محاضراته التي ألقاها في المركز الثقافي الإسلامي الهندي بحضور كبار العلماء المسلمين وغير المسلمين وعدد من المفكرين والسياسيين الذين قدموا من عدد من الولايات الهندية وتغنوا وقدموا مضامين المحاضرة.

# الناشط المصري وائل غنيم يثير جدلاً بالحديث عن معتقداته الدينية

منتجات «غوغل» في الشرق الأوسط، وقد علا صيته السياسي بالقرآن مع تدشين صفحة «كلنا خالد سعيد» التي كانت أحد مصادر اندلاع «ثورة 25 يناير»، ويات غنيم بعد ذلك من «أيقونات الثورة»، حسبما أطلق عليه في هذه الفترة. بعد مغادرته مصر في أعقاب الثورة، ظل غنيم ينشر مقاطع فيديو مثيرة للجدل له في الولايات المتحدة، يشارك فيها متابعيه مشاعره بالاكتئاب، واعترافه بإدمان «الحشيش»، وبكثير من «البكاء»، ثم سرعان ما طرحت صورته في مصر حاملاً «البطيخة» تساؤلات حول موقفه من العودة، وزاد من الجدل إعلانه القيام بالمشاركة في توزيع الطعام ضمن مبادرة «حياة كريمة»، وهي مبادرة اجتماعية أطلقها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عام 2019، تهدف إلى «تحسين مستوى الحياة للفئات المجتمعية الأكثر احتياجاً على مستوى الدولة».

ونشر غنيم صورة له مع عدد من متطوعي المبادرة وقال: «يوم جميل قضيته في مدينة السلام مع متطوعي حياة كريمة». ويرى الناشط الحقوقي جمال عيد، أن الاهتمام بمتابعة التحولات التي يمر بها وائل غنيم هو في الأساس لارتباط اسمه بـ«ثورة يناير»، إلا أن تلك التحولات طرأت عليه وعلى غيره بطرق مختلفة: «اعتقد أن وائل لا يزال في حالة عدم استقرار نفسي»، كما يقول عيد في حديثه مع «الشرق الأوسط». ويضيف عيد: «صك الوطنية ليس حكرًا على أحد، وقد كان غنيم أحد البارزين في مشهد يناير، لكن لا يمكن قياس تفريده ببعدها عن تحولاته الشخصية التي كثيراً ما تكون زاغقة ومثيرة للاهتمام بسبب تحولاتها اللافتة».

القاهرة: منى أبو النصر  
تفاعل مستخدمو «تويتر» سريعاً مع تدوينة جديدة للناشط المصري وائل غنيم، أعلن فيها أن «الله من عليه بكرمه ورجع إلى دينه بعدما عاش بلا دين مدة قاربت 10 سنوات». وقال غنيم، أحد رموز أحداث «25 يناير» عام 2011 بمصر، في تدوينة مطوّلة: «ربنا من علي بكرمه، ورجعت لديني بعد ما عشت بلا دين مدة قاربت 10 سنوات»، مضيفاً: «جريت حاجات كثير، ومشيت في طرق كثير، واتصرفت غلط كثير، وربنا شملني بعطفه وكرمه وفضله ومنه، وأذن لي بالرجوع من طريق الغلط لطريق الصح». وعمر التفاعل صفحة «غنيم»، وغلب على التعليقات الدعوات بالنيابة، والمباركات بعودته للإيمان والطمأنينة، إلى جانب دعوة متفاعلين معه، لتدوينته مراحل «الطريق الذي مر به وتعلم منه»، ليشركه مع الجمهور.

وعاد غنيم إلى مصر في سبتمبر (أيلول) العام الماضي، لزيارة عائلته بعد غياب دام سنوات خلال إقامته في الولايات المتحدة بعد أحداث «25 يناير»، وفق ما أعلن على صفحته على «فيسبوك» آنذاك، إلا أنه لفت الأنظار بشكل واسع مع تداول صورة له، الشهر الماضي، وهو يرتدي جلباباً أبيض، ويحمل في يده «بطيخة»، ويشارك وائل غنيم متابعيه تلك الصورة وعلق عليها بالقول: «قلّة وبطيخة وجلابية»، طارحاً تساؤلات حول «الوجه الجديد» الذي يُطل به غنيم، بعد غياب نحو 9 سنوات في الخارج. وارتبط اسم وائل غنيم على مدار تاريخه بعدد من الألقاب بداية من «فتي غوغل»، فقد تخرج في كلية «هندسة القاهرة»، وعمل سنوات مديراً لتسويق



قيادي حوثي يشرف على هدم منزل مواطن في صنعاء (فيسبوك)

# يمنيون يشكون هدم الحوثيين 170 منزلاً في صنعاء

عدن: «الشرق الأوسط»

وجه يمنيون في صنعاء نداءات استغاثة لوقف مخطط الميليشيات الحوثية الذي طال الأيام الماضية وما زال بالهدم والتجريف عشرات المنازل والأراضي التابعة لهم، استكمالاً لمساعي الجماعة في بسط كامل سيطرتها على أراضي واسعة بمناطق «العره» و«ضروان»، وغيرها في مديرية همدان ثاني أكبر مديريات العاصمة شمال غربي صنعاء.

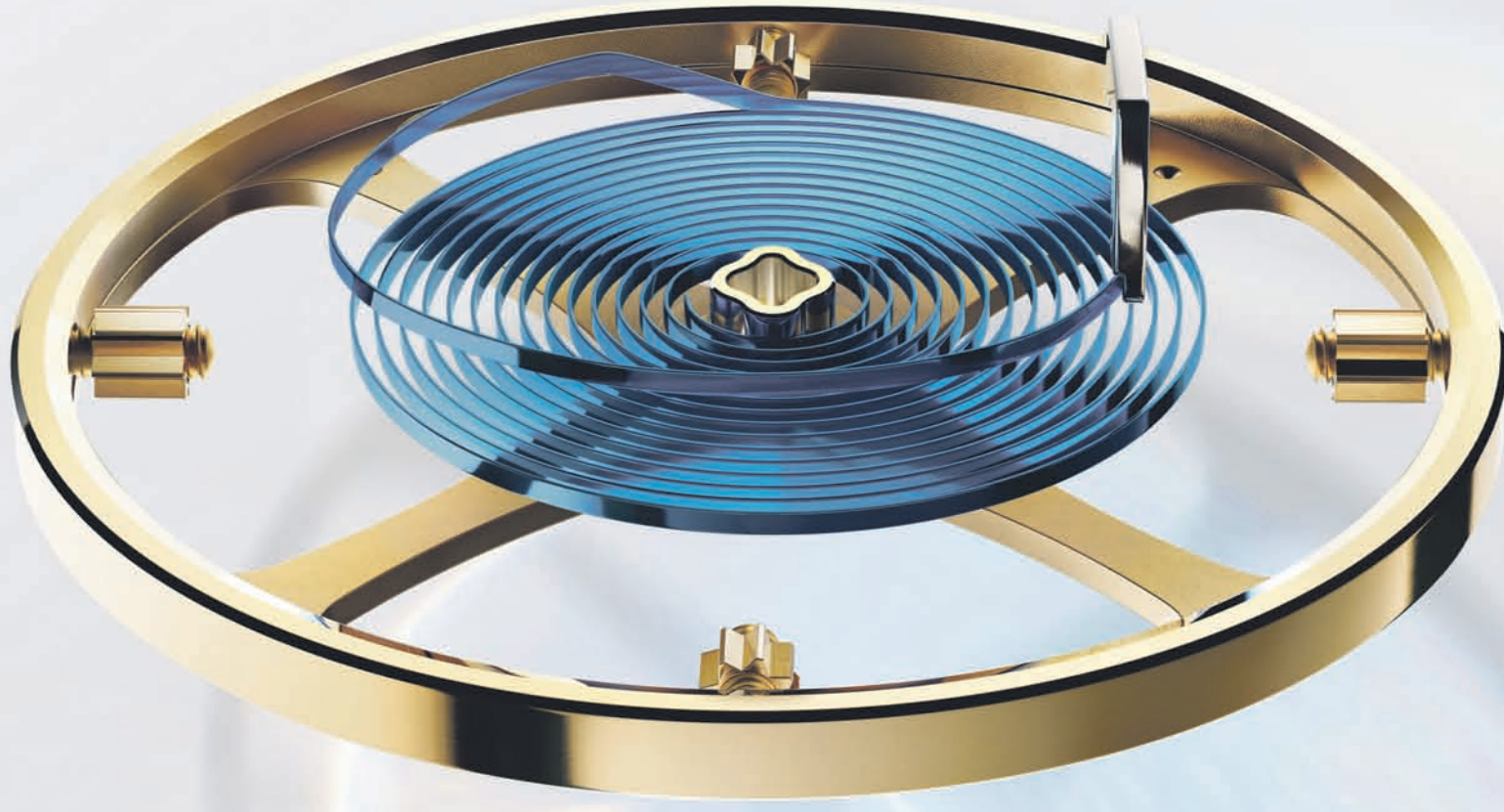
وشكا الأهالي من حملات هدم وتجريف حوثية بحق أراضيهم ومنازلهم، وقال بعض من تحدثت معهم «الشرق الأوسط»: «ما زلنا نعاني منذ سنوات من تعدي وبتش الجماعة وقادتها ومحاولتهم بشتى الطرق السطو بالقوة على أراضينا ومنازلنا». وواصلت الجماعة الانقلابية عبر ما يسمى مكتب الأشغال في مديرية همدان تنفيذ حملة ميدانية هي الرابعة منذ مطلع العام، طالت بالهدم والتجريف عشرات المنازل والأراضي التابعة لمواطنين بزعم إزالة الاستعدادات والمخالفات. وأوضحت مصادر حقوقيّة لـ«الشرق الأوسط» أن حملة الجماعة التي استهدمت فيها نحو 5 جرافات وعشرات الأطقم الأمنية ومسلحين، أسفرت منذ أول يومين من انطلاقها عن هدم 170 منزلاً، إضافة إلى جرف أراضٍ وأسوار أخرى بمناطق تتبع مديرية همدان بصنعاء.

ولفتت المصادر إلى شكوى عشرات المواطنين بتلك المناطق من استمرار اعتداءات الميليشيات بحق أراضيهم وعقاراتهم. ويرر الانقلابيون استهداف املاك المواطنين بضواحي صنعاء أنه للحفاظ على ما سموه الشوارع العامة والجسور الخدمية وإزالة البناء العشوائي في الأرض البضياء، أو ما تسمى بوحدات الجوار الجديدة. بينما أكدت المصادر أن ذلك يأتي بسياق استكمال مخطط الجماعة

للاستحواذ غير القانوني على ما تبقى من مساحات الأراضي في همدان بهدف الشروع في بناء معسكر تدريبي. يأتي التعسف الحوثي الأخير في ظل ما وصفته المصادر بـ«العشوائية وغياب أي رؤية» لدى مكاتب الأشغال التي تديرها حالياً قيادات بارزة في الجماعة الانقلابية. أفاد أحد المتضررين محفظاً على ذكر اسمه، لكنه يعمل سائقاً بشركة خاصة في صنعاء بأنه يكافح ويتعب منذ سبع سنوات في يكون له ولأطفاله الأربعة منزل، لكن الجماعة آبت إلا أن تسرق منهم تلك الفرحة التي لطالما انتظروها منذ سنوات.

**سبق للجماعة أن شنت قبل أشهر قبيلة في همدان سلسلة حملات ضد عقارات المواطنين**





## لماذا الأزرق؟

باراكروم من الأساس رغم أنه من النادر أن تراه العين؟ الحقيقة هي أن هذا اللون الأزرق تحديداً يُجسّد تقاليدنا في التميّز في عالم صناعة الساعات. إنه اللون نفسه المأخوذ من سبيكتنا الفريدة من النيوبيوم والزركونيوم والأكسجين عندما تم طليها بأكسيد الألومنيوم لإيقاف عملية التآكسد. إن هذا اللون الأزرق ضروري بالنسبة إلينا لأنه يرمز إلى كفاءة الأداء الطويلة الأمد التي نلتزم بها. لا يتأثر هذا النابض الشعري بالمجالات المغناطيسية ولا بدرجات الحرارة المتفاوتة، كما أنه يتمتع بالقدرة على مقاومة الصدمات والصدأ. لذلك، ستظل دقائق ساعة رولكس دائمة ومنظمة للغاية طالما أنها مُجهّزة بالنابض الشعري باراكروم.

هذا هو شكل نابضنا الشعري باراكروم. إنه حارسٌ لا غنى عنه للدقة الكرونومترية للساعة، أُزيح عنه الستار عام ٢٠٠٥ وصُمم وصُنِع بالكامل في مشاغلنا الداخلية؛ لذلك فهو يقترب من الدرجة الأفضل على الإطلاق في فئة النوابض الشعرية المصنوعة من سبائك معدنية. قد يخدعك حجم الصورة، لأن حافة هذا النابض هي في الحقيقة أرفع من خصلة الشعر ووزنه يعادل وزن فص من اللؤلؤ، كما لا يتعدى قطره بضعة مليمترات وهو ملفوف. يتمتع النابض بحماية من العوامل الخارجية بفضل علبة فائقة الإحكام استحققت عن جدارة أن تحمل اسم "أويستر". وربما يتبادر إلى الأذهان سؤال مهم: لماذا نهتم بلون نابض

#Perpetual

الأحساء  
شارع الماجد  
الراشد مول

الدمام  
النخيل مول

الخبر  
المتجر الاول  
شارع الملك خالد  
الراشد مول  
الظهران مول





التقرير الأسبوعي تنشر القصة... والأمير نايف كرم كلية العمارة والتخطيط

# توجيه ملكي اعتمد تصميم جامعة الملك سعود لتوسعة المسجد الحرام



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان يوليان اهتماماً كبيراً بالحرمين الشريفين وخدمتهما (واس)

بعد نشر «الشرق الأوسط» للسلسلة التوثيقية التي رصدت فيها عمارة المسجد الحرام خلال 1400 عام، والتي ورد في الجزء الرابع والأخير منها دور جامعة الملك سعود في تصميم التوسعة السعودية الثالثة، وما أثاره الموضوع من تفاعل، ونظراً للاستفسارات التي وردت إلى الصحيفة حول الموضوع، ولأهمية توثيق قصة التصميم ودور الجهات المشاركة فيه، تنشر «الشرق الأوسط» هذا التقرير التوثيقي الذي أعده الكاتب والباحث السعودي بندر بن عبد الرحمن بن معمر عن قصة تصميم التوسعة السعودية الثالثة. ويعتمد التقرير على الوثائق المتمثلة في الأوامر السامية والإصدارات التوثيقية من وزارة التعليم العالي في السعودية، وهي الجهة التي أسند إليها عام 1429هـ - 2008م تولى مهمة دراسة مشروع التوسعة، إضافة إلى مجموعة من التقارير والوثائق والمستندات الأخرى، التي تحتفظ «الشرق الأوسط» بنسخ منها. قصة تصميم التوسعة السعودية الثالثة ليست قصة أفراد، أو جامعات، أو شركات أو استشاريين أسهم كل منهم بدوره وجهده، ولكنها قصة عمل مهني مشرف، وقبل ذلك وبعده قصة قيادة نذرت نفسها لخدمة الحرمين الشريفين ودولة سخرت مواردها لأمن وسلامة وراحة قاصديهما واستثمرت في الإنسان الذي أسهم في عمارتهما، وقدم الفكرة التصميمية لثالث التوسعات بعد حوالي 75 عاماً من تصميم أول توسعة سعودية للحرمين الشريفين.

والجوانب البيئية وهي مثل: الأثار البيئية بجميع عناصرها كالاستدامة والحفاظ على مياه زمزم وجودة الهواء، والأنظمة الكهربائية ومستوى الاستهلاك، والأنظمة الميكانيكية وجودة التكيف. والجوانب الأمنية مثل: أنظمة المراقبة، وإدارة الحشود، وقضايا السلامة والطوارئ. والجوانب التقنية ومنها الاستفادة من التقنيات الذكية وغيرها من الجوانب الأخرى. المنهجيات والاستكشافات ثم الرؤى والبدائل

باشرت وزارة التعليم العالي تنفيذ توجيه المقام السامي، وتطلب ذلك أمران هما:

1- البدء بتكوين نواة لفريق الجامعات المتخصصة والتي ستشكل له هذه المهمة الحساسة. ويمكن فريق الدراسات المعمارية والعمارة.

2- تطوير منهجية عمل فاعلة ومرنة تراعي توفير كوادر التخصصات الفنية الدقيقة في وقت قياسي وديناميكي. وتم في وقت قياسي تشكيل فرق متخصصة بكفاءات عالية من داخل المملكة وخارجها بقيادة كفاءات وطنية من جامعات المملكة، ويمكن تلخيص هيكله العمل ومسارته في هذه المرحلة في الآتي:

1- اللجنة التوجيهية: يرأسها وزير التعليم العالي حينذاك الدكتور خالد العنقري، ومن أعضائها نواة فريق الوزارة الفني مع عدد من المختصين وتتولى اللجنة بالتشاور مع الفريق الفني تحديد القضايا التي يشملها المشروع وتكوين الفرق العلمية المختلفة لدراسة تلك القضايا وتوجيه مسارات الفرق ومتابعة أعمالها، وتلقي التقارير الفنية من الفرق التخصصية، والموافقة على ورش العمل اللازمة، وإقرار الوثائق والتوصيات الصادرة عن فرق العمل. مع إيضاح أن «الفريق الفني للوزارة»، تعددت تسمياته في الوثائق

وقد بلغ عدد من شارك في هذه الأعمال من فرق تخصصية رئيسية وفرعية وفرق لوجستية

والفنية والأمنية مع الاستفادة من التقنيات العلمية الحديثة، وأن يتم ذلك وفق منهجية علمية ومهنية عالية والاستفادة من كل الخبرات المحلية والعربية والإسلامية وغيرها. وحدد التوجيه السامي إطار المشروع واليعة التي مكنت الوزارة من الاستعانة بالمتميزين من أساتذة الجامعات السعودية والخبراء العرب والمسلمين والاستشاريين العالميين وبيوت الخبرة المختصة، على أن تعرض الوزارة النتائج على المقام السامي خلال 3 أشهر، كما تضمن التوجيه الأهداف والغايات من هذه الدراسة، والتي شملت:

دراسة التصميم المقترح من مجموعة من لادن للتوسعة بشكل دقيق وشامل للتأكد من مدى جودة الجوانب الآتية:

1- تحقيق مبادئ الشمولية والتكامل في التصميم المقترح من جميع الجوانب المعمارية والتشغيلية، والفنية والأمنية والاستدامة.

2- تسهيل حركة السير في ساحات المسجد الحرام وأروقته وما يجاوره.

3- الاستفادة من التقنيات العلمية الحديثة لخدمة المسجد الحرام وقاصديه.

4- تخفيف المشقة على قاصدي بيت الله الحرام وتيسير أدايتهم للعبادات.

5- تلافى أي ملحوظات على التوسعة الأولى والثانية نتيجة المتغيرات الزمانية والتشغيلية ومتطلباتها.

6- الاستفادة من مخرجات دراسة وتقييم التصميم المقترح لترشيد التوسعات المستقبلية للمسجد الحرام أو تعديلات تحسين الوضع القائم.

المشروعات. بدأت بتكليف «مدير العمائر والإنشاءات الحكومية»، وقتذاك محمد بن لادن، تنفيذ الأعمال والإشراف عليها دون عقود تنفيذ أو تكاليف محددة مسبقاً، بل يتم الصرف على مشروعات الحرم من قبل وزارة المالية حسب ما يقدمه من لادن من تكاليف ويتقاضى عليها نسبة مئوية محددة. وكان (المعلم) ابن لادن كما يسمى في ذلك الوقت هو من يتولى التعاقد مع كل من يتطلب عمله في تلك المشروعات بما في ذلك المصموم والاستشاريون. واستمرت تلك الطريقة متبعة حتى بعد وفاته وتحول مؤسسته وتطورها إلى «مجموعة بن لادن السعودية» بكافة شركاتها وأدائها وتحالفاتها الاستشارية والتصميمية، ومنذ بداية التوسعات السعودية كان للحرمين الشريفين هويتها المعمارية الخاصة ضمن سياقها العمراني المتفرد وخصوصيتها التي لا نظير له.

وحيث جاءت الحاجة لتوسعة المسجد الحرام في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله، كان قد بُدء في نزع ملكيات الأحياء الشمالية للمسجد الحرام (الشمالية وما جاورها) والبدء في تنفيذ توسعة الساحات الشمالية، إلا أنه تقرر أن يتحول المشروع من مجرد توسعة ساحات إلى توسعة بنائية للمسجد الحرام.

وعملت مجموعة بن لادن السعودية من خلال أذرعها الاستشارية على تصميم مقترح لبنى التوسعة، وعقدت عدة اجتماعات بين الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ممثلة آنذاك في الرئيس العام الشيخ صالح الحصين -رحمه الله- وفريقه الفني، ومجموعة بن لادن ممثلة في المهندس بكر بن لادن وفريقه، لمناقشة سمليات وجوانب التصميم المقترح من مجموعة بن لادن.

وكانت «رئاسة الحرمين» ترى أن التصميم المقدم للاعتماد لا يلبي احتياجات الحرم كاملة وفق المعطيات والمستجدات الحالية والمستقبلية نظراً لتغير المتطلبات المتعلقة براحة

بندر بن عبد الرحمن بن معمر\*

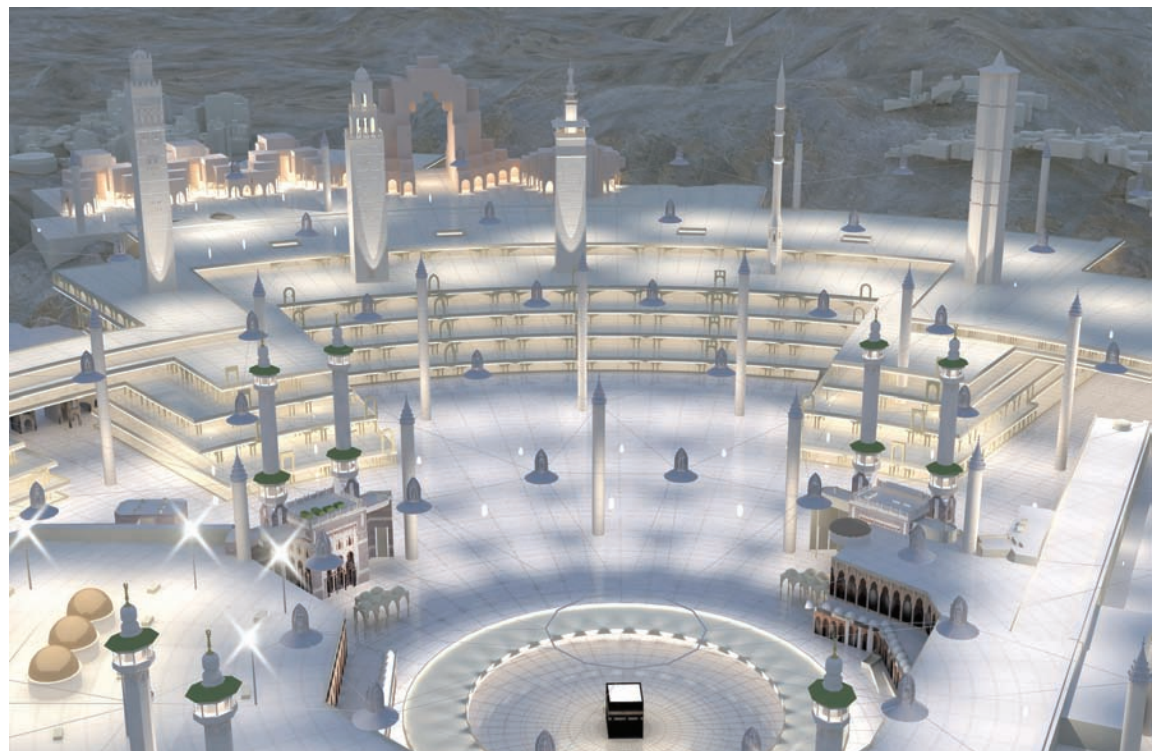
هنا قصة لم تُرو من قبل، ولم تنشر مفاصلها وتفصيلاتها التي تستحق أن يُعرف بها، وأن يطالع عليها كل من له علاقة بإدارة المشروعات الكبرى التي تنفذ اليوم في طول المملكة العربية السعودية وعرضها، ليس لأنها قصة تصميم فقط؛ بل لأنها نموذج فريد في منهجية إدارة المشاريع العملاقة وإدارة وتطبيق العمل الجماعي التكامل integrated teamwork يمكن أن يؤسس عليه ويستفاد منه في هذه المرحلة تحديداً، وفي المشاريع الكبرى داخل السعودية وخارجها.

علاوة على أن هذه القصة تؤكد حجم الرعاية والعناية والدعم اللامحدود التي يحظى بهما الحرمان الشريفان من القيادة السعودية. فمنذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز، أولت السعودية الحرمين الشريفين جل اهتمامها وعظيم عنايتها وكان شرف خدمتهما أولوية من أهم أولوياتها وأحد القاب ملوكها، حتى اتخذها الملك فهد بن عبد العزيز في عام 1407هـ - 1986م لقباً رسمياً بدلاً من جلالة الملك. وهي أن الله تعالى اختص بفضله جميع قادة المملكة العربية السعودية، الملك عبد العزيز وسعود وقيصل وخالد وفهد وعبد الله وسلمان، بشرف خدمة الحرمين الشريفين ومواجهة تحديات هذه الخدمة التي لم يشهد حجمها وتعقيدها الحرم عبر التاريخ الإسلامي كله، وكان لكل ملك من ملوك هذه الدولة إسهامه في توسعة وعمارة وخدمة الحرم المقدسة، وهذا شرف لا يضاهيه شرف، وذلك من فضل الله الذي يختص به من يشاء، ومن توفيقه الذي يؤتاه من يريد.

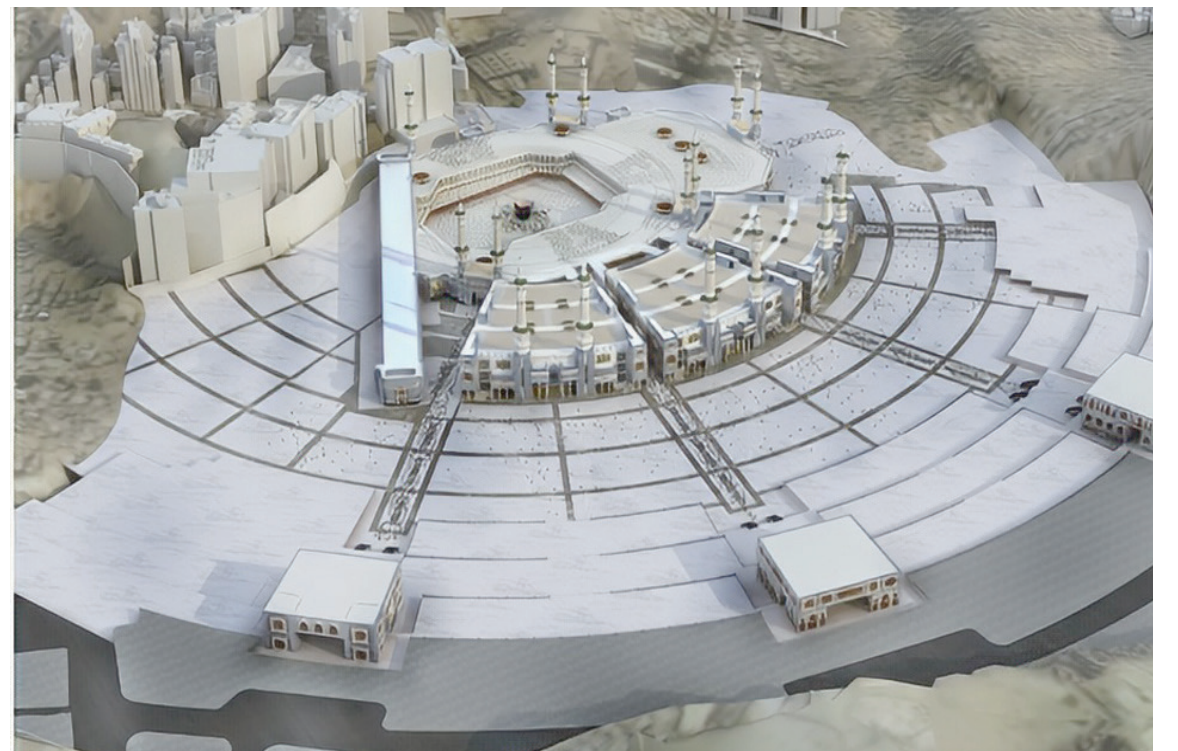
ما قبل التفاصيل

منذ بداية عمارات وتوسعات الحرمين الشريفين في العهد السعودي كان لتلك المشاريع اهتمام ومعاملة خاصة عالية عمل مختلفة عن باقي

## أصدرت وزارة التعليم العالي عام 2009 إصداراً توثيقياً معنوناً بـ«دراسة مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لتوسعة المسجد الحرام»



تصميم جامعة الملك عبد العزيز



التصميم المقدم من جامعة الملك سعود لتوسعة الحرم المكي بديل التطوير للمشروع الأساس القائم على مبدأ تجزئة الكتلة





الأمر نايف بن عبد العزيز خلال تكريمه للدكتور عبد العزيز المقرن عميد كلية العمارة والتخطيط في جامعة الملك سعود (الشرق الأوسط)



الملك عبد الله بن عبد العزيز جولة في المعرض الذي أقامته وزارة التعليم العالي بمقر كلية علوم البحار في أبحر بمدينة جدة 28 نوفمبر 2008 (الشرق الأوسط)

لشرح المقترحات المقدمة ومناقشة الفريق الفني والتشاور مع المسؤولين المختصين، تم اختيار التصميم المقترح من جامعة الملك سعود كإسناد لتصميم التوسعة الجديدة، ووفق هذا الاختيار بالتوجيه السامي رقم 1692 وتاريخ 26 صفر 1430هـ - 21 فبراير 2009م.

ووثقت وزارة التعليم العالي الفكرة التصميمية لجامعة الملك سعود في إصداراتها عن المشروع، واحتفت جامعة الملك سعود بهذا الإنجاز وأعلنت عنه في حينه، وكرم الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية حينذاك، وأثناء عيادته للمؤتمر العلمي الأول للتقنية والاستدامة في العمران الذي عقد في شهر محرم 1431هـ - يناير 2010م، كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود على ما حققته من إنجازات في تلك المرحلة. وكان منها فوزها بالمركز الأول في مسابقة تصميم وقف الملك عبدالله للدراسات والبحوث والمخططات واختيار فكرتها التصميمية أساساً لانطلاق أعمال تصميم توسعة الملك عبدالله للمسجد الحرام. إضافة إلى مشاركتها قبل وبعد ذلك في تصميم عدد من المشروعات الكبرى منها مشروع مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة بالتعاون مع نيكين سيكيه العالمية.

من لا يدع إلا أن أي ادعاء بعد ذلك حول (أساس) أو (فكرة التصميم) تحديداً، أما القول بأن (الفكرة المعمارية) لا تشكل سوى جزء يسير أو نسبة ضئيلة من حجم التصميم، فهذا ربما يصدق فقط عند الحديث عن مستقبلي الحرم. وعقدت ورش عمل مع هؤلاء الرواد، ورثت زيارات لفرق العمل للاجتماع معهم في مقار عملهم ومناقشة الأفكار لضمان جودة فهم المشروع وصحة مسار التفكير فيه.

وتضمن هذا المسار وضع رؤية عمرانية لحل شامل وأمن للمسجد الحرام على المدى البعيد، وذلك من خلال آفاق فكرية عمرانية دون قيود، وذلك بهدف اكتشاف آثار إيجابية في النظرة الشمولية لما يحتاجه المسجد الحرام من إضافات وتحسينات تؤدي لحلول مستقبلية أمثل وتقديم سبعة من رواد العمارة العالميين برؤاهم المقترحة وهم:

- 1- تاداوا أندو Tadao Ando
  - 2- شيجيرو بان Shigeru Ban
  - 3- تشارلز كوريا Charles Correa
  - 4- زها حديد Zaha Hadid
  - 5- محمد مايت Muhammad Mayet
  - 6- عبد الحليم إبراهيم عبد الحليم Abdulhalim CDC
  - 7- سانتياغو كالاترافا Santiago Calatrava
- وبعد اطلاع الملك عبدالله والمسؤولين المعنيين على الدراسات الدقيقة والشاملة والتصورات والرؤى المعمارية والعمرانية والفنية والتقنية للمشروع، واستماعهم

## ٢- يكون التصميم المقترح من قبل جامعة الملك سعود لتوسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للمسجد الحرام أساساً لانطلاق أعمال التصميم، لكونه التصميم الأقرب للتكامل مع الوضع الحالي للمسجد الحرام. وتم الاتفاق على أن يتم تطويره بما يستجيب للرؤى التطويرية والتشغيلية والتصميمية لفريق الدراسة، ويمكن لمجموعة بن لادن السعودية تنبيه وتنفيذه.

صورة ضوئية لجزء من الخطاب الملكي باختيار التصميم المقترح من جامعة الملك سعود كأساس لتصميم التوسعة الجديدة (الشرق الأوسط)

- CHINICI / AVCL / ARUP  
4- هيجاس كستوري Hijass Kasturi  
5- جامعة الملك سعود King Saud University  
6- أرشستكتور ستوديو Architecture Studio  
7- البيئة مخططن معماريون ومهندسون Al-Beeh  
8- اتكنز ATKINS  
9- جامعة الملك عبدالعزيز King Abdul Aziz University  
10- نيكين سيكيه Nikken Sekki  
11- النعيم للاستشارات العمرانية Al-Naveem  
12- نورمان فوستر Norman Foster

### تأنيهاً: الرؤى المستقبلية (المعمارية والعمرانية)

ولتحفيز الأفكار (خارج الصندوق) التي يمكن أن تشكل سوى جزء يسير من حجم التصميم، الجدد رؤى أن يطلب من بعض رواد العمارة العالميين تقديم رؤى مستقبلية للحرم. وعقدت ورش عمل مع هؤلاء الرواد، ورثت زيارات لفرق العمل للاجتماع معهم في مقار عملهم ومناقشة الأفكار لضمان جودة فهم المشروع وصحة مسار التفكير فيه.

- 1- تاداوا أندو Tadao Ando
  - 2- شيجيرو بان Shigeru Ban
  - 3- تشارلز كوريا Charles Correa
  - 4- زها حديد Zaha Hadid
  - 5- محمد مايت Muhammad Mayet
  - 6- عبد الحليم إبراهيم عبد الحليم Abdulhalim CDC
  - 7- سانتياغو كالاترافا Santiago Calatrava
- وبعد اطلاع الملك عبدالله والمسؤولين المعنيين على الدراسات الدقيقة والشاملة والتصورات والرؤى المعمارية والعمرانية والفنية والتقنية للمشروع، واستماعهم

من مكاتب الرواد المعماريين العالميين، كما تم اختيار مكاتب متميزة في العمارة الإسلامية من تركيا وماليزيا، ومكاتب عربية وسعودية كذلك. وتم في البداية عقد ورش عمل بين فرق وزارة التعليم العالي وهذه المكاتب المطلوبة، كما زار الفريق المعنى بهذا المحور المكاتب المعمارية وبيوت الخبرة العالمية والمحلية المشاركة لمراجعة الأعمال والتأكد من عدم وجود معوقات وتوجيههم لضمان أن يكون عملهم وفق المسار الصحيح.

### النتائج والمقترحات أمام الملك عبدالله

وقبل انتهاء المدة التي حددها التوجيه السامي لوزارة التعليم العالي بـ شهر، عُرضت نتائج تصميم دراسة الوضع الراهن للمسجد الحرام ونتائج تقييم التصميم المقترح من

المعمارية والأفكار التصميمية والرؤى المستقبلية القادمة من المكاتب الاستشارية والجامعات السعودية، في سدادق أقامته الوزارة بمقر كلية علوم البحار في أبحر بمدينة جدة يوم الجمعة 29 ذي القعدة 1429هـ - 28 نوفمبر 2008م. وعرضت الوزارة منهجية عمل فريقها ونتائج الدراسات الفنية ونتائج تقييم التصميم المقترح من مجموعة بن لادن (المراجعة المحلية والدولية) أمام الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله والمسؤولين المعنيين مباشرة بالأمور، كما عرضت مقترحات المكاتب والجامعات التي قدمت رؤاهم المعمارية والمستقبلية كالآتي:

- 1- أولاً: الرؤى المعمارية قدمت عدد من بيوت الخبرة المعمارية العالمية والمحلية والتي بلغ عددها 12 بيت خبرة، رؤى ومقترحات معمارية وعمرانية تعين على فتح الأفاق العمرانية لتوسعة المسجد الحرام بحلول وأفكار تطبيقية ملموسة. وشملت المكاتب وبيوت الخبرة المعمارية العالمية والمحلية المشاركة كل من:
- 1- إنجنهوفن أرشيتكتن Ingenhoven Architekten
- 2- جنسلر Gensler
- 3- جينيشي / أفشي / أروب جينيشي / أفشي / أروب

(الهيكل العظمي)، ومهمته تماسك بنيان منطقة المسجد الحرام، وإبراز طابعه الجمالي، والتحكم في التأثيرات المناخية. وخلصت الرؤية التقنية إلى أن المسجد الحرام يشبه إلى حد كبير نظاماً بيولوجياً مستداماً متطوراً من حيث قدرته وأنظمة التحكم والحركة والتدفق الخاصة به، إلى جانب نظامه البنائي، وهذا التشبيه يؤدي إلى تطوير المسجد الحرام باعتباره نظاماً مستداماً. لذا يجب أن يتم التعمق في دراسة الأفكار المطروحة بشكل يتجاوز الرؤية التقنية السائدة، ليلقى المسجد الحرام نموذجاً أمثل في التطور والاستدامة، وتقديم مجموعة من الحلول القائمة على الرؤية التقنية والمعالجة الشاملة.

### مسار الرؤى التقنية

وتعزيزاً للوصول إلى البديل الأمثل للتوسعة تم رسم هذا المسار والذي كان يعمل بالتوازي مع مسار المراجعة المحلية والدولية، وذلك لإيجاد رؤية تقنية متقدمة للحرم ومن هنا جاءت مشاركة معهد ماساتشوستس للتقنية MIT لتحقيق هذا المجال في دراسة مشروع توسعة المسجد الحرام وتم التركيز على الموضوعات الآتية: الاستدامة والسلامة والأمان للحجاج والعاملين،

### مسار الحلول والرؤى المعمارية والمستقبلية

كانت كل المخرجات السابقة أساساً مرجعياً لتحليل الفجوات وتحديد نقاط القوة والضعف والتحديات والمخاطر في التصميم المقترح، وعليه قام (الفريق الأساسي) للوزارة بإعداد المعايير الهندسية، والاعتبارات التصميمية، والخطة المستقبلية، والشروط المرجعية للتصميم. وعندما بدت بوادر عدم كفاءة (التصميم المقترح) كان القرار هو المراجعة ضمن إطار التوجيه السامي بتوجيه الدعوة إلى عدد من المكاتب والشركات الاستشارية العالمية والمحلية ورواد العمارة العالميين، إضافة إلى كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود وكلية تصاميم البيئة في جامعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتقديم عروضهم، وذلك وفق مسارين: تتناسب مع الوضع الحالي للحرم المكاني

- 1- نظام المراقبة (الجهاز العصبي)، وذلك للتزود بالمعلومات ذات الصلة عن المسجد الحرام ومحتوياته ومحيطه.
- 2- نظام التدفق أو الحركة (الدورة الدموية)، وذلك لمراقبة حركة الهواء والناس والتفاعلات والتجهيزات موضوعية ومحددة، منها أن تكون هذه المكاتب من أفضل المكاتب العالمية أو
- 3- النظام الإنشائي البنائي

الراهنه للمسجد الحرام. 3- المتطلبات التي يجب أن تؤخذ في الحسبان لأي تصميم أو توسعة مستقبلية. 4- التوصيات المتعلقة بتحسين الوضع الراهن.

5- مسار تقويم التصميم المقترح من مجموعة بن لادن - المراجعة المحلية: بناء على مخرجات مسار الوضع الراهن ومعطيات فنية أخرى والمعايير التقويمية المستخرجة من ذلك، ركز هذا المسار على تحليل وتقييم التصميم المقترح من مجموعة بن لادن للتوسعة، وذلك بهدف الوصول إلى التقويم المهني لأهم القضايا المتعلقة بجوانبه التصميمية والفنية والتشغيلية، وبما يراعي تحليل نقاط القوة ونقاط الضعف والتوصيات المقترحة، وجرى تقويم الخصائص التصميمية والفنية وفقاً لمجالات الفرق التخصصية وذلك من حيث:

- 1- المميزات والخصائص الإيجابية للتصميم.
- 2- الجوانب السلبية للنواحي التصميمية.
- 3- مدى النجاح والإخفاق في نواحي التصميم.
- 4- التوصيات المتعلقة بالتصميم المقترح. وخلصت هذا المراجعة إلى عدم الكفاءة الكاملة للتصميم المقترح وأن هناك مجالاً واعداً للوصول إلى بدائل أفضل.

وحرصاً على تحقيق الموضوعية كان هناك مسار مواز لمسار المراجعة المحلية، وهو مسار المراجعة الدولية والتي قصد منها أن تتم المراجعة الدولية بمعزل عن المراجعة المحلية تحقيقاً لموضوعية النتائج، والتحقق من موضوعية المراجعتين المحلية والدولية.

مسار تقويم التصميم المقترح من مجموعة بن لادن - المراجعة الدولية لتنفيذ المراجعة الدولية المستقلة، قامت وزارة التعليم العالي بالتعاون مع شركة إيكوم لإجراء تقويم للتصميم المقترح من مجموعة بن لادن لتوسعة المسجد الحرام استناداً لمخرجات مسار الوضع الراهن، والتوضيحات التامة له. وبعد تطوير مجموعة من مؤشرات الأداء استخدمتها لقياس التصميم المقترح وتقييمه، وإجراء الدراسات اللازمة؛ قدمت شركة إيكوم AECOM التقرير النهائي في جزئين، الأول بعنوان: تقويم التصميم المقترح من مجموعة بن لادن، والذي استند على مجموعة من المجالات للتقويم، منها: الأنظمة الميكانيكية والكهربائية والأنظمة الجيوتقنية والريزالية، والاستدامة، والأمن، وتقنية المعلومات، وقضايا البيئة، الحشود.

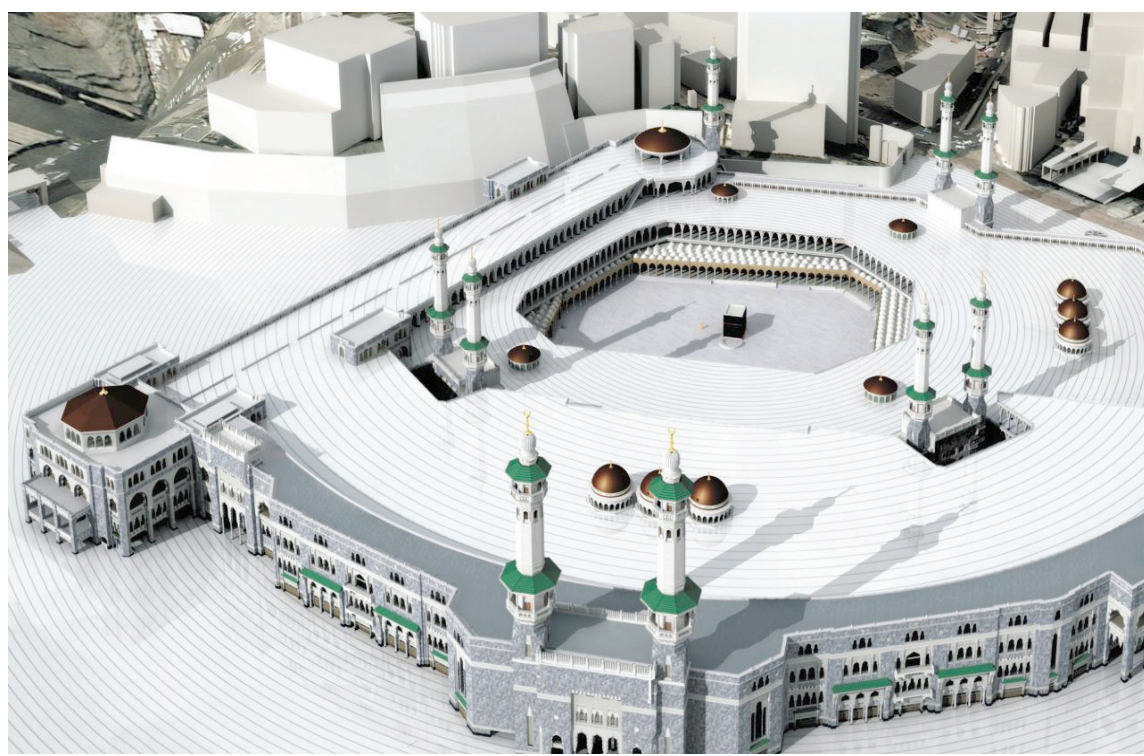
وخلص هذا الجزء إلى نفس ما خلصت إليه المراجعة المحلية وبتقارب مساندة، نظراً لأهمية المهمة ولقصر مدة التكليف بهذه المهمة الحساسة، عدة مئات من الأشخاص بمختلف مهماتهم ومسؤولياتهم الإدارية والفنية واللوجستية، عملوا خلال ثلاثة أشهر في مراحل مختلفة. مسارات الدراسة الفنية المقترحة مجموعة من لادن مشروع التوسعة: قامت الفرق المشاركة بالعمل على عدد من المسارات والعمل فيها بشكل متزامن ومتواز في آن واحد، وذلك لإنجاز الدراسة بشكل متكامل ومهني ضمن المدى الزمني القصير جداً، حيث يركز كل مسار على قضايا جوهرية معينة كالآتي:

مسار تقويم الوضع الراهن للمسجد الحرام: كأساس جوهري لتقويم أي مقترح للتوسعة، كان من المهم عمل دراسة لوضع الراهن للحرم للوصول إلى معرفة دقيقة جداً لتحديات تشغيل الحرم الواقعية وتحديد النقاط الحرجة في الاستخدام والتشغيل والسلامة ونحوها للوصول إلى القضايا التي يجب حلها ومراعاتها في أية توسعات جديدة. والانتهاج إلى تحديد معايير موضوعية واقعية وموجهة للتقويم المقترح للتوسعة المشار إليه بالخصوص.

ركزت دراسة الوضع الراهن على تحليل النواحي التصميمية والفنية والتشغيلية وتقييمها في الوضع الراهن للمسجد الحرام، وأنجزت من خلال فرق العمل التخصصية للمشروع بعقد ورش عمل مكثفة مع الجهات المعنية مباشرة بالحرم على اختلاف مهامها (الأمني والمدني والفني والإداري) ويعمل مسع ميداني لقااصدي الحرم (بالاستعانة بطلاب بعض الجامعات المحلية وبإشراف مباشر من الفريق)، وقامت مجموعة بن لادن السعودية خلال هذه المرحلة بتزويد الفريق بكافة المخططات والوثائق والرسومات والمعلومات المطلوبة، وأطلع فريق العمل من كثر عن آلية التشغيل، كما أجريت مقابلات مع عدد كبير من قاصدي المسجد الحرام وغير ذلك من الأعمال التي تقتضيها المهنة الفنية، إضافة إلى مشاهدة عدد كبير من الأفلام الخاصة بالجانب التشغيلي.

كما عمل على تحليل الجوانب المرتبطة بالنواحي العمرانية، والإنشائية، والحركة والحشود والخدمات المساندة والأمن، والبيئة، والاستدامة، إضافة إلى النواحي الخدمية، وذلك من خلال التركيز على الأهداف الآتية:

- 1- تحديد المميزات والخصائص الإيجابية للنواحي التصميمية الراهنة.
- 2- تحديد أبرز القضايا الحاسمة Crucial issues للنواحي التصميمية



التصميم المقترح للتوسعة السعودية الثالثة من مجموعة بن لادن السعودية (الشرق الأوسط)



التصميم المقترح لزاها حديد (الشرق الأوسط)



## محاكمات تتأخر وعقبات تمنع نقل المطلوبين إلى قاعات المحاكم

# سجناء لبنان ضحية فقدان الأمن الصحي والغذائي

بيروت: يوسف دياب

تعددت الأزمات التي يعانيها السجناء في لبنان، وتحوّلت إلى كرة تلج متدرجتها، باتت تنذر بالأسوأ في ظلّ تضلل الدولة من مسؤولياتها تجاههم، والتراجع الهائل في التقديمات الطبية والغذائية، والأهم والأخطر تأخير الإجراءات القضائية التي تعوق صدور الأحكام وتسهم بالإفراج عن العشرات منهم يومياً، خصوصاً لأولئك الذين تجاوزوا احتجازهم فترة التوقيف الاحتياطي، أو الذين مكثوا في السجن مدة تتجاوز سقف الأحكام التي قد تصدر بحقهم. تأخر المحاكمات والإجراءات القضائية، لا يتحمل مسؤوليتها القضاة وحدهم، بل تتوزع المسؤولية بينهم وبين القوى الأمنية المولجة سوق الموقوفين إلى قصور العدل، فكثيراً ما تلغى جلسات التحقيق والمحاكمات بسبب تعذر سوق هؤلاء إلى الدوائر القضائية، والسبب الأساس في ذلك يعود إلى الأخطار التي تصيب سيارات نقل الموقوفين، وعجز مؤسسة قوى الأمن عن إصلاحها، بالإضافة إلى نقص كثير العناصر الأمنية التي تتولى مهمة السوق وتأمين الحماية الأمنية للإجراءات خلال نقل الموقوفين. ودقّ وزير العدل الأسبق النائب أشرف ريفي، جرس الإنذار مجدداً، فدعا إلى معالجة أزمة السجناء قبل فوات الأوان، وقال في تغريدته عبر حسابه على «تويتر»: «في سجن رومية (المركزي) وبعض السجون الأخرى ومراكز التوقيف بات من الصعب سوق المتهمين إلى القضاء للتحقيق بسبب الصعوبات اللوجستية والمالية التي

سجن رومية أحد أكبر السجون في لبنان (أ.ب)



إن مؤسسة «ريستارت» المتخصصة بتأهيل ضحايا التعذيب تتكفل بالقسم الأكبر من احتياجات السجناء في سجن القبة وسجون شمال لبنان ومراكز الاحتجاز المؤقت، بينما تتولى جمعية «عدل ورحمة» مهمة التخفيف من متطلبات نزلاء سجن رومية، إضافة إلى دورها مع مؤسسات مدنية أخرى في سجون الجنوب والبقاع، وأطلق مدير مركز حقوق الإنسان في نقابة المحامين في طرابلس المحامي محمد صبلوح صرخة التحذير من فقدان «الأمن الغذائي» للسجناء، وأوضح أن الدولة اللبنانية «أعلنت عجزها عن تأمين الطعام للسجناء، وأن الوجبات القليلة التي توفرها حالياً رديئة للغاية».

## تأخر المحاكمات والإجراءات القضائية لا يتحمل مسؤوليتها القضاة

وأكد صبلوح، في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن «قدرة السجناء على شراء الطعام من الكافيتريا أصبحت معدومة جزاء الارتفاع الهائل للأسعار، مقابل التقنين بإدخال طعام الأهالي بحجة الخوف من تدمير ممنوعات»، مشيراً إلى أن «الهيم الصحي يتقدم على الهيم الغذائي».

وتراجع التقديمات الطبية والغذائية للسجناء المرضى، وعدم توفير الوجبات الغذائية اللازمة، التي تتزامن مع تراجع إمكانية أهالي الموقوفين عن الانتقال إلى السجون وإيصال الطعام لإنقاذهم، ولا يخفي المصدر الأمني «المنظمات الدولية التي كانت مهتمة حولت نفقاتها إلى الخارج، بالتوازي مع الحرب الأوكرانية».

وفي موازاة شخّ الأليات العسكرية، ثمة نقص في كثير من عناصر القوى الأمنية التي تتولى نقل السجناء، وتحتاج إلى صيانة دائمة». وترحب قوى الأمن الداخلي بالمساعدات التي تقدم لها للتخفيف من وطأة الأعباء التي تتكبدها، ويعترف المصدر الأمني بأن «عدداً من الجمعيات والبلديات والسفارات تقدم مساعدات مالية لإصلاح السيارات المعطلة، لكن بعد أيام تعود وتتعلل لأنها قديمة الصنع، ويلزمها إطارات جديدة لضمان سلامة عملية النقل».

وتعاني منها المؤسسات الأمنية (عدم توفر البات)، وأضاف: «هذه كارثة جديدة تضاف إلى ما تشهده السجون من مخاطر حولتها إلى قنابل موقوتة، على المعنيين إيجاد حل فوري لهذا الأمر كي لا يبقى السوق استثنائياً، وهنا نذكر أنه لا مفر من البت بقانون العفو ومعالجة وضع السجناء قبل فوات الأوان». مؤسسة قوى الأمن الداخلي تقول: «يومياً ترد إلى إدارة السجون عشرات البرقيات من المحاكم وقضاة التحقيق في كل المحافظات اللبنانية لنقل الموقوفين إليها،

ويُعترف مصدر أمني بتفاقم حجم الأزمة يوماً بعد يوم لتعدد الأسباب التي أوصلت السجون إلى هذا الواقع، ويكشف المصدر لـ«الشرق الأوسط»، عن أن «السبب الرئيس يتمثل بقلّة توفر السيارات المخصصة لنقل السجناء، إذ إن نحو 70 في المائة منها معطلة وبعضها لم يعد قابلاً للتصليح».

وتعاني منها المؤسسات الأمنية (عدم توفر البات)، وأضاف: «هذه كارثة جديدة تضاف إلى ما تشهده السجون من مخاطر حولتها إلى قنابل موقوتة، على المعنيين إيجاد حل فوري لهذا الأمر كي لا يبقى السوق استثنائياً، وهنا نذكر أنه لا مفر من البت بقانون العفو ومعالجة وضع السجناء قبل فوات الأوان». مؤسسة قوى الأمن الداخلي تقول: «يومياً ترد إلى إدارة السجون عشرات البرقيات من المحاكم وقضاة التحقيق في كل المحافظات اللبنانية لنقل الموقوفين إليها،

## نواب رياض سلامة يشترطون الإصلاحات لإدارة «مصرف لبنان»

بيروت: نذير رضا

يجتمع نواب حاكم مصرف لبنان الأربعاء، غداً الإثنين، لتقييم المرحلة السابقة، من دون إعلان استقلالهم، حسبما قالت مصادر في المجلس المركزي لمصرف لبنان التي رفضت التصريحات التي تحفل بالنواب الأربعة مسؤولي الشغور في منصب الحاكم في حال وقع مع نهاية ولاية رياض سلامة في 31 يوليو (تموز) الحالي، وأكدت أنهم يرفضون تسلم المهام بعد انتهاء ولايته «من دون تغيير في الاستراتيجية والمهنية القائمة ومن دون إصلاحات جذرية يتخذ القرار فيها البرلمان والحكومة».

ويأتي انتهاء ولاية سلامة في ظل استعصاء سياسي يحول دون تعيين حاكم خلفاً له. وبينما يرفض قانون النقد والتسليف أن يتسلم الحاكم في هذه الفترة نائب الحاكم الأول وسيم منصور، لوج نواب الحاكم الأربعة بالاستقالة من مناصبهم. بعدما تحدثت معلومات عن أن النواب الأربعة سيعلمون استقلالهم غداً الإثنين، نفت مصادر معنية في المجلس المركزي لمصرف لبنان لـ«الشرق الأوسط» أن يكون هناك توجه لإعلان الاستقالة الإثنين، مؤكدة أن نواب الحاكم الأربعة «سيجتمعون الإثنين لتقييم المرحلة السابقة، من دون أن يكون هناك أي إعلان للاستقالة».

ويتوزعون على 4 طوائف، موقع نواب الحاكم الأربعة، ويشغل الدكتور وسيم منصور (شيعي) موقع النائب الأول للحاكم، كما يشغل بشير يقظان (درزي) موقع النائب الثاني، فيما يشغل سليم شاهين (سني) موقع النائب الثالث للحاكم، ويشغل الكسندر موراديان (أرمن كاثوليك) موقع النائب الرابع للحاكم.

يتم تعيين حاكم جديد للمصرف في أقرب وقت، وذلك عملاً بالمادة 18 من قانون النقد والتسليف، وهو ما دحض التقديرات بأن تكون الاستقالة سياسية، بالنظر إلى أن الأربعة يتعمون إلى مذهب مختلفة، ويحتلون بتركيبة من قوى سياسية مختلفة. وأثار موقف النواب الأربعة موجة من الجدل ومطالبات لهم بتولي المسؤولية وتكليفهم بتسيير أعمال المرفق العام، وجاءت أبرز تلك المطالب



النائب الأول لحاكم «المركزي» وسيم منصور (فيسبوك)



رياض سلامة (رويترز)

جو من الثقة». وأشارت المصادر إلى أن نواب الحاكم يعملون منذ وقت طويل على ربط «منصة صيرفة» بمنصة «إيرت المرحلة السابقة غير هيّ، بما يسمح بتحويلها إلى منصة تداول رسمية معترف بها عالمياً، وستكون باباً لتحرير سعر الصرف وتخفيف الخسائر على المصرف المركزي، وهو مطلب صندوق النقد الدولي».

وإذ لفتت المصادر إلى أن «صلاحيات الحاكم واسعة»، أشارت إلى أن نواب الحاكم لا يمتلكون سلطة تقريرية ويبدون رأيهم بالسياسات، لكن الحاكم هو من ينفذ. واستغرقت المصادر الاتهامات الموجهة لنواب الحاكم بالتقصير، في إشارة إلى انتقادات وتاويلات لإعلانهم الأخير. وأكدت المصادر أن النواب «خرجوا إلى العلن منذ وقت طويل، وأرسلوا إلى الحكومة ومؤسسات الدولة مئات المراسلات التي تشرح الإخفاق في السياسة النقدية، وأعلنوا عن تعيّنهم، وتتمثل في مداولات وأعمال تبقى ضمن المداولات السرية ولا تخرج إلى العلن».

على لسان نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي الذي اعتبر هذا التلويح «خطيراً». لكن مصادر المجلس المركزي في مصرف لبنان، استغرقت الحديث عن «فراغ في الحاكمية» في حال استقالوا، وأكدت لـ«الشرق الأوسط» أن «على الحكومة أن تعيّن حاكماً جديداً بعد انتهاء ولاية سلامة». وقالت المصادر: «لا يمكن أن يُطلب من النواب الأربعة تنفيذ مهام الحاكم، بغياب الحد الأدنى من الإصلاحات

## هدوء حذر على الحدود الجنوبية إثر استهداف إسرائيل لطاغم إعلامي ونائب لبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

شهدت حدود لبنان الجنوبية هدوءاً حذرًا، بعد تورط في الصباح، إثر إلقاء القوات الإسرائيلية قنابل مسيلة للدموع، باتجاه وفد إعلامي كان يقوم بجولة برفقة عضو كتلة «الأنظمة والتحرير» النائب قاسم هاشم، على تخوم مزارع شبيعا، ما أدى إلى إصابتهم بحالات اختناق. يأتي الحادث في ظل تورط متواصل منذ أسابيع، حاولت السلطات اللبنانية معالجته عبر قوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل)، قبل أن تقابل تل أبيب تلك الجهود برفض المشاركة في اجتماع أمني كان يُفترض أن يعقد الإثنين، لـ«معالجة» الإشكالات الحدودية الأخرى.

وقالت مصادر ميدانية في الجنوب لـ«الشرق الأوسط»، إن وفداً صحافياً رافق النائب قاسم هاشم الذي ينحدر من منطقة شبيعا، إلى المنطقة الحدودية، لكن القوات الإسرائيلية استنفرت، وطالبت الصحافيين بمغادرة المنطقة. وقالت

المصادر إن الوفد الذي كان يعتزم القيام بجولة على الحدود، كان يقف خلف الخط الأزرق في مزارع شبيعا، وهو خط الانسحاب، ما يعني أنه كان داخل الأراضي اللبنانية. والخط الأزرق، هو خط الانسحاب الذي وضعته الأمم المتحدة في عام 2000 بهدف التحقق من الانسحاب الإسرائيلي، وهو يتطابق مع خط الحدود الدولية الجنوبية في قسم كبير منه، وتوجد فورق في عدد من الأماكن، لذا يتحفظ لبنان على الخط الأزرق في 13 نقطة.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن القوات الإسرائيلية اتخذت الوضعية القتالية، ووصلت قوات «اليونيفيل» إلى تخوم مزارع شبيعا. وذكرت قناة «الجديد» اللبنانية، السبت، أن الصحافيين والنائب قاسم هاشم تعرضوا لإطلاق قنابل مسيلة للدموع خلال جولة لهم على مزرعة بسطرة الحدودية التابعة لمزارع شبيعا، ووفقاً للقناة، «طلبت القوات الإسرائيلية من الصحافيين مغادرة المنطقة رغم وجودهم خلف خط الانسحاب (الأزرق) في مزارع

شبيعا (المحتلة)»، لافتة إلى أن الجنود الإسرائيليين اتخذوا وضعية القتال، ووصلت القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان إلى المنطقة. وتسبب الحادث بإصابات بالاختناق جراء إطلاق القنابل المسيلة للدموع باتجاه الصحافيين خلال جولتهم في مزارع شبيعا. ولاحقاً، أفاد الجيش الإسرائيلي بأن قواته أطلقت النار لتفريق متظاهرين عبروا الخط الأزرق من لبنان. وظهر الصحافيون لهم بتولي فيديو انتشرت في مواقع التواصل يتعرضون للغاز المسيل للدموع. كما ظهر النائب هاشم في إحدى الصور مصاباً بالاختناق إثر تعرضه للقنابل. وقال هاشم: «من حقنا أن نصل إلى أي بقعة في تلال كفر شوبا ومزارع شبيعا وما نتعرض له أمر طبيعي، فهذه هي الطبيعة العدوانية للعدو الإسرائيلي».



رابع لبناني يرمي أغنامه مقابل بلدة العجر التي يقول لبنان إن القسم الشمالي منها تابع لأراضي (أ.ب)



عضو مجلس السيادة ياسر العطا لالتفاف الوسط: سنتهي الحرب قريباً

# الجيش السوداني يستأنف مفاوضات جدة مع دخول المعارك شهرها الرابع

الذي يقود قوات الدعم السريع. وأوقعت المعارك 3 آلاف قتيل على الأقل، وأدت إلى نزوح ولجوء أكثر من 3 ملايين آخرين.

ونزح أكثر من 2,4 مليون سوداني من منازلهم إلى مناطق أخرى داخل السودان حيث يعانون بسبب الطرق المغلقة وانهايار النظام المصرفي وندرة الخدمات الصحية. وطالبت منظمات الإغاثة الإنسانية مراراً بفتح ممرات آمنة لنقل المساعدات والعاملين، وسبق أن حذرت من أن موسم الأمطار الذي بدأ في يونيو (حزيران) يمكن أن يتسبب في انتشار الأمراض.

وأعلن عاملون في منظمات الإغاثة والمنظمات الصحية خلال اجتماع يوم الخميس الماضي ظهور حالات حصى في 11 ولاية من ولايات السودان إضافة إلى «إصابة» 300 شخص بالكوليرا و وفاة 8 منهم»، وفق بيان أصدرته منظمة الإغاثة الإسلامية.

وقالت منظمة الصحة العالمية إنه «من الصعب تأكيد التقارير عن انتشار الكوليرا بالنظر إلى أن معاملة الصحة العامة لا تعمل»، وتخشى الدول المجاورة للسودان، التي في إليها 740 ألف لاجئ، وفق تقديرات الأمم المتحدة، من اتساع نطاق النزاع.

## قتال خارج العاصمة

ورغم أن العاصمة الخرطوم تشهد استخدام الاستبكات بجميع أنواع الأسلحة منذ يوم الجمعة، التي أدت إلى تصاعد سحب كثيفة من الدخان الأسود في أكثر من منطقة، فإن معارك عنيفة أيضاً وقعت في إقليم دارفور، غرب البلاد، حيث يعيش ربع سكان السودان، البالغ عددهم 48 مليوناً.

وتم تدمير قرى وأحياء بكاملها في هذا الإقليم، فيما دفن مدنيون في مقابر جماعية، وتم اغتيال قادة محليين بسبب انتماؤهم العرقي الأفريقي من قبل ميليشيات ذات أصول عربية. وأقادت تقارير عن وقوع قذائف، بما فيها عنف جنسي، ما دفع المحكمة الجنائية الدولية إلى إعلان فتح تحقيق في جرائم حرب محتملة.

ورغم أن القتال يتركز في الخرطوم ودارفور، فإن جبهات جديدة تشتعل بين حين وآخر، خصوصاً في الجنوب، حيث قتل شهيداً إن مجموعة منتمدة سيطرت على قاعدة للجيش في جنوب إقليم كردفان يوم الجمعة.



وزير الخارجية السعودي إلى جانب ممثلين عن طرفي النزاع السوداني خلال توقيع اتفاق جدة في 21 مارس (رويترز)



اشتعال النيران في مستودع للغاز قرب مصنع البرموك للأسلحة في جنوب الخرطوم يونيو الماضي (أ.ف.ب)

## قتال متواصل

وخلال الأشهر الثلاثة الماضية، لم يمر يوم واحد على سكان الخرطوم من دون أن تهتز منازلهم بفعل القتال والقصف. وللهرب من هذا القتال في العاصمة وعمليات النهب المتصاعدة، فر 1,7 مليون شخص من الخرطوم، لكن ملايين لا يزالون داخل منازلهم من دون أي مؤشرات إلى إمكان توقف القتال. في 15 أبريل (نيسان)، اندلع صراع على السلطة بين قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان ونائبه السابق الفريق محمد حمدان «دلو» «حميدتي»

السريع. وقال الوفد، في بيان، يوم السبت، إنه تلقى تأكيدات من الرئيس الكيني على التزام بلاده بمواصلة الجهود الإقليمية لوقف الحرب في السودان، وإيجاد حل سياسي للأزمة. وأضاف روتو أن بلاده ومنظمة الإغصاء «مستحضران مهما كانت التحديات في التركيز على قضايا الحرب والسلام والانتقال الديمقراطي في السودان».

وشدّد الوفد السوداني، الذي يضم قيادات بارزة في تحالف «الحرية والتغيير»، على أهمية تنسيق الجهود والمبادرات الدولية والإقليمية، وتوحيد المنبر التفاوضي، والإسراع

في غضون ذلك، التقى وفد من القيادات السياسية والمدنية السودانية، بالرئيس الكيني ووليام روتو، ضمن جولة لدول الجوار تهدف إلى وقف الحرب بين الجيش وقوات الدعم

## الرئيس الكيني

في غضون ذلك، التقى وفد من القيادات السياسية والمدنية السودانية، بالرئيس الكيني ووليام روتو، ضمن جولة لدول الجوار تهدف إلى وقف الحرب بين الجيش وقوات الدعم

## حشود كبيرة لقوات الجيش و«الدعم السريع» في مناطق متفرقة من أمدرمان

وشنت قوات الدعم السريع، التي يقودها محمد حمدان دقلو، الشهير باسم «حميدتي»، خلال الفترة الماضية، كثراً من الهجمات على السلاح الطبي وسلاح المهندسين، اللذين يقعان بالقرب من مدخل جسر النيل الأبيض الذي يربط مدينة أمدرمان بالخرطوم.

## الرئيس الكيني

في غضون ذلك، التقى وفد من القيادات السياسية والمدنية السودانية، بالرئيس الكيني ووليام روتو، ضمن جولة لدول الجوار تهدف إلى وقف الحرب بين الجيش وقوات الدعم

إلى وقف إطلاق النار بعدما قاطع الأسبوع الماضي محادثات دعت إليها منظمة دول شرق أفريقيا «إيغاد»، واستضافتها العاصمة الإثيوبية آديس أبابا. لكن وزارة الخارجية السودانية أعلنت اعتراضها على رئاسة الرئيس الكيني، وليام روتو، للجنة الرباعية المنبثقة من «إيغاد»، متهمة كينيا بالانحياز لقوات الدعم السريع. وقيل تعليق مفاوضات جدة، أعرب الوسطاء الأميركيون عن خيبة أملهم بسبب إجحام الطرفين عن العمل على هدنة حقيقية.

ويقول خبراء إن البرهان ودقلو اختاروا خوض حرب استنزاف، ويأمل كل منهما في الحصول على تنازلات أكبر من الطرف الآخر على طاولة المفاوضات.

## سلاح المهندسين

ميدانياً، أفاد شهود عيان أن قوات الدعم السريع قصفت بالمسيرات، يوم السبت، السلاح الطبي «المستشفى العسكري» بمدينة أمدرمان، ما أدى إلى مقتل وإصابة 8 من المدنيين، بالتزامن مع شن هجوم كبير على مقر سلاح المهندسين القريب من المستشفى العسكري، وهو أحد أهم الأسلحة التي لا تزال تحت سيطرة الجيش، ويُعتقد أن به قيادات عسكرية كبيرة، من بينها الفريق ياسر العطا مساعد قائد الجيش.

وقالت وزارة الصحة، في بيان، إن استهداف المستشفى العسكري نتج عنه مقتل 4 مدنيين وإصابة 4 آخرين. وأكد البيان أن الاستهداف تم بمسيرات تابعة لقوات الدعم السريع ووفقاً للشهود، فإن المسيرات انطلقت من منطقة المقر، وسط العاصمة الخرطوم، حيث تسيطر قوات الدعم السريع على معسكر «الاستراتيجية» الذي استولت عليه بعد معركة ضارية ضد الجيش الشهر الماضي.

وقالت مصادر محلية، تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، إن حشوداً كبيرة لقوات الجيش والدعم السريع في مناطق متفرقة من أمدرمان. وقال الطريقي عبد العظيم، من سكان مدينة أمدرمان القديمة: «يبدو أن هناك وجهات قوية تدور بين الطرفين، لأننا نسمع منذ الصباح الباكر أصوات استبكات بالأسلحة الثقيلة ودوى المدافع حول مقر سلاح المهندسين».

## الخرطوم: محمد أمين ياسين ووجدان طلحة

عاد ممثلون للجيش السوداني إلى مدينة جدة السعودية لاستئناف المفاوضات مع قوات الدعم السريع، شهرها الرابع يوم السبت. ولم تعلق قوات الدعم السريع على استئناف المفاوضات جدة، التي أعلن رعاياها السعودية والولايات المتحدة الشهر الماضي «تعليقها» إلى أجل غير مسمى بسبب فشل الطرفين في الالتزام بوقف إطلاق النار بينهما.

غير أن مصدر حكومي، طلب عدم الكشف عن هويته، كشف لوكالة الصحافة الفرنسية أن «وقد الجيش عاد إلى جدة لاستئناف المفاوضات» مع قوات الدعم السريع. كما نقلت «رويترز» عن مصادر «وصول ممثلي الحكومة السودانية إلى مدينة جدة لاستئناف المفاوضات».

## ياسر العطا

في غضون ذلك، قال مساعد قائد الجيش ياسر العطا إن العمليات العسكرية تضي «بصورة ممتازة، والحرب ستنتهي قريباً، ويصبح السودان أفضل مما كان عليه».

وقال العطا، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «الجيش مؤمن بحتمية النصر... ونطمئن الشعب السوداني بأنه مستمر في تحقيق إنجازات في الحرب ضد قوات الدعم السريع، وأن معنويات الجيش عالية جداً لأن الشعب يقف معه بصلاة»، وحول الكمين الذي تعرض له الجيش في منطقة بحري يوم الجمعة، قال العطا: «نعم، تعرض الجيش لخسائر قليلة، لكن قوات الدعم السريع تعرضت لخسائر كبيرة جداً، وعناصرها تواصل هروبها من المعركة إلى غرب البلاد، وهي تستغل المديدا في تزييف الحقائق، لكن الشعب السوداني عرف الإيجبي ولا تمر عليه سياسة الفيديوهاوات المغرقة». ووصف قوات الدعم السريع بالمتبردة، وانها ارتكبت جرائم كبيرة في حق الشعب، وأن الجيش يقوم بواجبه في حماية البلاد والمواطنين.

## عودة للتفاوض

ويعكس إيفاد الجيش ممثلين إلى مفاوضات جدة عودته إلى المشاركة في الجهود الدبلوماسية الرامية

## تنتج المدرعات والطائرات والمدفعية والقذائف الموجهة

# مسير الصناعة الدفاعية السودانية بعد حرب الجنرالين

## الخرطوم: أحمد يونس

بدأت الصناعة الدفاعية في السودان تستقبل الانحياض عقب قصف الطيران الحربي الإسرائيلي لـ«مجمع البرموك الصناعي» التابع لـ«هيئة التصنيع العسكري» السودانية، في أكتوبر (تشرين الأول) 2012، ثم عادت الانتظار لتتكرر عليها مجدداً بعد إعلان قوات الدعم السريع السيطرة على مجمع البرموك العسكري في 8 يونيو (حزيران) الماضي، الذي يعد أحد أكبر مجمعات الصناعة العسكرية السودانية. ولا تعد الصناعة العسكرية والحربية حديثة في السودان. فقد بدأ تأسيسها منذ عام 1959، أي بعد الاستقلال بأقل من ثلاث سنوات، في إطار ما عرف بـ«مجمع الشجرة الصناعية»، والمعروف اليوم بـ«صنع الذخيرة»، لإنتاج مجموعة متنوعة من ذخائر الأسلحة الصغيرة، لتلبية احتياجات الجيش والقوات النظامية الأخرى، والذي أصبح جزءاً من «هيئة التصنيع الحربي» التي تأسست عام 1993، وعرفت لاحقاً بـ«منظومة الصناعات الدفاعية».

## صناعات عسكرية ومدينة

ومنظومة الصناعات الدفاعية مؤسسة حكومية تابعة للقوات المسلحة، وتضم داخلها عدداً من المصانع والصناعات والاستثمارات العسكرية وغير العسكرية، وتتبع مجموعة كبيرة من الأفرع الدفاعية، بما في ذلك الأسلحة والذخائر والمدرعات والذبابات والطائرات والمدفعية، إلى جانب صناعات ذات طابع مدني، مثل صناعة السيارات والجرارات والأجهزة الكهربائية ومواد البناء وغيرها، ويديرها حالياً اللواء مبرغني إدريس، تحت إشراف وزارة الدفاع.

وتنقسم المنظومة إلى عدد من المجمعات الموزعة حول العاصمة الخرطوم، وأهمها «مجمع البرموك العسكري» الذي افتتح عام 1996، ويقع في منطقة حصين، جنوبي العاصمة الخرطوم، بالقرب من مستودعات المواد البترولية الرئيسية، ويخضع لإجراءات

سرية مفرطة. وكان مقرراً وقتها أن ينتج المعدات ذات الاستخدام المزدوج، بما في مواد البناء والنقل والصناعة التحويلية، تحت إدارة جهاز الأمن والمخابرات الوطني، لكن بعد تطور العلاقات السودانية الإيرانية، نشأت علاقة تعاون عسكري، دعمت إيران بموجبه إنتاج الأسلحة في مستودع لوتف النيران بالقرب من مدخل جسر النيل الأبيض الذي يربط مدينة أمدرمان بالخرطوم.

## قصف إسرائيلي

ثم فوجئ السودانيون ليلة 23 أكتوبر (تشرين الأول) 2012 بانفجار هائل جنوبي الخرطوم، وقيل وقتها إن الطيران الإسرائيلي قصف المجمع العسكري، وأعلن السودان آنذاك، وعلى لسان وزير إعلامه أحمد بلال عثمان، أن بلاده ستدعو في الزمان والمكان المناسبين على الهجوم الإسرائيلي، واعتبر القصف الذي تعرض له المجمع منافياً للأعراف الدولية. ولم تعلق إسرائيل رسمياً على العملية، لكن المسؤول في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد، وصف السودان في اليوم التالي للقصف بأنه «دولة إرهابية خطيرة»، واتهمه بنقل السلاح الإيراني إلى من أطلق عليهم «الإرهابيين الفلسطينيين» من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، عبر سيناء المصرية. ولاحقاً، أعاد الجيش السوداني ترميم المجمع وتطويره بسرية تامة. لكنه عاد مرة أخرى إلى واجهة الأحداث في 8 يونيو (حزيران) الماضي، عقب إعلان قوات «الدعم السريع»، التي تخوض حرباً مع الجيش السوداني منذ 15 أبريل (نيسان) الماضي، السيطرة على المجمع المهم والاستيلاء على عدد كبير من الذخائر والمعدات، ونشرها فيديوهاوات تؤكد مزاعمها.

## إنتاج ذبابات ومرعات

المجمع الثاني ضمن المنظومة هو مجمع «الشهيد إبراهيم شمس الدين للصناعات الثقيلة»، وأطلق عليه اسم المعيد شمس الدين، أحد أشهر وأشرس



السودان أعاد إنتاج الدبابة الصينية (تي96) وأطلق عليها اسم الرئيس السابق «البشير» (أ.ف.ب)

قادة انقلاب الإسلاميين، والذي لقي حتفه في حادث طائرة أثناء الحرب مع قوات جنوب السودان بقيادة الراحل جون قرنق راندو، وأصبحت قواته من أفضل داخل مدينة جيبا الصناعية جنوب شرقي الخرطوم، لتصنيع وصيانة المركبات المدرعة والمركبات الصناعية الثقيلة. ويؤكد موقع «منظومة الصناعات الدفاعية» على «فيسبوك» أن مجمع شمس الدين ينتج عدداً من الدبابات الحديثة، وأشهرها «الدبابة الزبير»، إلى جانب الدبابة «البشير» وغيرها من أنواع الأسلحة صينية المنشأ، التي يعاد تصنيعها في السودان.

## القوة الثالثة في أفريقيا

ووفقاً لما نشرته مجلة (Military

منطقة «حلفايا»، الأجهزة الإلكترونية والكهربائية والبصرية للجيش السودان، وفي الوقت ذاته يشارك في سوق الاتصالات السهوية، وينتج البرمجيات ونظم التنجيب الآلي، وماكينات الدفع الإلكتروني وعدادات المياه، إضافة إلى تصميم البرمجيات العسكرية وغيرها، وهو من المواقع التي تزعم قوات «الدعم السريع» السيطرة عليها. ونقل شهود عيان أن المجمع تعرض لتدمير ونهب واسعين أثناء وبعد العمليات القتالية بين الطرفين.

## إنتاج الطائرات والسيارات

ويعد «مجمع الصافات للطيران» أحد أزرع منظومة الصناعات الدفاعية السودانية المهمة. وقد تأسس في 2005 لدعم القوات الجوية السودانية، والحفاظ على قدرات الطيران العسكري السوداني، ويقع شمالي أم درمان. وبدأ هذا المجمع عمله بصيانة وتأهيل الطائرات المدنية والعسكرية، وتطور إلى ترقية الطيران، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 أعلنت منظومة الصناعات الدفاعية إنتاج طائرة سودانية بنسبة مائة في المائة في «مجمع الصافات».

وتضمنت الأسلحة والذخائر وتسليح الطيران والمركبات القتالية المدرعة وأجهزة الاتصالات، والطائرات المسيّرة، والمواد الدافعة والمتفجرة، وخدمات تأهيل وصيانة الطائرات، وذلك وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الرسمية «سونا» وقتها. وفي 22 أبريل (نيسان) الماضي، أعلنت قوات «الدعم السريع» سيطرتها على «مجمع جيبا للصناعات»، لكن الجيش نفى ذلك المزاعم، وقال إنه يسيطر على المجمع الصناعي المهم. لكن الشهود يقولون إن مراكز سيطرة قوات «الدعم السريع» تنتشر في المكان وعلى طول الطريق المار أمام المجمع. إلى جانب المجمعين «البرموك» و«شمس الدين»، ينتج «مجمع الزرقاء الهندسي»، الذي افتتح عام 2004 شمالي الخرطوم بحري في

منطقة «حلفايا»، الأجهزة الإلكترونية والكهربائية والبصرية للجيش السودان، وفي الوقت ذاته يشارك في سوق الاتصالات السهوية، وينتج البرمجيات ونظم التنجيب الآلي، وماكينات الدفع الإلكتروني وعدادات المياه، إضافة إلى تصميم البرمجيات العسكرية وغيرها، وهو من المواقع التي تزعم قوات «الدعم السريع» السيطرة عليها. ونقل شهود عيان أن المجمع تعرض لتدمير ونهب واسعين أثناء وبعد العمليات القتالية بين الطرفين.

ويعد «مجمع الصافات للطيران» أحد أزرع منظومة الصناعات الدفاعية السودانية المهمة. وقد تأسس في 2005 لدعم القوات الجوية السودانية، والحفاظ على قدرات الطيران العسكري السوداني، ويقع شمالي أم درمان. وبدأ هذا المجمع عمله بصيانة وتأهيل الطائرات المدنية والعسكرية، وتطور إلى ترقية الطيران، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 أعلنت منظومة الصناعات الدفاعية إنتاج طائرة سودانية بنسبة مائة في المائة في «مجمع الصافات».

وتضمنت الأسلحة والذخائر وتسليح الطيران والمركبات القتالية المدرعة وأجهزة الاتصالات، والطائرات المسيّرة، والمواد الدافعة والمتفجرة، وخدمات تأهيل وصيانة الطائرات، وذلك وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الرسمية «سونا» وقتها. وفي 22 أبريل (نيسان) الماضي، أعلنت قوات «الدعم السريع» سيطرتها على «مجمع جيبا للصناعات»، لكن الجيش نفى ذلك المزاعم، وقال إنه يسيطر على المجمع الصناعي المهم. لكن الشهود يقولون إن مراكز سيطرة قوات «الدعم السريع» تنتشر في المكان وعلى طول الطريق المار أمام المجمع. إلى جانب المجمعين «البرموك» و«شمس الدين»، ينتج «مجمع الزرقاء الهندسي»، الذي افتتح عام 2004 شمالي الخرطوم بحري في



## عبّرت عن قلقها وشددت على وجوب التواصل مع الجهات الحكومية وغير الحكومية

# الأمم المتحدة ترفض شروط دمشق لنقل المساعدات عبر الحدود

الأمم المتحدة (نيويورك): «الشرق الأوسط»

أبدت الأمم المتحدة قلقها حيال «شروط غير مقبولة» وضعتها دمشق لاستخدام معبر باب الهوى الحدودي، لإيصال مساعدات إنسانية حيوية إلى ملايين السكان، في مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في شمال غربي سوريا.

وجاء في الوثيقة التي أرسلها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوشا) إلى مجلس الأمن، وأطلعت عليها وكالة «الصحافة الفرنسية»، أنّ الرسالة التي بعثتها السلطات السورية، وتسمح فيها باستخدام هذا المعبر الواقع بين تركيا وسوريا لمدة 6 أشهر «تضّم شروطاً غير مقبولين»، وعبر المكتب عن القلق إزاء حظر مفروض على التحدّث إلى كيانات «مصنّفة إرهابية»، وكذلك حيال «الإشراف» على عملياته من جانب منظمات أخرى.

وجاء إعلان السلطات السورية هذا، بعد انتهاء الية إدخال المساعدات من تركيا إلى سوريا عبر معبر باب الهوى، والتي تسمح منذ عام 2014 بإرسال هذه المساعدات إلى مناطق المعارضة من دون إذن دمشق.

وقبل مجلس الأمن، الثلاثاء، في الاتفاق على تمديد الآلية، جزاء استخدام موسكو، أبرز داعمي دمشق، حق النقض (الفيتو) لمنع صدور قرار يُمدّد العمل بهذه الآلية لتسعة أشهر. وقال «أوشا» إنّ التصريح الذي اعطته الحكومة السورية لمدة 6 أشهر

«يمكن أن يكون أساساً للتسيير القانوني للعمليات الإنسانية للأمم المتحدة، عبر معبر باب الهوى الحدودي»؛ لكنّ أحد الشرطين اللذين عدّهما «أوشا» «غير مقبولين» يتمثل في «تشديد الحكومة على وجوب الا تواصل الأمم المتحدة مع كيانات مصنّفة إرهابية»، حسب الوثيقة. وأوضح «أوشا» أنّ الأمم المتحدة

«يجب أن يستمرّوا في التواصل مع الجهات الحكومية وغير الحكومية المعنية، وهو أمر ضروري من الناحية التشغيلية لإجراء عمليات إنسانية آمنة، وبلا موقفات»، ورأى أنّ «حواراً كهذا ضروري من أجل الوصول الآمن إلى المدنيين المحتاجين، في الوقت المناسب». وتطالب الرسالة التي بعثتها



عمالان في مستودع مساعدات الأمم المتحدة قرب معبر باب الهوى في 10 يوليو 2023 (أ. ف. ب)

مشق بأن يكون هناك إشراف من اللجنة الدولية ل«الصليب الأحمر» و«الهلال الأحمر العربي السوري» على توزيع المساعدات. وشدد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على أنّ هذا الطلب «لا يتوافق مع استقلالية الأمم المتحدة، كما أنه ليس عملياً؛ لأن اللجنة الدولية ل«الصليب الأحمر» و«الهلال

## يحتاج 4 ملايين شخص إلى مساعدة إنسانية بعد سنوات من النزاع والانهايار الاقتصادي

مع شركاء مختلفين. نبّحت في الشروط المشار إليها في رسالة الحكومة السورية».

وقال: «المبادئ التي توجّهنا في سوريا وفي كلّ مكان آخر هي التزامنا بتقديم مساعدات إنسانية على أساس المبادئ الإنسانية المتخلّطة بعدم التدخل وبالحياة. هذه هي الطريقة الوحيدة لتقديم مساعدات إنسانية»؛ مشيراً إلى أنّ الأمم المتحدة سبق لها أن خرّبت مساعدات في سوريا في حال انتهاء التفويض. وقالت بعثة اللجنة الدولية ل«الصليب الأحمر» في نيويورك لوكالة «الصحافة الفرنسية»، إنّ «حجم الاحتياجات في سوريا يتطلب مقاربة شاملة وغير مُقنّدة». وأضافت: «نرغب بالإجراءات الهادفة إلى تخفيف محنة ملايين الأشخاص في شمال غربي سوريا، ونحن مستعدون لتقديم دعم في حدود قدراتنا، وبموافقة جميع الأطراف المعنية». وفقاً للأمم المتحدة، يحتاج 4 ملايين شخص في شمال غربي سوريا، معظمهم نساء واطفال، إلى مساعدة إنسانية للاستمرار، بعد سنوات من النزاع والانهايار الاقتصادي وتفشي الأمراض وفقر متزايد فاقمه الزلزال. وكانت الآلية التي أنهت مفاعيلها الاثنين، تُتيح إيصال مساعدات يستفيد منها 2,7 مليون شخص شهرياً. بعد الزلزال الذي ضرب في فبراير (شباط) سمح الرئيس السوري بشار الأسد بفتح معبرين حدوديين آخرين؛ لكن التفويض الممنوح لهما ينتهي في 13 أغسطس (آب).

يستوجب الدرس و«التوضيح». وفي وقت سابق الجمعة، أعلن ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إنّ المنظمة الدولية «لم تنقل مساعدات إنسانية عبر معبر باب الهوى»، منذ أن انتهى مساء الاثنين التفويض الذي منحه مجلس الأمن الدولي، وأوضح دوجاريك: «نتشاور

## بعدها أعادت أنقرة نحو 700 شخص إلى شمال غربي سوريا

# ترحيل اللاجئين السوريين من تركيا يعقد المشهد الإنساني



إدلب: فراس كرم

في حملة تعد الأضخم بترحيل اللاجئين السوريين من تركيا، إلى مناطق شمال غربي سوريا، أعادت السلطات التركية خلال الأيام الأخيرة الماضية، عبر المنافذ الحدودية في شمال غربي وشمالي شرقي سوريا، نحو 700 شخص، بينهم أرباب أسر وشباب، أجبروا على ترك عائلاتهم لتواجه مصيراً مجهولاً، بعد فقدانها من يعيلها ويؤمن لها ثمن الطعام والدواء وإيجارات المنازل.

أحد المرشحين قسرياً من تركيا، أصيب قبل أيام بنوبة قلبية نقل على إثرها إلى أحد المشافي في منطقة تل أبيص السورية، بعد أن وجد نفسه خارج الحدود التركية، وعقب احتجاج ورحلة استمرت لأكثر من أسبوع متقللاً بين مراكز الاحتجاز التابعة لإدارة الهجرة التركية، ووصله إلى الأراضي السورية، بينما عائلته لا تزال في مدينة إسطنبول بلا معيل، وفقاً لناشطين في المنطقة.

وقال أحد الناشطين في مدينة تل أبيص بريف محافظة الرقة أو ما تعرف عسكرياً بمنطقة «نوع السلام»، في شمال شرقي سوريا، إنّ «السلطات التركية أعادت خلال الیومين الماضيين نحو 210 لاجئين سوريين في تركيا، وسط إجراءات أمنية مشددة ومهينة إلى حد كبير، بينهم من تعرض لاهانة خلال فترة الاحتجاز والتعلّق داخل الولايات التركية، وآخرون بدأ عن وجوههم حالة الحزن على فراق عائلاتهم وبقائها في تركيا بلا معيل».

وتحدّد الشاب حسام (26 عاماً)، وهو مُهجر من ريف دمشق إلى أحد أقاربه في مدينة الباب شمال حلب، عن ظروف احتجازه وترحيله قسرياً من إسطنبول التركية بعد أن أمضى فيها 4 سنوات لاجئاً وعمالاً في أحد معالم السجاء، قائلاً: «دون سابق إنذار أو إشعار، دخل عدد من عناصر البوليس التركي، وألقى القبض

## تركيا تقتل مسؤولاً عن تفجير ضخم في عفرين عام 2020

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

وسط تكثيف التعزيزات العسكرية في حلب، أعلنت المخابرات التركية مقتل أحد مسؤولي «وحدات حماية الشعب الكردية» أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في منبج، وعرفته بأنه المسؤول عن تفجير صهريج وقود مفخخ في سوق بمدينة عفرين في محافظة حلب، شمال غربي سوريا عام 2020، ما أسفر عن مقتل 40 مدنياً وإصابة عشرات آخرين. ونقلت وكالة «الأناضول» الرسمية عن مصادر أمنية، السبت، أنّ هيثم جمعة، الذي كان يحمل الاسم الحركي «هيثم أبو ندام»، كان ينشط «مسؤولاً» ضمن كادر استخبارات حزب العمال الكردستاني وامتداداته «وحدات الحماية الكردية» في منبج.

وقالت المصادر إن جمعة كان مسؤولاً عن إدخال مستلزمات إلى مناطق العمليات التي قامت بها تركيا في شمال سوريا، وفي مقدمتها «درع الفرات»، بهدف تنفيذ أعمال إرهابية من قبل التنظيم (الوحدات الكردية) في تلك المناطق.

وأضافت أنّ جهاز المخابرات التركية توصل، قبل مدة، إلى معلومات تفيد بقدوم جمعة إلى مركز مدينة منبج، وتمكن من القضاء عليه في عملية نفذها في مركز المدينة في 9 يوليو (تموز) الحالي. وتابعت المصادر أنّ جمعة كان مسؤولاً عن تفجيرات بواسطة دراجات نارية وسيارات في 2019 في جرابلس، فضلاً عن تفجير صهريج وقود مفخخ في سوق وسط مدينة عفرين، أسفر عن مقتل 40 مدنياً، بينهم 11 طفلاً، وإصابة 47 آخرين، في 29 أبريل (نيسان) عام 2020، والذي أعقبه تفجير سيارة مفخخة في حي المحمودية وسط المدينة، بواسطة قنبلة كانت موضوعة في سيارة مركونة بأحد شوارع الحي، ما أحدث أضراراً مادية فقط بمحيط موقع التفجير. وأعلنت ولاية هطاي التركية، وقتها، أنّ فرق الأمن قبضت على مشتبه به بجلب الصهريج المفخخ إلى موقع التفجير. في الوقت ذاته، أرسلت الفصائل الموالية

## توقعات باتساع الظاهرة بعد إظهار تنبهاو لامبالاة

# وزير إسرائيلي: رفض الخدمة العسكرية يقرب خطر الحرب

رام الله: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الطاقة الإسرائيلي، يسرأيل كاتس، من أنّ تهديد طيارين برفض التطوع في الخدمة العسكرية، يقرب خطر الحرب. وقال كاتس، وهو من كبار قادة «الليكود»، الحزب الحاكم الذي يتزاعه رئيس الوزراء بينيامين نتنياهو، «إنهم (الطيارين المهتمدين برفض الخدمة) يجعلون الأمن العام ل«الحرب لله» حسن نصر الله يعتقد أنّ إسرائيل لن تقدر على القيام بضرية استباقية في حال انخاضه قراراً بالاعتداء عليها، كما أنّها لن تستطيع تدمير منصات إطلاق الصواريخ في

حال اندلاع قتال». وجاء هجوم كاتس على الطيارين في وقت يعترزم تنبهاو المضي قدماً في دفع التشريعات المتعلقة بالتغييرات القضائية، على الرغم من تهديدات الطيارين، وضباط وجنود احتياط، برفض الخدمة. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية نقلت عن نتنياهو قوله، في محادثات مغلقة، «إن بإمكان الدولة أن تتدبر أمرها من دون عدة أسراب طائرات، لكن لن تتدبر أمرها بدون حكومة». وإسّر تصريحات نتنياهو وتهديدات الطيارين والجنود، تستعد قيادة الجيش الإسرائيلي لأسبوع متوتر يتخلله تصعيد في احتجاجات

طيارية الاحتياط، خصوصاً بعد تصريحات نتنياهو غير المبالية، والتصعيد من قبل ضباط وجنود الاحتياط في الجيش جاء على الرغم من نداءات وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالانت، بإبقاء الجيش خارج التجاذبات قائلاً في وقت سابق من الأسبوع الماضي، إنّ المطالبات التي تتصاعد في الجيش الإسرائيلي هو جيشنا جميعاً. لا يوجد لدينا جيش آخر يمكننا الاعتماد عليه، يجب علينا الاحتكام بان نبقية متمسكاً، وإبقاؤه خارج كل خلاف». وكان غالانت يعلق على اتساع حركة الاحتجاج داخل الجيش الإسرائيلي.

وذكرت القناة «12» الإسرائيلية أنّ ضباطاً وجنوداً في وحدة «سبيرت» متكال، التي تُعدّ أشهر الوحدات الخاصة في جيش الاحتلال، أعلنوا توفيقهم عن التطوع للخدمة العسكرية. البث الإسرائيلي، إنّ 106 من ضباط الجيش وطياريه في الاحتياط أعلنوا توفيقهم عن أداء الخدمة العسكرية، احتجاجاً على التعديلات القضائية. وكان نحو 400 طيار حربي ومساعد طيارين في الاحتياط عقدوا لقاءً، الأسبوع الماضي، استمعوا خلاله إلى محاضرات من خبراء ومسؤولين أمنيين سابقين حول تبعات خطة إضعاف القضاء.

وأعلن الطيارون أنّ قرار رفض الخدمة العسكرية سيكون فردياً كي لا يظهر احتجاجاً كهذا أنه منظم. ويتطوع طيارو الاحتياط في الخدمة العسكرية أسبوعياً، وتمردهم على التدريبات «سيؤثر على قدرتهم على شن هجمات في سوريا أو غزة، أو الاستعداد لحرب مقبلة». وتستعد إسرائيل لاحتمال اندلاع حرب على أي جبهة، أو حرب متعددة الجبهات، وهو سيناريو يتدرب الجيش الإسرائيلي على مواجهته منذ أسابيع طويلة. وكانت الفرقة السابعة من سلاح المدرعات التابعة للجيش الإسرائيلي، أجرت الأربعاء، تمريناً مكثفاً يحاكي حالة الحرب

في جنوب لبنان، وذلك على خلفية التحوّلات المتزايدة بين إسرائيل و«حزب الله». وبعد 17 عاماً من حرب لبنان الثانية، توجّه المقاتلون، بقيادة غصن الزيتون، من بينهم من يحملون عارة، الذي كان بمثابة منطقة تحاكي منطقة القتال. وفي وقت تتزايد التقارير حول الخلاف بين إدارة بايدن والحكومة الإسرائيلية الحالية، شاركت كتيبة أميركية بشكل غير عادي في التمرين، الجمعة، أطلق الجيش الإسرائيلي النار على لبنانيين قرب السياج الحدودي بادعاء رشق عناصره بالحجارة.



رئيس الوقف السني للنفط والوقف السني : لن نسكت عن هذا التصرف

## هدم مئذنة جامع السراجي في البصرة يثير غضب الشارع

بغداد: حمزة مصطفى

أثار لليوم الثالث على التوالي إقدام محافظ البصرة أسعد العيداني على هدم مئذنة جامع السراجي في محافظة البصرة (550 كم جنوب العراق) غضبا رسمياً وشعبياً واسعاً في العراق.

وجرى تجديد بناء جامع السراجي في ثمانينات القرن الماضي، وتعلو الجامع مئذنة يعود تاريخها إلى نحو 3 قرون، وهي بذلك دخلت في صلب المباني الأثرية التي لا يجوز المساس بها طبقاً لقوانين «اليونسكو» في الحفاظ على التراث العالمي لأي أثر يتعدى المائة سنة، فضلاً على رمزيتها لدى أهالي البصرة، وبإذات قضاء أبي الخصب ذي الأثرية السنية.

ويعد جامع السراجي من مساجد العراق التاريخية القديمة في مدينة البصرة، ويتميز بعمارتها الأثرية والتراثية، وبني في عام 1140هـ/1727م، وتبلغ مساحة الجامع نحو 1900 متر، ولقد كان بناؤه من مادة اللبن والطين، ويقع في محلة السراجي في قضاء أبي الخصب.

وتعلو الجامع منارة أثرية فخمة البناء لها حوض واحد، مبنية بالأجر القديم، ولقد نجت بعض أجزائها العلوية بالكاشي الملون الكربلائي، وفيه مصلى واسع يبلغ عرضه 18 متراً وبطول 11 متراً، وللرمح محراب مبني من الطابوق والأسمت، وعن يمينه يوجد منبر محاط بسياج من خشب الصاج، وتحيط بالمصلى النوافذ من كل جانب.

ويعد الجامع من أوسع مساجد البصرة مساحة قديماً، حيث كان يسمى بالمسجد الكبير في البصرة قبل بناء المساجد الحديثة وجامع البصرة الكبير، وأيضاً كان من مسجده القديمة اسم جامع مناوي لجم الكبير، لأن المنطقة كان اسمها قرية مناوي لجم، ثم توسعت، وتميزاً له عن جامع مناوي لجم الصغير.

### رفض وإدانة

وفي الوقت الذي تبرر محافظة البصرة هدم المئذنة كونها باتت تعوق حركة السير المرور وبالتالي لا بد من القيام بهذا العمل لغرض بناء جامع جديد، فإن الجهات الرسمية وبالذات ديوان الوقف السني ووزارة الثقافة أعلنوا رفضهما طريقة الهدم التي تمت بما يتعارض مع ما جرى الاتفاق عليه.

وقال رئيس ديوان الوقف السني الدكتور مشعان الخرزجي في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «الذي حدث على صعيد هدم مئذنة جامع السراجي في قضاء أبي الخصب بالبصرة تصرف همجي غير مقبول وغير مبرر إطلاقاً؛ لأنه جرى خلاف ما اتفق عليه».

وأضاف الخرزجي أن «القول بأن المنارة باتت وسط الشارع وبياتت تعوق حركة المرور هذا الأمر يمكن تفهمه، وقد جرى بالفعل الاتفاق مع محافظة البصرة بشأن ذلك حيث يقضي الاتفاق بتفكيك المنارة بطريقة صحيحة دون عملية تخريب مثلما حدث، وينبغي أن تكون عملية التفكيك بإشراف هيئة الآثار وتنقل إلى مكان آخر لحين اكتمال بناء الجامع حيث تعاد إليه»، موضحاً أن «المئذنة أثرية ولها رمزية وقيمة عالية، ولا يمكن لأي أحد أن يتصرف كما ببناء يارث من هذا النوع، لا سيما أن هناك طرقاً صحيحة للتقل والتفكيك».

وأوضح الخرزجي أنه «إذا كانت المنارة أيلة للسقوط فهذا لا يجبر تحت أية ذريعة هدمها بالطريقة التي حدثت، وهي مرفوضة ولا يمكن السكوت عنها». وبشأن الإجراءات التي يمكن أن يقوم بها الوقف السني يقول الخرزجي: «إننا سنبدأ بدماً من الأحد إقامة دعوى قضائية ضد المحافظة جراء قيامها بهذا العمل، كما نطالب بأن تجمع الآثار المتبقية من المئذنة حيث يمكن أن تستعاد بعد بناء الجامع». وتوالت ردود الفعل الغاضبة والرافضة لهذا الفعل الذي أقدمت عليه إدارة محافظة البصرة بخلاف الاتفاق مع الوقف السني ووزارة الثقافة.

### تهديد حكومي

في هذا السياق، قال وزير الثقافة والسياحة والآثار أحمد فحاح البدراني في بيان له: «إننا سننخذ الإجراءات القانونية لحماية الإرث الحضاري الكبير ضد أي تجاوز إداري أو شخصي يشجع ويعمل على إلحاق الضرر بشكل مقصود أو عنوي، خصوصاً حادثة هدم منارة جامع السراجي، رغم تقديم الهيئة العامة للآثار والتراث مقترحات عدة للحفاظ



صورة متداولة على شبكات التواصل تظهر جرافة تهدم منارة في جامع السراجي الأثري في أبي الخصب

بالحياة والتطور والتجديد».

ومن جهتها، أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر في البرلمان العراقي رفضها وبشدة المساس بأي أبنية تراثية وأثرية لأنها تمثل وجه العراق وتاريخه الحضاري. وقالت اللجنة في بيان إن «ما حدث بقضاء أبي الخصب في محافظة البصرة بشأن منارة الوقف السني والجهات تصرف فردي وغير مسؤول، ونوهت اللجنة بأمر غاية في الأهمية هو أن منارة الجامع تقع ضمن رقعة جغرافية داخلية ضمن إعمار وإعادة تأهيل المنطقة»، مضيفاً أنه «بعد تواصل اللجنة مع الجهات ذات العلاقة تبين أن الاتفاق الذي أبرم بين ديوان الوقف السني والجهات الحكومية في المحافظة هو تقطيع منارة الجامع وتفكيكها ونقلها بشكل آمن؛ لأنها تقع في عرض الشارع وتعوق حركة المرور وبعد الانتهاء من عملية البناء والتأهيل تجري إعادتها بشكل آمن وطبيعي».

ومن جهتها، رفضت لجنة الثقافة والسياحة والآثار والأعلام النيابية العمل الذي قامت به حكومة البصرة المحلية بالتجاوز على جامع السراجي بإزالة مئذنته بحجة توسعة الطريق، وتطالب بمحاسبته وفق القانون.

ودعت اللجنة في بيانها «رئيس مجلس الوزراء ومجلس القضاء الأعلى إلى محاسبة المصنفين الذين خالفوا قانون الآثار العراقي لسنة 2002 المادة 28 الفقرات (أ، ب)، بتجاوزهم على أرض موقوفة دون الأخذ بمقترحات الهيئة العامة للآثار ودون سابق إنذار بهم منارة وجامع السراجي الذي يتجاوز عمره 300 عام، مشيرة إلى أنه «كان من المفترض إيجاد طرق بديلة أو توسعة الشارع من جهات أخرى أو الأخذ برأي لجنة الخبراء التابعة للآثار التي قدمت تقريرها في مطلع فبراير (شباط) 2023».

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

### أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر البرلمانية رفضها المساس بأي أبنية تمثل وجه العراق الحضاري

## بغداد فسرت التجاهل الأميركي

## موافقة ضمنية على المقايضة الإيرانية

بغداد - واشنطن: «الشرق الأوسط»

العراق بالنفط الخام». وأردف بالقول: «هذه الآلية اقترحها خبراء على الحكومة العراقية، ويبدو أنها ستكون معتمدة».

ومع ذلك، لا يبدو أن المسؤولين العراقيين واثقون تماماً من أن العملية الأخيرة مع إيران ستمضي من دون عواقب، خصوصاً أن الحكومة ترزح تحت ضغط هائل بسبب التراجع الحاد في تجهيز الكهرباء، مع نقص إمدادات الغاز الإيراني.

### انتهاك العقوبات

وقال 3 مسؤولين أميركيين سابقين، لوكالة «رويترز»، إن المقايضة وفق الاتفاق الذي أعلنه السوداني ستمثل انتهاكاً للعقوبات الأميركية المفروضة على طهران ما لم تصدر الولايات المتحدة استثناءً يسمح بذلك.

وقال ريتشارد جولدبرغ من «مركز أبحاث مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات»: «إجراء هذا النوع من المقايضات مع إيران سيكون انتهاكاً للعقوبات الأميركية ما لم يصدر استثناءً آمن قومي أميركي». وأضاف جولدبرغ الذي عمل ضمن طاقم مجلس الأمن القومي في إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب: «سيكون هذا محظوراً بموجب قانون حرية إيران ومكافحة انتشار الأسلحة النووية الذي يحظر أي معاملات متعلقة بالطاقة مع إيران».

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية إن أنتوني بلينكن وزير الخارجية أصدر استثناءً في 21 مارس (آذار) لمدة 120 يوماً يسمح للعراق بأن يدفع لإيران نظير واردات الكهرباء فقط لا نظير الغاز الطبيعي المستخدم في توليد الكهرباء في العراق.

وأضاف المسؤول طالباً عدم نشر هويته: «إغفاء مارس 2023 الذي منحه وزير الخارجية يسمح للعراق بشراء الكهرباء من إيران، ولا شيء آخر». وأعلنت وزارة الخارجية ذلك الاستثناء يوم 31 مارس.

وتدور تكتيكات باحتمال تعديل الاستثناء ليسمح بالمقايضة، وهي مسألة رفض المسؤول مناقشتها.

وقال المسؤول أميركي: «لسنا في موقف يسمح باستعراض أي قرارات مستقبلية متعلقة بالاستثناء. لا تعليق لدينا في هذا الوقت فيما يخص التقارير المتعلقة بترتيبات المقايضة بين العراق وإيران».

من جهة أخرى، قال مسؤولون أميركيون سابقون إن وزارة الخزانة، التي تشرّف على أغلب العقوبات الأميركية المفروضة على إيران، تضع تعريفاً فضفاضاً لمصطلح «معاملة»، ربما يشمل عمليات المقايضة.

في السياق ذاته، قال مسؤول كبير سابق بوزارة الخزانة طلب عدم نشر هويته: «المهم هنا هو ما إذا كانت المعاملة (مؤثرة)، ولا يهم إن كانت سنجري بعملة أو باخرى أو إن كانت مقايضة». وأضاف المسؤول السابق أن ذلك ربما يوفر «مساحة كافية للمناورة... حتى تتفاوض الولايات المتحدة عن الأمر، لكنه قرار سياسي، لا مسألة قانونية». وأردف: «من زاوية قانونية بحتة، هي (المقايضة) تنتهك العقوبات الأميركية بكل تأكيد».

كشف مصدر سياسي مطلع على مشاورات عراقية سبقت الاتفاق على مقايضة الغاز الإيراني بالنفط الخام، أن حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني خاطبت دوائر أميركية، في البيت الأبيض ووزارة الخارجية، تستفسر عن إمكانية إجراء هذا النوع من التعاملات، دون أن تتلقى أي رد حتى اليوم.

وقال السوداني يوم الثلاثاء إن العراق سيبدأ مقايضة النفط الخام مقابل الغاز الإيراني لإنهاء تكرر تأخر المدفوعات المستحقة لطهران بسبب ضرورة الحصول على موافقة الولايات المتحدة على تلك المعاملات.

وأضاف السوداني أن إيران خفضت صادراتها من الغاز إلى العراق بأكثر من النصف حتى الأول من يوليو (تموز) بسبب عجز بغداد عن الحصول على موافقة الولايات المتحدة على صرف المستحقات، لكن طهران وافقت على استئناف ضخ صادرات الغاز في مقابل النفط الخام.

ولم تُعلن تفاصيل تُذكر عن اتفاق المقايضة المحتمل الذي من شأنه الإسهام في زرع قفيل مشكلة سياسية يواجهها السوداني بسبب انقطاع الكهرباء خلال فصل الصيف القاطظ في العراق حيث تتجاوز درجات الحرارة 50 درجة مئوية.

### صمت أميركي

وقال المصدر، الذي حضر اجتماعات «حساسية» لئتحالف «إدارة الدولة»، خصصت لمناقشة المقايضة مع طهران، إن أطرافاً سياسية وحكومية فسرت «عدم الرد الأميركي بالضرورة عدم اعتراض على الصفة».

وأكد المصدر، الذي طلب بشدة عدم الكشف عن هويته، أن «طرفين سياسيين داخل (تحالف إدارة الدولة) اعترضوا على المقايضة قبل شهر من الآن، وأبلغوا الحكومة إن هذا النوع من الصفقات سيكون تحدياً جدياً لواشنطن، وقد يكلف بغداد عقوبات أميركية».

ويضم تحالف «إدارة الدولة» الذي شكل الحكومة الحالية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، «الإطار التنسيقي» والحزبين الكرديين و«تحالف السيادة» الذي يضم قوى سنية بارزة. وعلى الأرجح، دفعت هذه الاعتراضات

الحكومة العراقية إلى إرسال خطابات عديدة لواشنطن «تسال عن إمكانية إجراء هذه المقايضة». وما زال أعضاء في «الإطار التنسيقي» يعتقدون أن الإدارة الأميركية «ليس لديها الوقت للاشتغال بالملف العراقي، كما كانت في السابق، وإنها بصدد تجاهل اتفاق المقايضة مع إيران». على حد تعبير نواب تحدثوا إلى «الشرق الأوسط». غير أن المصدر أوضح لـ«الشرق الأوسط» الية المقايضة التي توصلت إليها الحكومة العراقية للإلتزام من مخاطر انتهاك العقوبات الأميركية على إيران، عبر ما سماها بـ«الصفقة الثلاثية». وقال المصدر: «ليس بالضرورة أن يتحول النفط أو المال إلى إيران. قد يكون هناك طرف ثالث (جهة أو دولة) تصدر بضائع لإيران يسد ثمنها

الحياة والتطور والتجديد».

ومن جهتها، أعلنت لجنة الأوقاف والعشائر في البرلمان العراقي رفضها وبشدة المساس بأي أبنية تراثية وأثرية لأنها تمثل وجه العراق وتاريخه الحضاري. وقالت اللجنة في بيان إن «ما حدث بقضاء أبي الخصب في محافظة البصرة بشأن منارة الوقف السني والجهات تصرف فردي وغير مسؤول، ونوهت اللجنة بأمر غاية في الأهمية هو أن منارة الجامع تقع ضمن رقعة جغرافية داخلية ضمن إعمار وإعادة تأهيل المنطقة»، مضيفاً أنه «بعد تواصل اللجنة مع الجهات ذات العلاقة تبين أن الاتفاق الذي أبرم بين ديوان الوقف السني والجهات الحكومية في المحافظة هو تقطيع منارة الجامع وتفكيكها ونقلها بشكل آمن؛ لأنها تقع في عرض الشارع وتعوق حركة المرور وبعد الانتهاء من عملية البناء والتأهيل تجري إعادتها بشكل آمن وطبيعي».

ومن جهتها، رفضت لجنة الثقافة والسياحة والآثار والأعلام النيابية العمل الذي قامت به حكومة البصرة المحلية بالتجاوز على جامع السراجي بإزالة مئذنته بحجة توسعة الطريق، وتطالب بمحاسبته وفق القانون.

ودعت اللجنة في بيانها «رئيس مجلس الوزراء ومجلس القضاء الأعلى إلى محاسبة المصنفين الذين خالفوا قانون الآثار العراقي لسنة 2002 المادة 28 الفقرات (أ، ب)، بتجاوزهم على أرض موقوفة دون الأخذ بمقترحات الهيئة العامة للآثار ودون سابق إنذار بهم منارة وجامع السراجي الذي يتجاوز عمره 300 عام، مشيرة إلى أنه «كان من المفترض إيجاد طرق بديلة أو توسعة الشارع من جهات أخرى أو الأخذ برأي لجنة الخبراء التابعة للآثار التي قدمت تقريرها في مطلع فبراير (شباط) 2023».

وتابع بالقول: «وجئنا بخروج جرافات الحكومة المحلية في المحافظة وقياهما بهدم الجامع والمئذنة بالكامل من أجل توسعة إحدى الطرق في البصرة»، مبيّناً أن «هذه التصرفات لا تعد من سمات الأسم المتحضرة النابضة

الأموال المهربة إلى الخارج. وفي مارس الماضي، نشر جوزيب بويرال، ممثل السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، وثيقة تضمنت محادثات جرت بينه وبين تيون، عندما زار الجزائر في الشهر نفسه، كشف فيها عن «تسريع وتيرة المفاوضات مع وحدة التعاون القضائي الجنائي»، التابعة للاتحاد، والشرطة الأوروبية لاسترداد أموال الجزائر المحولة خارج الحدود، عن مساعدتها للإعلان عن أموال وبنوك في إطار «أعمال تجارية بالبلاد لمكافحة الفساد».

أعمال ومسؤولين مارسوا مسؤوليات كبيرة في العشرين سنة الماضية. وتحدث للصحافة عن وجود «مساح لاسترداد الأموال المهربة خارج البلاد»، التي تم تهريبها بطرق غير شرعية في فترة النظام السابق»، مبرراً أن «الجزائر دخلت فعلاً في مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي بشأن استرجاع الأموال المهربة»، كما قال أيضاً إن إسبانيا وافقت على تسليم الجزائر 3 أفاد فخمة من فئة 5 أورو، يملكها أحد رجال الأعمال الموجودين في السجن، من دون ذكر اسمه، وفهم من كلامه أن المقصود هو الملياردير علي حداد، الذي أدانته المحاكم بالسجن في عدة قضايا فساد. ولحد اليوم، لا يعرف حجم

وطنيّة تتشكل من مختلف الفاعلين الرسميين والشركاء الاجتماعيين». وأضاف الرجل الثاني في السلطة التنفيذية أن الحكومة «جعلت هدف مكافحة الفساد وأخلاق الحياة الاقتصادية والاجتماعية يسائر وثيقة مخطط عملها السنوي». عن طريق وضع قواعد تنظيمية وإجرائية ترمي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى ضمان شفافية تسير المال العام، والابتعاد عن المحابرة والزيائنية، وفصل المال الفاسد عن السياسة». وتقوم الخطة الحكومية ومحاربته مكافحة الفساد على عدة أبعاد، خصوص مطويات تم توزيعها خلال الاجتماع على الصحافيين، من بينها «أخلاق

على الساحة الوطنية والدولية». وتابع إشرافاً خطة محاربة الفساد دبلوماسيون أجانب يعملون بالجزائر، وقضاة وكوادر أجهزة مختصة في تعقب الرشوة، والممارسات غير الأخلاقية في الإدارة الحكومية، والمؤسسات العمومية. ووفق بن عبد الرحمن «ستصبح الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد وثيقة ملزمة لكل الأطراف؛ إذ ينبغي العمل بها والسهر على متابعة تنفيذها، وفقاً للمؤشرات القابلة للقياس الموضوعية، بموجب أنظمة المتابعة والتقييم المرفقة بهذه الاستراتيجية، خلال الفترة الخماسية 2023 - 2027 التي ستشرف عليها هيئة

«الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد» بد «المركز الدولي للمؤتمرات» بالعاصمة، إن الحكومة الجزائرية «تطلب من الهيئات والدول التي استفادت من توظيف الأموال المهربة، المساعدة في استرجاعها»، موضحاً أن الفساد «ظاهري عابرة للأوطان، تتطلب تبادل الخبرات مع مختلف المنظمات»، مؤكداً أن الفساد «يأخذ أشكالاً متعددة ومتشعبة، الأمر الذي يقتضي تخطيطاً استراتيجياً مبنياً على أسس ومناهج علمية، من خلال الاستعانة بتجارب البلدان التي سبقتنا في هذا المجال، والتعاون وتبادل الخبرات مع المنظمات التي تتشط في هذا الإطار، وبالإسناد من خلال تضافر جهود كل الفاعلين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دعا الوزير الأول الجزائري، إمين بن عبد الرحمن، أمس (السبت)، حكومات أجنبية، يعتقد أن بها أموال محل شبهات فساد، إلى مساعدتها من أجل استردادها.

وكان الرئيس عبد المجيد تيون قد تعهد في حملة انتخابات الرئاسة 2019 بـ«السعي لاسترجاع الأموال المنهوبة»، التي يفترض أن وجهها من حكم الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة (1999 - 2019) أودعوها في بنوك أجنبية.

وقال بن عبد الرحمن، الذي كان يتحدث بمناسبة إطلاق

وزير النفط أكد أن بلاده خسرت 340 ألف برميل جراء إغلاق حقلي الشراة والفيل

## سكان الزاوية وبنغازي يهددون «الوحدة» الليبية بـ«التصعيد»

القاهرة: خالد محمود

بينما تواجه حكومة الوحدة الليبية «المؤقتة»، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، تهديدات بـ«التصعيد» من سكان واهالي مدينتي الزاوية وبنغازي ضدها»، حذرت وزارة النفط والغاز بالحكومة مجدداً، مما وصفته بـ«العواقب الجسيمة التي يصعب حصرها جراء إغلاق بعض الحقول النفطية».

وانضم عدد من أعيان ومشايخ من مدينة بنغازي بشرق البلاد، في بيان لهم لهم مساء الجمعة، إلى مطالب قبيلة أوزية بـ«الإفراج عن فرج بومطاري، وزير المالية السابق، والمرشح لخصب

ينبغي استعمله كوقعة ضغط، وكذلك الأمر مع بقية المرافق العامة التي تخص كل الليبيين في كافة ربوع البلاد».

من جهة أخرى، أعربت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة، عن مساعدتها للإعلان عن انتقال غالبية الدبلوماسيين الألمان، وبشكل دائم، إلى مقر عليهم في السفارة الألمانية بطرابلس، بعد قرابة 5 سنوات من عملهم بتونس. واعتبرت في بيان عبر «تويتر»، (مساء الجمعة) أن «هذا الانتقال يُمثل مؤشراً إيجابياً جدياً على تفاول أصدقاء ليبيا بمستقبل بلادنا وثمررة جهود متواصلة بين وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية».

«إذا تحقق إغلاق الصمام، فمن شأن ذلك أن يسبب كارثة، ربما يستحيل بعدها استعماله لنقل الخام»، مشيراً إلى أن الشعب سيكون المتضرر الوحيد من إغلاق حقول النفط ومنشأته. ورت وزارة النفط والغاز أن «عجز توفير الغاز لمحطات توليد الكهرباء، يعني الرجوع للالزامات الخائفة؛ من انقطاع الكهرباء وطرح الاحمال، وتعطل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية»، مشيرة إلى أن «عمليات إيقاف الإنتاج، ثم إعادة فتحها من جديد، وما يتطلبه ذلك من عمليات صيانة ومعالجة المشاكل الفنية لمعدات واليات استخراج النفط وانتاجه وتكريره، تتطلب جهداً عريضاً ووقتاً

ما يجعل الشركاء مضطرين للبحث عن بديل آخر غير ليبيا، لافتة إلى «تأثر الدول المشاركة بالإنتاج، مقابل حصص بهذا الإيقاف وسيكون مزمجاً لهم».

من جانبه، أكد وزير النفط والغاز بحكومة الوحدة الليبية، محمد عون، خسارة نحو 340 ألف برميل جراء الإغلاق، الذي طال حقلي الشراة والفيل، داعياً إلى عدم استخدام ورقة النفط وسيلة للضغط. ونقلت قناة «ليبيا الأحرار»، اليوم (السبت)، عن الوزير عون قوله إن مجموعة هدث بإغلاق صمام «نقطة 108» على الخط الرابط بين حقل «الانتصار 103» وميناء الزويتينة النفطي، موضحة أنه

وأعيان الجنوب الليبي أن «إغلاق حقول النفط في جنوب شرقي البلاد، جاء احتجاجاً على اعتقال بومطاري»، ووجهوا اتهامات للصديق الكبير، محافظ المصرف المركزي، وحكومة الدبيبة.

في غضون ذلك، قالت الوزارة في بيان لها، مساء الجمعة، إن «فقدان الثقة في ديمومة تزويد السوق العالمية بالنفط الليبي، ينتج عنه أن يبقى النفط الليبي من دون تسويق، أو يقل الطلب عليه»، كما حذرت من «احتمالية فقدان المستوردين للنفط الليبي إلى غير رجعة، كنتاج للتحخوف من عدم الاستقرار في الإمدادات، وعدم القدرة على الإيفاء بالبعقود والاتفاقيات».

محافظ مصرف المركزي»، وقالوا إنهم «سوف يقفون صفواً واحداً مع أبناء القبيلة، التي ينتمي إليها بأي طريقة، بما فيها إقفال الموانئ النفطية». وحملوا النائب العام «عواقب ما قد يترتب عليه عدم الاستجابة». ومنع عدد من أهالي مدينة الزاوية حكومة الدبيبة مهلة حتى 25 من الشهر الحالي للرجوع إلى «الغة العقل وحل المشاكل السياسية والاقتصادية والأمنية في البلاد». وهددوا بـ«الخروج في مظاهرات للمطالبة برحيل الدبيبة»، منددين في بيان لهم بـ«اعتقال فرج بومطاري»، ومنع أعضاء مجلس الدولة الاستشاري من السفر». كما أعلن بيان لمجلس حكماة



## رسالة جديدة من الكونغرس تدعو إلى تشديد العقوبات النفطية على إيران

# طائرات «إف. 16» إلى منطقة الخليج لحماية ناقلات النفط

المسؤولون في الوزارة قد اتبعوا جميع القوانين والقواعد عند تعليق عضوية مالي، وتجميد تصريحه الأمني. وضغطوا على هيئة الرقابة للحصول على تفاصيل حول مدى وصول مالي ومشغليها، والمصافي، الذين يتعاملون بالنفط والبتروكيماويات من أصل إيراني».

ذلك تلك الموجودة في الأمر التنفيذي 13846، وتوسيع نطاق العقوبات لتشمل أولئك الذين يخزنون النفط الإيراني، ومشغلي نقل النفط، والأفراد والكيانات، والمصافي، ومشغليها، الذين يتعاملون بالنفط والبتروكيماويات من أصل إيراني».

### إزالة مالي من صفحة الخارجية على تويتر

وفي تطور جديد يعكس جدية قضية المبعوثين في مجلس الشيوخ على روبرت مالي، أزال موقع وزارة الخارجية الأميركية على «تويتر»، أمس، صورته واسمه عن الموقع، ما قد يؤثر على احتمال إقالته نهائياً من منصبه. غير أن نائبه، أبرام بالي، كتب في تغريدة على «تويتر»، أول من أمس، قائلاً: «لا يزال مكتب المبعوث الخاص لإيران والفريق باكملة في وزارة الخارجية منخرطين في تنفيذ سياساتنا بشأن إيران». وأضاف في تغريدة أخرى: «تواصل عملنا مع الحلفاء والشركاء لتقييد سلوك إيران المزعج للاستقرار، والدفاع عن حقوق الإنسان، وتشجيع خفض التصعيد، وتعزيز شرق أوسط مستقر ومزدهر وأكثر تكاملاً». وتأتي رسالة أعضاء الكونغرس، بعد رسالة سابقة من 15 سيناياً، جمهورية طلبت مكتب المفتش العام بوزارة الخارجية، بالتحقيق فيما إذا كان



مقاتلة أميركية من طراز «إف-16» في معرض باريس الجوي في لوبورجيه، شمال العاصمة الفرنسية الشهر الماضي (أ.ب.)

النقد المفاغجي لقمع الاحتجاجات السلمية المستمرة في الداخل، وتمويل الهجمات الإرهابية بالوكالة ضد القوات والدبلوماسيين الأميركيين، وقتلت أخيراً مواطناً أميركياً في مارس (آذار)، واجتاحت الحرب الروسية في أوكرانيا، من خلال توفير الطائرات المسلحة بدون طيار ودعم عسكري آخر». وختمت الرسالة بالقول، إنه «التعزيز المصالح الحيوية للأمن القومي الأميركي وكبح السلوك الخبيث للنظام الإيراني، نطلب بكل احترام أن تقوم على الفور بإنفاذ العقوبات الحالية، بما في

طلب أعضاء مجلس الشيوخ من إدارة بايدن، فرض عقوبات على الأفراد والكيانات الصينيين، «الذين يواصلون شراء النفط والبتروكيماويات من أصل إيراني أو تكيهه أو التعامل معه بأي طريقة أخرى». ووقع على الرسالة، السيناتورون ماركو روبيو، وجيم ريش، وجون باراسو، ويلينديسي غراهام، وريك سكوت، وجيري موران، وجيمس لانفورد، وويل هاغرتي. وأضافت الرسالة، أن «الصين اشترت ما يقرب من 47 مليار دولار من

أنه في إحدى هاتين المحاولتين اطلق الإيرانيون النار على ناقلة. تشديد العقوبات النفطية وربط مراقبون القرار بتعثر المفاوضات النووية مع إيران، والتشدد الذي أبدته إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، في ظل ضغوط متنامية من الكونغرس، من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، لخارسة المزيد من التشدد في تطبيق العقوبات النفطية على طهران. ووجه أعضاء جمهوريون في مجلس الشيوخ الأميركي رسالة جديدة إلى إدارة بايدن، تطالبه بتنفيذ العقوبات على صناعة النفط الإيرانية. وقالت الرسالة، التي وجهت إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن ووزيرة الخزانة جانيت لين، إن إدارة بايدن فشلت في تنفيذ سياسة تعارض مشتريات الصين من النفط الإيراني الخاضع للعقوبات، التي لا تفيد فقط «نظام بكين»، ولكن أيضاً في «قمع طهران للمتظاهرين السلميين»، وتعزيز رعايتها للإرهاب الدولي الذي يهدد أميركا». وحثت الرسالة على تطوير استراتيجية لمواجهة صناعة البتروكيماويات الإيرانية أيضاً، التي زادت من مبيعاتها العالمية وشحنات النفط الإيراني غير المشروع.

واشنطن: إيلي يوسف

كشف مسؤول عسكري أميركي، أن الولايات المتحدة ستُرسل طائرات «إف-16» إلى منطقة الخليج في نهاية الأسبوع الحالي «لتوفير غطاء جوي للسفن في مضيق هرمز ومنع احتجاجها من إيران»، وذلك مع تعثر المفاوضات النووية مع إيران، وتساعد التحذيرات من دخولها نفقاً مجهولاً، وتوقعات روسية باحتمال تأجيلها إلى ما بعد الانتخابات الأميركية العام المقبل. وتزايدت محاولات طهران احتجاز ناقلات نفط في منطقة الخليج ومضيق هرمز. كما تصاعدت احتمالات الاحتكاك بين الطائرات الروسية والأميركية في أجواء سوريا، مما يشير إلى مرحلة من الضغوط المتبادلة، في ظل تعقيدات المشهد الدولي على خلفية الحرب في أوكرانيا.

ويأتي قرار إرسال الطائرات المقاتلة لتعزيز الطائرات المسلحة من طراز «A-10» التي تقوم بدوريات في المنطقة منذ أكثر من أسبوع، بعد تزايد محاولات إيران احتجاز ناقلات نفط، وتصدي القوات الأميركية المنتشرة في المنطقة لها، حسب المتناغون.

واعلنت وزارة الدفاع الأميركية الأسبوع الماضي أن قواتها البحرية أحبطت محاولتين نفذتهما قوات إيرانية لاحتجاز ناقلتي نفط في المياه الدولية قبالة سواحل عُمان، مشيراً إلى

## محللون: سيول في موقف دقيق نظراً للروابط الاقتصادية القوية التي تقيهما مع موسكو

# رئيس كوريا الجنوبية يصل إلى أوكرانيا في زيارة مفاجئة ويتعهد «توسيع» المساعدات

واحدة من كبرى القوى الاقتصادية في العالم. وتنتج سيول كميات معتبرة من الأسلحة المتناسبة مع ترسانة حلف شمال الأطلسي، بما في ذلك الدبابات ومدافع هاوتزر ونخائرها، علماً بأنها لا تزال تقنياً في حال حرب مع كوريا الشمالية التي تمتلك السلاح النووي. وتحتل كوريا الجنوبية الترتيب التاسع في قائمة الدول المنتجة للأسلحة، وقد أرسلت مساعدات إنسانية إلى أوكرانيا كما باعت دبابات ومدافع هاوتزر لولندا، الحليفة الرئيسية لكيبف في تصديدها لغزو القوات الروسية.

الأيام (السبت)، إن كوريا الجنوبية سلمت معدات للسلامة ومساعدات إنسانية تحتاجها أوكرانيا منذ مايو، وقالت أجهزة للكشف عن الألغام. وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية إنها تبحت تصدير النخائز إلى الولايات المتحدة، لكنها قالت إن أجزاء من تقرير إعلامي أفاد بأن سيول وافقت على إرسال قذائف مدفعية إلى الولايات المتحدة لتسليمها إلى أوكرانيا غير دقيقة.



زيلينسكي في كيبف مع نظيره الكوري الجنوبي (أ.ب.ب.)

وتناقش الطرفان، كما نقلت وكالة الأنباء عنهما، تنفيذ صيغة السلام، والتحضير لقمة السلام العالمية، والأمن الغذائي وأمن الطاقة، والتعاون الاقتصادي. وقال زيلينسكي: «أنا متأكد من أننا سنعطي مزيداً من القوة لبلدنا ولعواقب أوكرانيا وجمهورية كوريا الجنوبية على الصعيد العالمي». وقبل الاجتماع أجرى يون جولي تفقدية في بلدة بوتشا، وقال الرئيس الكوري الجنوبي: «تذكرني أوكرانيا حالياً بكوريا الجنوبية في الماضي، مشيداً بالمساعدة الدولية التي مكنت بلاده من «تحقيق مجزة الانتصار» على الشمال، والارتقاء لاحقاً لتصبح

مثل تشييد البنية التحتية، التي يمكن دعمها بقرض ميسرة من سيول. وكان زيلينسكي قد طلب من يون زيادة الدعم العسكري عندما التقيا لأول مرة في مايو (أيار). وقال يون كذلك رغب زيلينسكي بتوفير سيارات ومعدات لنزع الألغام «لمساعدتنا في إنقاذ الأرواح». وأشار الرئيس الكوري إلى أن بلاده ستعاون أيضاً مع كيبف في بعض المشروعات

وقال زيلينسكي: «أشكركم على المحادثات الهادئة. أشكركم على دعمكم القوي». وتابع زيلينسكي: «تحدثنا في كل ما هو مهم لكي يعيش الشعب حياة طبيعية وأمنة».

وأعلن يون أن قيمة المساعدات الإنسانية ستُرفع إلى 150 مليون دولار في عام 2023، أي بزيادة قدرها 50 مليون دولار مقارنة بالعام الماضي. وتوجه الرئيس الكوري الجنوبي بالشكر إلى نظيره الكوري الجنوبي على «مبادراتكم الجديدة لتوفير مساعدات مالية وتقنية وإنسانية لأوكرانيا».

وكوريا تسليحاً مباشراً.

في موقف دقيق نظراً للروابط الاقتصادية القوية التي تقيهما مع روسيا، حيث إنها أحد أكبر شركائهما التجاريين، ولتتمتع موسكو بنفوذ لدى كوريا الشمالية.

وتعهد رئيس كوريا الجنوبية «توسيع نطاق» المساعدات الإنسانية والعسكرية غير الفتاكة التي تقدمها بلاده إلى كيبف. وتلنزه كوريا الجنوبية منذ أمد بعيد، سياسة تقضي بعدم توفير أسلحة لمناطق تشهد نزاعات قائمة، وقد أصرت على التقيّد بسياستها هذه على الرغم من مناشدة الولايات المتحدة وحلفاء أوروبيين وأوكرانيين نفسها إياها تقديم مزيد من الدعم.

واعتبر يون أن قيمة المساعدات الإنسانية ستُرفع إلى 150 مليون دولار في عام 2023، أي بزيادة قدرها 50 مليون دولار مقارنة بالعام الماضي. وتوجه الرئيس الكوري الجنوبي بالشكر إلى نظيره الكوري الجنوبي على «مبادراتكم الجديدة لتوفير مساعدات مالية وتقنية وإنسانية لأوكرانيا».

كيبف: «الشرق الأوسط»

في أعقاب اجتماع عقده مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في كيبف، خلال زيارة غير معلنة لأوكرانيا اليوم (السبت)، قال الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع مضيفه، إن بلاده ستقدم كمية أكبر من الإمدادات العسكرية والمساعدات الإنسانية لأوكرانيا، وستوسع نطاق الإمدادات التي أقرت العام الماضي حينما قدمنا لواءزم على غرار الخوذ والسترات الواقية من الرصاص».

وتأتي هذه الزيارة المفاجئة بعد أن حضر يون قمة حلف شمال الأطلسي في ليتوانيا وزار بولندا الأسبوع الماضي، حيث عبر عن تضامنه مع أوكرانيا في مواجهة الاجتياح الروسي.

وحسب معهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام، فإن كوريا الجنوبية هي إحدى الدول الحليفة للولايات المتحدة وتوسع حجم المساعدات الإنسانية في العالم. لكن سيول تشعر بالقلق أيضاً من نفوذ روسيا في كوريا الشمالية وتقاوم ضغطاً غربياً للمساعدة في تسليح

## القيادة الأوكرانية تقر بتوجيه ضربات على الأراضي الروسية

# زيلينسكي: القوات الروسية تلقي بكل ثقلها لمنع قوات كيبف من مواصلة هجومها المضاد

مكونات من دول غربية». ووفقاً لأوكرانيا، كان هذا ممكناً فقط لأنه يتم التحايل على العقوبات الغربية ضد روسيا عبر دول أخرى. وذكّرت الصحفية أن فلاديمير زيلينسكي بالفعال السفراء الغربيين في كيبف بشأن القضية في 13 يونيو. ووفقاً للبيانات، ضاعفت روسيا تقريباً إنتاج الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، من 512 إلى رقم مفترض يبلغ 1061 منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. ويتردد أن المكونات الألمانية استخدمت في صواريخ كروز (كي إتش 101) وفي النسخ الأخرى من صواريخ كروز «إسكندر». ووفقاً للمعلومات الأوكرانية، قدم ما مجموعه 16 شركة ألمانية مواد وخدمات لهذه الأسلحة. وبما أن الأعمال التجارية تتم عبر شركات وهمية في دول العصور، فقد لا تعرف بعض الشركات حتى إلى أين تذهب منتجاتها، وفقاً للتقرير. ونقلت الصحفية عن وزارة الخارجية الألمانية قولها، كما نقلت عنها الوكالة الألمانية، إنها تأخذ «تقارير من زملائنا الأوكرانيين حول استخدام المكونات الخاضعة للعقوبات في الصواريخ الروسية على محلل الجد»، وإنها تفحص هذه المعلومات «عن كثب».

والمسيرات بشكل متكرر من أوكرانيا. وأشارت الصحفية الأميركية إلى أن المسؤولين في كيبف لا يقرون عادة بالهجمات عبر الحدود. وقال زيلينسكي إنه يستخدم الأسلحة المصنوعة في أوكرانيا من أجل تنفيذ الهجمات المتكررة عبر الحدود. وأضاف: «إذا كان شركاؤنا يخافون من استخدامنا أسلحتهم، فسوف نقلل (اعداءنا) بأسلحتنا»، مشيراً إلى الشروط التي يفرضها الحلفاء الغربيين، والتي تقضي بضرورة عدم استخدام الأسلحة المقدمة لأوكرانيا في مهاجمة الأراضي الروسية. وتساءل زالوجني: «لماذا يتعين علي أن اطلب الإذن من شخص ما بشأن ما يجب فعله على أراضي العدو، من أجل إنقاذ شعبي؟».



سيارة عسكرية روسية معطوبة في قرية جنوب باخموت (أ.ب.ب.)

فلاديسلاف فلاسيوك، مفوض شؤون العقوبات بإدارة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن كثيراً من الصواريخ الروسية وصواريخ كروز تحتوي في كثير من الأحيان على مكونات من ألمانيا ودول غربية أخرى على الرغم من العقوبات واسعة النطاق. وأضاف فلاديسلاف فلاسيوك لصحيفة «زونتاجس تسابيتونغ» الألمانية: «كل يوم يُقتل الأشخاص بالمقذوفات في بلادنا». وتابع أن كثيراً من الرصاصات «تحتوي على

الحدودية، فإن القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية، فاليري زالوجني، أقر السبت، بشأن هجمات أوكرانية على المحلل العسكري أن «العدو يبدي مقاومة لمنع تقدمنا جنوباً». وقالت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي، إن قواتها صدت 16 هجوماً أوكرانياً على الجبهة الشرقية. ورغم أن كيبف تلنزه الصمت بخصوص المسيرات التي تهاجم المدن الروسية

الحدودية، فإن القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية، فاليري زالوجني، أقر السبت، بشأن هجمات أوكرانية على المحلل العسكري أن «العدو يبدي مقاومة لمنع تقدمنا جنوباً». وقالت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي، إن قواتها صدت 16 هجوماً أوكرانياً على الجبهة الشرقية. ورغم أن كيبف تلنزه الصمت بخصوص المسيرات التي تهاجم المدن الروسية

الحدودية، فإن القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية، فاليري زالوجني، أقر السبت، بشأن هجمات أوكرانية على المحلل العسكري أن «العدو يبدي مقاومة لمنع تقدمنا جنوباً». وقالت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي، إن قواتها صدت 16 هجوماً أوكرانياً على الجبهة الشرقية. ورغم أن كيبف تلنزه الصمت بخصوص المسيرات التي تهاجم المدن الروسية

كيبف: «الشرق الأوسط»

بعد يوم من اعتراف القيادة الأوكرانية بتناطح هجومها المضاد، الذي بدأت في الأول من يونيو (حزيران) الماضي، حذر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من أن روسيا تلقي بكل ثقلها في حملة لمنع قوات كيبف من مواصلة هجومها، في الوقت الذي أفاد فيه جنرال كبير بإحراز تقدم جديد على الجبهة الجنوبية. لكن المحللين العسكريين الأوكرانيين أشاروا إلى أن القوات الأوكرانية تواجه صعوبات في محاولتها التقدم جنوباً.

وتشن أوكرانيا هجوماً مضاداً لاستعادة مساحات من الأراضي في شرق وجنوب أوكرانيا، استولت عليها القوات الروسية في اجتياحها الذي بدأ في فبراير (شباط) 2022. لكنها أقرت بأن هجومها المضاد يواجه مقاومة شديدة من القوات الروسية، وبالتالي «لا يحزن تقدماً سريعاً». وقال رئيس الإدارة الرابعة الأوكرانية أندريه يرماك، (الجمعة): «اليوم، لا يحزن الهجوم تقدماً سريعاً». وأضاف: «إذا رأينا أن أمراً لا يسير على ما يرام، فسنتوق ذلك. لا أحد يريد تضخيم التقدم الذي يحززه الأوكرانيون. وتركز القوات الأوكرانية على



## مسؤول في الاتحاد الأوروبي حذر من تأثير ارتفاع درجة حرارة مياه الأطلسي

# الاختناق الحراري يحاصر أوروبا وسط دعوات لتسريع خطط التكيف



أعلنت بعض المستشفيات في إيطاليا حالة الطوارئ بسبب ارتفاع درجات الحرارة (أ.ب.)



متطوعة توزع الماء على سياح في أثينا الجمعة (رويترز)

روما: شوقي الرئيس

في الوقت الذي ما زالت مقاطعات الشمال الإيطالي تجهد لاستعادة دورة الحياة الطبيعية وتعويض الخسائر الفادحة التي خلفتها الفيضانات غير المسبوقة التي شهدتها منتصف مايو (أيار) الماضي، تعيش مقاطعات الجنوب والجزر المتوسطة حالة من شبه الاختناق الحراري الناجمة عن ارتفاع قياسي في درجات الحرارة دفع بالسلطات الصحية إلى إعلان حالة الطوارئ في عدد من المستشفيات ودور العجزة، بعد تكرار الإصابات الخطرة بين المسنين، الذين يعانون من أمراض تنفسية، والتوقعات باستمرار موجة الحر الشديد حتى أواخر الأسبوع المقبل.

وقد أفادت بلدية العاصمة روما بأن عشرات السياح تم نقلهم إلى المستشفيات بعد إصابتهم بحالات إغماء خلال انتظارهم تحت الشمس في طوابير الدخول إلى المعالم السياحية مثل «الكولوزيوم» وغيره من الآثار الرومانية، فيما كان المركز الأوروبي للأرصاد الجوية «كوبرنيكوس» يحضن الحكومات على الإسراع في زيادة طموحاتها وفعالية خطط التكيف مع الارتفاع في درجات الحرارة، «لأن الاحترار المناخي إلى ازدياد مطرد من المستبعد جداً أن يتوقف في المستقبل المنظور». في حديث خاص مع «الشرق الأوسط»، قال مدير مركز تغير المناخ في الاتحاد الأوروبي كارلو بونتميو: «للمرة الأولى في سجل الأرصاد الجوية الأوروبية، تحطمت الرقم القياسي لمتوسط درجة الحرارة اليومية للأرض مرتين في أسبوع

أرقاماً قياسية جديدة. ويقول بونتميو إنه مع ظهور «إل نينيو» في عام 2016، شهد العالم أعلى درجات الحرارة منذ أن بدأ التسجيل الموثوق أواخر القرن التاسع عشر، ويضيف: «ثمة توقعات بنسبة 98% في أن يشهد العالم خلال إحدى السنوات الخمس المقبلة تحطيم الرقم القياسي لدرجة الحرارة التي بلغها عام 2016». وإن يؤكد بونتميو أن درجات الحرارة التي نشهدها اليوم في أوروبا هي الأعلى منذ 70 عاماً، استناداً إلى سجلات المركز الأوروبي لتغير المناخ، يرجح أن تكون الأعلى منذ 150 عاماً أو ربما أكثر.

الوضع إلى نهاية ظاهرة «لا نينيا» وبدائية ظاهرة «إل نينيو»، التي من خصائصها زيادة درجة حرارة المناطق المدارية في المحيط الهادئ، والتي لها انعكاسات مناخية على الصعيد العالمي. ويذكر الخبراء أن المناخ العالمي كان تحت تأثير ظاهرة «لا نينيا» طوال السنوات الثلاث الماضية، ما أدى إلى انخفاض درجات الحرارة الذي خفف من تداعيات التغير المناخي. وكانت وكالة الأمم المتحدة للأرصاد الجوية قد أفادت مؤخراً بأن الظروف أصبحت مواتية لبدائية ظاهرة «إل نينيو»، التي يرجح أن تكون خلال الشهر الحالي، حيث من المنتظر أن تسجل درجات الحرارة

حيث كان معدل ارتفاع حرارة مياه الأطلسي 1,36 درجة، «وهو أمر غير مألوف ما زال يحير الخبراء الذين لم يتمكنوا بعد من تحديد أسبابه حالياً، ويات من الضروري أن يدرك العالم، والمسؤولون بشكل خاص، أن التغير المناخي لن يحصل في السنوات المقبلة، أو بعد عقود من الآن، بل هو يحصل أمام أعيننا. وأن المناخ أصبح مختلفاً كلياً عن الذي عرفه أبائنا وأجدادنا، وسيكون مختلفاً أكثر على عهد أولادنا وأحفادنا». ويقول مدير المركز الأوروبي لتغير المناخ إن درجات حرارة البحار في العالم شهدت ارتفاعاً لا سابقه في الظاهرة استمرت في الشهر الماضي،

واحد، وذلك بسبب الاحترار العام الناجم عن الأنشطة البشرية وما يرافقه من ظواهر مناخية قصوى ومتقاربة زمنياً». ويقول بونتميو، إن موجة الحر التي تشهدها أوروبا حالياً مرشحة للتفاقم بسبب تزامنها مع ظاهرة مناخية أخرى لا تقل خطورة، هي الارتفاع الشديد في درجة حرارة مياه شمال المحيط الأطلسي، ويضيف: «دخلنا في منطقة مجهولة لا نعرف ما يمكن أن تحمل وراءها من تداعيات». وبعد أن يذكر بونتميو أنها ليست المرة الأولى، وقطعا لن تكون الأخيرة، التي يجد الخبراء أنفسهم أمام مثل

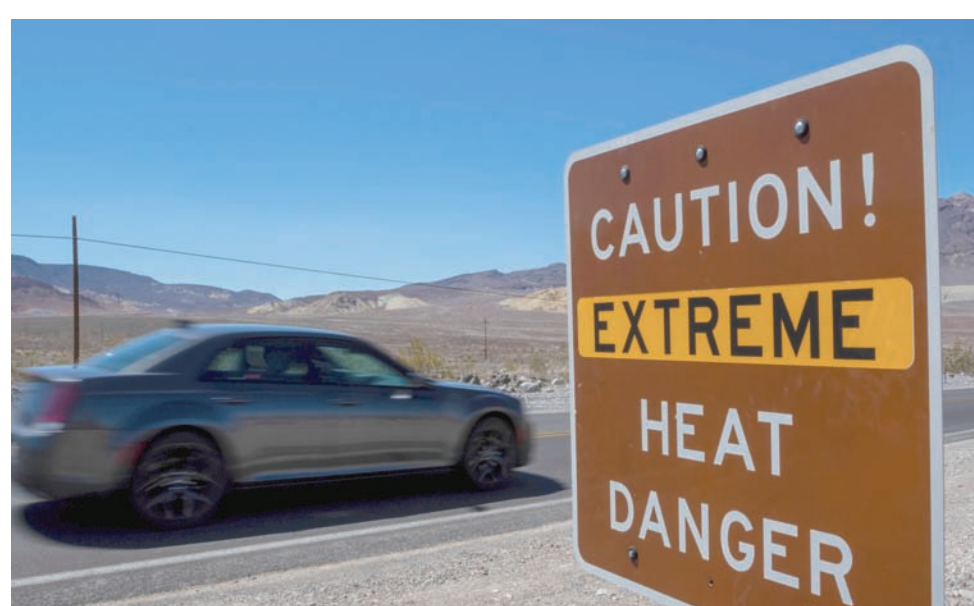
## متوسط درجة الحرارة حطم الرقم القياسي مرتين في أسبوع

## تسببت في وفاة 10 مهاجرين على الحدود مع المكسيك

# موجة حرارة قياسية تجتاح جنوب الولايات المتحدة

الولاية كالفورنيا. لكن استمرار درجات الحرارة المرتفعة يجعل هذه الفترة طويلة، سيزيد من 46 إلى 63 في المائة على مدى الثلاثين سنة المقبلة. ومن جهته، أعلن البيت الأبيض و«الشرق الأوسط» وتوسبت من أصبح يُعرف بـ«القبعة القياسية» في أماكن مثل فينيكس الحرارية، من الساحل الشرقي إلى

الولاية كالفورنيا. لكن استمرار درجات الحرارة المرتفعة يجعل هذه الفترة طويلة، سيزيد من 46 إلى 63 في المائة على مدى الثلاثين سنة المقبلة. ومن جهته، أعلن البيت الأبيض و«الشرق الأوسط» وتوسبت من أصبح يُعرف بـ«القبعة القياسية» في أماكن مثل فينيكس الحرارية، من الساحل الشرقي إلى



لافتة تحذر من ارتفاع درجات الحرارة في حديقة بكاليفورنيا (أ.ب.)

فأدت 43 درجة لليوم الخامس عشر على التوالي، وفق مصلحة الأرصاد الأمريكية. وبدائية من يوم الأربعاء، شهد سكان إل باسو في الولاية نفسها تسجيل مستويات حرارة تزيد على 38 درجة مئوية لمدة 27 يوماً متتالية، في ظاهرة حطمت الرقم القياسي السابق لعام 1980، وفق مركز المناخ الإقليمي لجنوب شرقي الولايات المتحدة. وتسببت الحرارة الشديدة في إلغاء سلسلة حفلات كان مقرراً إقامتها في نهاية كل أسبوع من الصيف في المدينة. ومنذ أيام عدة، تدق السلطات ناقوس الخطر باستمرار، وتوصي السكان بتجنب الأنشطة النهارية الخارجية، ومراقبة علامات الجفاف التي يمكن أن تصبح قاتلة بسرعة في ظل درجات الحرارة المرتفعة. وحذر خبراء الأرصاد الجوية من أن أشد فترات موجة الحر تبدأ نهاية هذا الأسبوع، بينما تواصل فرق الإطفاء في مكافحة الحرائق في غابات كاليفورنيا.

وتشهد ولايات في جنوب الولايات المتحدة موجة حر تتجاوز 38 درجة مئوية، من المتوقع أن تمتد إلى أوائل الأسبوع المقبل في تكساس وأريزونا وفلوريدا وجنوب كاليفورنيا. وتؤثر درجات الحرارة العالية بشكل خاص على كبار السن وعامل البناء والنقل والأشخاص المشردين، حيث صدرت تحذيرات متتالية من السلطات الصحية، تدعو الأميركيين إلى اتخاذ الاحتياطات المناسبة. وفي نهاية الأسبوع الماضي، أدت درجات الحرارة المرتفعة إلى وفاة 10 مهاجرين على طول الحدود الأمريكية مع المكسيك، وفقاً لشرطة الحدود.

واشنطن: إيلي يوسف

أرقام قياسية

تعد أريزونا إحدى الولايات الأكثر تأثراً بموجة الحر الحادة؛ فقد سجلت مدينة فينيكس، عاصمة الولاية، الجمعة حرارة

## ترقب في أنقرة لرد موسكو على توسع حلف شمال الأطلسي

# هل تسرع تركيا إجراءات المصادقة على انضمام السويد لـ«الناتو»؟

السياسي تواجي أولو تشيفيك، إن جميع الإشارات التي صدرت عن مسؤولي الاتحاد الأوروبي عقب قرار إردوغان بشأن العضوية السويد بالناتو، تشير إلى أنهم لا يربطون ذلك بمغلف مفاوضات انضمام تركيا «المجمدة» إلى الاتحاد. وقال إن ما ينبغي على تركيا عمله أن تمهد الطريق لعضويتها في التكتل، وأن تسير في هذه الطريق بإخلاص وتصميم، وأن تقضي على أوجه القصور في ديمقراطيتها، وفقاً للمعايير العالمية والمعاصرة، مع عدم تقديم تنازلات عن قضاياها الوطنية.

السياسي تواجي أولو تشيفيك، إن جميع الإشارات التي صدرت عن مسؤولي الاتحاد الأوروبي عقب قرار إردوغان بشأن العضوية السويد بالناتو، تشير إلى أنهم لا يربطون ذلك بمغلف مفاوضات انضمام تركيا «المجمدة» إلى الاتحاد. وقال إن ما ينبغي على تركيا عمله أن تمهد الطريق لعضويتها في التكتل، وأن تسير في هذه الطريق بإخلاص وتصميم، وأن تقضي على أوجه القصور في ديمقراطيتها، وفقاً للمعايير العالمية والمعاصرة، مع عدم تقديم تنازلات عن قضاياها الوطنية.



الرئيس التركي برفقة الأمين العام لـ«الناتو» في قمة فيلنيوس (أ.ب.)

بدء عملية المصادقة على انضمام السويد للناتو، بخيبة أمل، وأن تدعم السويد وفنلندا، وجميع حلفاء تركيا في الناتو، حرب تركيا ضد الإرهاب.

بدء عملية المصادقة على انضمام السويد للناتو، بخيبة أمل، وأن تدعم السويد وفنلندا، وجميع حلفاء تركيا في الناتو، حرب تركيا ضد الإرهاب.

إلى البرلمان، سيوضح التقييم الذي سيعمل به البرلمان بعد ذلك. وعبر ممثلون أترك عن أملهم في ألا تصاب بلادهم، التي قررت

السويدي تويباس بيلستروم، إن الانتظار حتى الخريف لن يكون متسقاً مع اتفاق يقضي بأن التصديق يجب أن يتم في أقرب وقت ممكن. جدول زمني غامض وسيواصل كثير من لجان البرلمان التركي العمل خلال العطلة الصيفية. فألى جانب لجنة الشؤون الخارجية، ستواصل لجنة التنسيق مع الاتحاد الأوروبي، واللجنة المشتركة لأعضاء اللجنة الدستورية، ولجنة العدل، ولجان الصناعة والتجارة والطاقة والموارد الطبيعية والمعلومات والتكنولوجيا العمل خلال عطلة البرلمان. وسبق أن صرح رئيس البرلمان نعمان كورتولوش، بأن «الحكومة ستتحقق قرار إرسال بروتوكول انضمام السويد للناتو إلى البرلمان، لكن لا نعرف حتى الآن متى سيتم اتخاذ هذه الخطوة». وقال إنه «عندما يتعلق الأمر بجدول الأعمال، فإن البرلمان سيقوم بتقييم الأمر والتعامل معه في إطار جدول أعماله الخاص. وبعد وصول الطلب

أنترة: سعيد عبد الرازق  
أتاح البرلمان التركي لعدد من لجانه مواصلة العمل خلال فترة العطلة الصيفية، من بينها لجنة الشؤون الخارجية التي يرأسها النائب الأسبق لرئيس الجمهورية فؤاد أوكطاي. وأثار القرار، الذي نشرته الجريدة الرسمية في تركيا السبت، تكهنات بشأن تسريع مصادقة البرلمان التركي على بروتوكول انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو). وتتطلب عملية التصديق على انضمام السويد إرسال الرئيس رجب طيب إردوغان بروتوكول انضمام السويد إلى البرلمان، حيث يناقش أولاً في لجنة الشؤون الخارجية، ثم يطرح للتصويت، قبل أن ينتقل إلى جلسة عامة للبرلمان. وحال التصديق عليه، ينشر القرار في الجريدة الرسمية. وكان إردوغان قد أعلن في مؤتمر صحافي بختام قمة الناتو في فيلنيوس، الأربعاء، أن تركيا لن تنضم من المصادقة على عضوية السويد في الناتو قبل أكتوبر (تشرين الأول) على أقرب تقدير، لأن البرلمان لن يعقد قبل ذلك. وقال وزير الخارجية

## ترقب لموقف موسكو

وتطرق أولو تشيفيك إلى موقف روسيا من إعلان تركيا إعطاء الضوء الأخضر لعضوية السويد، قائلاً: «روسيا لم تظهر ردة فعل تذكر حتى الآن، باستثناء ما قاله المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، عن مراقبة التطورات عن كثب وتحليل القرارات المتخذة بقمة الناتو في فيلنيوس، واتخاذ إجراءات لضمان أمن روسيا وفقاً لذلك». وتوقع المحلل التركي أن تمتنع روسيا عن الرد علناً



## طيب إردوغان بوصفه بريغوجين التركي



حازم صاعية

من المشوق مراقبة أحوال تركيا بل أحوال العالم في ظلّ التداعي الروسي الذي تعصف به البريغوجينية من كلّ الجهات

علينا بارشيف السنوات السبع التي تفصلنا عن المحاولة الانقلابية ضدّ إردوغان، حيث أطلق على الغرب الأميركي والأوروبي نوعاً لا تستقني «الصليبية» و«النازية»، وأكد عدم التزامه قرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، بل أعلن استعداده لصراف النظر عن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، كما لم يبق زعيم غربي، بمن فيه جو بايدن، إلا أخضعه للشتائم والتشهير.

والحق أنّ بوتين لا يملك الكثير في وجه هذه الاندفاع العذوانية. فهو لا يتحمل خسارة تركيا بوصفها الملاذ الآمن للأولغارشيين الروس المنبوذين في الغرب، كما لا يسعه أن يخسرها كقاعة للغاز تُستخدَم بدلاً عن خطّ نورد ستريم للمدّ، ومنها يتمّ التصدير إلى السوق الأوروبية. وهناك سوابق ثلاث، على الأقل، توحى بالقابلية الروسية لتلقي الصفعات التركية، إحداهما لقاء حاقان فيدان بالقائد التجاري المنفي مصطفى كرموغلو، والذي تصرّف الكرملين حياله كأنه حدث لم يحدث، والثانية عدم انسحاب موسكو من «مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب» التي تنفذها لما هذت به، أما الثالثة فتزويدها كيف مسيرات مقاتلة وأنظمة إطلاق صواريخ وعربات ماريوبول، قبل سيطرة القوات الروسية عليها. هذا وكان المتخفق عليه، وفق صيغة تبادل الأسرى، إبقاءهم في تركيا حتى نهاية الحرب.

وإذ يتوقع، رغم هذا كله، أن يلتي بوتين دعوة إردوغان لزيارة تركيا الشهر المقبل، يتوقع أيضاً أن يبدأ الأخير حملته لخصم العاديات. فهناك لائحة طويلة من المطالب التي قد يلتي بعضها القليل فيما يُستعمل بعضها الأكبر لإقناع الرأي العام التركي بأنّ الرئيس لم يقم بتنازلات مجانبة. وأغلب الظنّ، في هذا السياق، أن تتحسن أوضاع تركيا الاقتصادية وأن تتسلم أنقرة طائرات (ف-16) الأميركية. لكنّ يخشى أن يتأخر عن المصالحة تعزيز الحلف، على حساب وظائف أخرى لا يستسيغها إردوغان، ولسوف يكون من المشوق، كأننا ما كان، مراقبة أحوال تركيا، بل أحوال العالم، في ظلّ التداعي الروسي الذي تعصف به البريغوجينية من كلّ الجهات.

ما إن تمرد بغيغين بريغوجين في الداخل الروسي، حتى ظهر بغيغيني بريغوجين آخر يتمرد في الخارج. الأخير اسمه رجب طيب إردوغان، رئيس تركيا الذي جُدد انتخابه قبل أقل من شهرين.

وتمرد إردوغان إنّما جاء، وفق مراقبين كثر، ضمن سياق عرض عنوانه تردي هيبة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي انكشفت محدودية قدرته على سحق أوكرانيا. هكذا ظهر عدد من البريغوجينات الصغار في أمكنة كثيرة من العالم من راحوا بتجزأون على سيد الكرملين الذي انقلب بين يوم وآخر من «قوي» إلى «ضعيف» بعد أن كان «داهية».

بعض الذين كانوا متحمسين له صاروا مؤيدين فاترين، وبعض المؤيدين صاروا حياديين، فيما صار بعض الحبابيين شخاكين وأحياناً مناهضين. أما الذين بحثوا عن مزيد من الدلائل فوجدوها في إراحة الجنرال إيفان بوبوف، قائد الجيش الس8، من موقعه في أوكرانيا، عقاباً على مصارحته القيادة العسكرية بالأحوال البائسة لحرب موسكو.

لكنّ إردوغان ذهب أبعد من الجميع، فاتخذ مواقف بالغة التجرؤ، يبدو أن الروس ما زالوا مصدومين بها. وهذا ما قد يفتر برز صوتين، واحدهما يعكس طبع بوتين، والآخر ينطق بلسان التطبّع الذي يترجم إهانة جناحه.

الصوت الأول خرج من قم فيكتور بونداريف، رئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد الروسي، الذي اعتبر تركيا «تتحول إلى دولة غير صديقة بعد اتخاذها سلسلة من القرارات الاستفزازية»، وأنّ «سلوكاً كهذا لا يمكن وصفه بأي شيء سوى طعنة في الظهر».

الصوت الثاني كان للناطق بلسان الكرملين، ديميتري بيسكوف، حيث إن موقف تركيا «يجب ألا يفاجئ أحداً». ذلك أنّها «بلد أطمس عليه التزامات بموجب هذه العنصرية. وهذا ليس سراً، ونحن كمنّا نعرف ذلك ولم نضع يوماً على عيوننا نظارات وردية».

والحال أنّ ما فعله إردوغان في زمن قصير جداً خبير جداً. فإبان استقباله الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أعلن أنّ أوكرانيا «تستحق» أن تنضمّ إلى الناتو، وهو موقف لم يبلغه الحلف والولايات المتحدة نفسها، كما أطلق سراح قادة الكتيبة الأوكرانية الخمسة الذين دافعوا عن مجمع «زوفستال» للصلب، بمدينة ماريوبول، قبل سيطرة القوات الروسية عليها. هذا وكان المتخفق عليه، وفق صيغة تبادل الأسرى، إبقاءهم في تركيا حتى نهاية الحرب.

الأهداف الخاصة بخطة التنمية المستدامة عال جداً إلى درجة يمكن أن يشكل عائقاً من فرط طموحه: فالهدف الأول يرفع تحدي القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان. وهو في الحقيقة طموح غير واقعي بالنظر إلى قرب التاريخ المتفق عليه أممياً، إضافة إلى الحجم الديمغرافي الهائل للقراء الذي هو في تزايد حيث إن أكثر من 736 مليون شخص يعانون فقراً مديعاً حول العالم. كما أن الهدف الثاني لا يختلف عن الأول في غلو طموحه مقارنة بالواقع وفيه تمّ التخصيص على القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة. وفي هذا السياق، يكفي الإطلاع على تقرير صادر عن الأمم المتحدة سنة 2022 يقول إن عدد الأشخاص الذين يعانون الجوع في العالم قد ارتفع إلى نحو 828 مليون شخص في عام 2021، أي بزيادة قدرها نحو 46 مليون شخص منذ عام 2020 و150 مليون شخص منذ تفشي جائحة «كورونا». ومن ثمة فإن المؤشرات في تصاعد سلبي والأهداف في تراجع كلما اقتربنا أكثر من سنة 2030.

هل يعني هذا الطرح أن العالم سيفشل في امتحان 2030؟ المؤكد أن التحقيق الكامل للأهداف هو أمر شبه مستحيل. ولكن مع هذا فإن النجاح في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي يبلغ عددها 17 هدفاً لا يمكن في تحقيقها بقدر ما يكمن في التخفيض من عدد الفقراء ونسبة الجوع وغير ذلك بالنظر إلى بقية الأهداف. وإلى حد الآن، فإن الفشل في الهدفين الأول والثاني واضح للهم إذا تم تدارك الأمر خلال السنوات السبع المقبلة. لا شك في أن مستويات الفشل والنجاح ليست واحدة بين الدول 197.

المؤكد أيضاً أن الموعد مع تحقيق أحد خلف الركب.

طرحت الاستحقاقات المطلوبة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، فما يخص استعادة ما احتله هذا الهدف قريباً أبداً بشهادة جميع المحللين، رغم وعود زيلينسكي المستمرة بذلك، باعتبار أنه لا قدرة لأوكرانيا على ذلك بعد الخسائر الفادحة التي تكبدها جيشها، ولا روسيا تستطيع بعد كل ما قدمته أن تعود صفيارين الجدين.

أما الهدف الذي تحركت أوكرانيا بناء عليه، وهو الانضمام للناتو، فلم يعد مطروحاً في الوقت الراهن؛ فمن الواضح أن الهدف الحقيقي هو أولاً وأخيراً إنهاء روسيا واستنزافها، وكما يبدو أنه هدف أميركي آخر لإنهاك أوروبا أيضاً، وكل ما من شأنه أن يصب في تلبية هذين الهدفين والوصول إلى أكبر نسبة لتحقيقهما هو ما سيحدد مجرى الصراع.

ولطالما يؤكد زيلينسكي أن بلده قادر على الاستمرار، فإن الدعم الأوروبي والأميركي سيستمر «كأداة» لتحقيق أهداف الناتو، إنما ليس بصفته دولة «حليفة» أو كعضو.

ففي الاجتماع الأخير تم رفض عضوية أوكرانيا في الحلف بكل وضوح، وقيل إنها ليست مستعدة الآن للانضمام إليه، وقيل لزيلينسكي بوضوح إن «الناتو لن يدخل في حرب مباشرة مع روسيا»، ما عكس خيبة أمل زيلينسكي، إذ كانت واضحة عليه وهو يقف وحيداً في الصورة التي جمعت رؤساء الدول الأعضاء.

هذا الجواب أو الرد على طلب أوكرانيا لم يكن كذلك قبل عام، بل كان هناك تحفيز دائم لها بأن تقديم طلب الانضمام يجري على قدم وساق، فصنّف زيلينسكي أنها رغبة حقيقية من الحلف، ولم يذكر حينها أن أوكرانيا ليست مستعدة، الآن فقط يبدو هذا هو المطلوب!!

## أمن العالم... لا أحد خلف الركب



د. أمال موسى

النجاح في تحقيق أهداف التنمية لا يكمن في تحقيقها بقدر ما يكمن في التخفيض من عدد الفقراء

عندما يقترن الحديث عن أهداف التنمية المستدامة وسنة 2030 فكاننا نتحدث عن الغد: سبع سنوات قليلة جداً بالميزان الزمني تفصلنا عن الموعد العالمي الذي ضربته الأمم المتحدة لكل بلدان العالم كي تحقق شعوبها الأهداف الـ17 للتنمية المستدامة وغاياتها وبرهنت ذلك اعتماداً على المؤشرات المحددة. ذلك أنه خلال القمة العالمية للتنمية المستدامة المنعقدة عام 2015 اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة برنامج التنمية المستدامة الجديد الذي يتضمن مجموعة من 17 هدفاً عالمياً وتنبثق عنها 169 غاية و231 مؤشر قياس، وتمّ وضعها في وثيقة أجندة التنمية المستدامة 2030. وللتوضيح فإن هذه الأجندة قد سبقتها أجندة أخرى تسمى الأهداف الإنمائية للألفية التي تضمنت 8 أهداف والصادرة سنة 2000، حيث قامت على إلزام الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة بالعمل على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في أكثر البلدان فقراً خلال الفترة من 2000 إلى 2015.

في الحقيقة نتاج الإلزام كانت ضعيفة مقارنة بالأهداف الطموحة. فكانت خطة التنمية المستدامة ذات الجدول الزمني المحدد بسنة 2030، الذي تتبنى مفهومها يعود إلى سنة 1980 وهو: التنمية المستدامة.

إذن نظرياً المفروض أن العالم انخرط في معركة تحديات جديدة 2030 للتنمية المستدامة مع بداية سنة 2016، وعبرت 193 دولة عضواً في الأمم المتحدة عن التزام بتحقيقها بحلول عام 2030، ويُعتبر جدول أعمال طموحاً وعالمياً يسعى لدعم مستقبل مستدام للبشرية من خلال دمج الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية.

وفي الحقيقة ما نلاحظه هو أن طموح

## خيبة أوكرانيا وصدمتها



سوسن الشايع

قبل وصوله لاجتماع حلف الناتو، علق الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في تغريدات له على تطبيق «تويتر» بأنه كان يتوقع أن تتخذ على الأقل الخطوات الأولية لضخ أوكرانيا، وليس بالضرورة الحصول على العضوية الكاملة؛ والأكثر من ذلك أنه قال يبدو أن موضوع الدعوة التي كانت حماسية قبل ذلك لم تكن صادقة، وأضاف: «إني اعتقد أن الناتو سيستخدمها ورقة للتفاوض مع الروس لاحقاً». فهل أدرك زيلينسكي الصورة الحقيقية؟

غالبية التحليلات العسكرية اتفقت أنه لن تكون هناك معركة حاسمة في أوروبا بين الروس والأوكرانيين نتجى الحرب التي بدأت قبل عام، فلا الجيش الأوكراني قادر على القضاء على الجيش الروسي وطرده من المناطق التي استولى عليها، ولا الجيش الروسي سيستخدم أي سلاح نووي لإنهاء الصراع، لذا سيستمر الحال على ما هو عليه بدعم أوروبي وأميركي لأوكرانيا وتحتفي روسيا بالدفاع عن الأقاليم الأربعة التي ضمتها.

الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية بات عليها أن تحدد موقفها من هذا الصراع بناء على مصالحها هي وأهدافها وقدراتها، فهل سيستمر بتقديم الدعم للأوكرانيين وتحمل تبعات هذا الوضع على اقتصاداتها؟

هل ستكتفي بما تم استنزافه من الروس؟ هل خسائر روسيا البشرية والعنصرية كافية لإضعاف جيشها وتركه غير قادر على تهديد أي دولة أوروبية في ما بعد؟ هل الدول الأوروبية باتت في حاجة ماسة للولايات المتحدة أكثر واعتمادها عليها بات أمراً محسوماً؟ وهل الأوكرانيون قادرين على الصمود

الواضح أن حماس لأوكرانيا بدأ يخفت وأن التكلفة بدأت ترتفع وأن مدة هذه الحرب طالت أكثر من المتوقع

### المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

### المقر الرئيسي

الشرق الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

### الوكيل الإعلاني

SMC  
media

Saudi Media Company

KSA: RIYADH  
+966 11 271 6909  
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH  
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:  
+971 4 4254285

بريد الكتروني:  
sales@smc.me  
موقع الكتروني:  
www.smc.me

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لجمهورها وكتابها ومحرريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرئية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

### وكيل التوزيع

الشركة العربية للتوزيع  
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:  
ص.ب: 62116  
الرياض 11585

هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر

### وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للتوزيع  
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:  
ص.ب: 22304  
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000  
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com  
موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com

هاتف مجاني:  
800-2440076





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

التحرير

Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

زيد فيصل بن كمي

Saud Al Rayes

سعود الرئيس

## ثورة موقع «ثريدز» الحمراء



عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

### محاورة التقنية

غير ممكنة والتعايش مع منتجاتها ووسائلها الجديدة والمتجددة أمر طبيعي لا محيد عنه

ثورة «السوشيال ميديا» هي واحدة من علامات هذا العصر، لقد أصبحت مألوفة للعالم وشاغلة للناس، فمُنحت حق التعبير لكل الناس في كل المجالات وكل الموضوعات، إنها «ثورة»، تحمل كل ما يحمله مصطلح الثورة من معان إيجابية وسلبية، فقد غيّرت مواضع وموازات كانت سائدة قديماً، وفرضت واقعاً جديداً على الجميع.

هي «وسائل تواصل اجتماعي» مكّنت «الكل» من التواصل مع «الكل» بشكل مباشر، وهي تشبه التعبير القرآني الجميل «إِذْ نُلَقِّنُوهُ بِاللِّسَانِ» بمعنى قبول القول ونشره بسرعة، وهي بذلك تغير معادلات سابقة حكمت البشرية لقرون متطاولة، كان فيها لكل مجال متخصصون وخبراء ومراجع، تحكم ذلك المجال بأفكاره ومبادئه وطرق التعبير عنه.

في طرق التعبير يقع مربط الفرس في «وسائل التواصل الاجتماعي»، فهي تنافس أول ما تنافس وسائل الإعلام التي أصبحت بعد انتشار هذه الوسائل تتسم «تقليدية»، وتعتبر «وسائل التواصل» تعبير جيد، فهي تواصل في كل شيء يهيم الإنسان، من أخبار وترفيه ومعلومات على شكل حديث أو قصة أو صورة أو مقطع مصور، والرهان فيها على سرعة النشر والانتشار.

وهي «وسائل» مثل غيرها من الوسائل، فهي لا تحمل بنفسها توجهها فلسفياً أو فكرياً من أي شكل أو نوع، لكن الشركات التي تملكها والأشخاص الذين يستثمرون فيها ويديرونها يحملون توجهات لا تلبث أن تنعكس على وسائلهم، وفي ظل احتدام الصراع في أميركا والغرب عموماً بين «اليمين» و«اليسار» بالمعنى السياسي والثقافي والاجتماعي، أصبحت اتجاهات بعض هذه الوسائل واضحة.

جري هذا من قبل في الصحافة والإعلام، فتمه صف

وقنوات فضائية مصنفة يمينية أو يسارية من قبل أن تظهر «وسائل التواصل الاجتماعي» على المشهد برمتها، مثل «سي إن إن» واليسارية و«فوكس نيوز» اليمينية في مجال الأخبار، ويصح هذا في مجالات أخرى كثيرة.

«ثريدز» منصة تواصل اجتماعي هي الأحدث اليوم، وهي تابعة لشركة «ميتا» مالكة «فيسبوك» و«إنستغرام» ومالكها مارك زوكربيرغ، وهو شخص لامع في هذا المجال، وقصته بدأت مع «فيسبوك» حيث كان الموقع أفضل تعبير عن وجود قوي وفاعل شيء جديد على المشهد الإنساني ومع نجاحه وانتشاره وتأثيره خرج له منافسون بطبيعة الحال، من أشهرهم موقع «تويتر».

«فيسبوك» موقع نيبال للأخبار والمناسبات الشخصية والاجتماعية وبعد انتشاره واكتساحه لدى ملايين البشر الذين من طبيعتهم الصراع فتشوا عن موقع يستطيعون إظهار صراعاتهم فيه بشكل أفضل، فكان «تويتر»، استجابة لهذه الحاجة، وكان «تويتر» يسارياً في سياساته وتوجهاته تبعاً للملك، وهو ما أجبر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب على إنشاء موقع منافس له هو «تروث»، ولكن الحدث الأهم كان شراء الملياردير الأميركي «إيلون ماسك» لموقع «تويتر» نفسه.

ثارت نائرة اليسار الليبرالي الأميركي بعد سيطرة «ماسك» على «تويتر» وماجموا الموقع ومالكة الجديد هجوماً شرساً، ولم يقصر «ماسك» وأصبح يتحدث عن «اليسار المتطرف» داخل أميركا وحول العالم، ودارت معارك طاحنة بين الطرفين، ولكن الجواب اليساري العملي لم يأت إلا مع موقع «ثريدز» المناس الحقيقي الأول لقوة وتأثير «تويتر».

تعرف الشعوب العربية اتجاهات «تويتر» اليسارية

الفاقعة إبان «الربيع العربي» ودعم الموقع لسياسات اليسار الليبرالي الأميركي الذي كان يقوده الرئيس الأميركي الأسبق «باراك أوباما»، ولذلك فقد دعم الموقع كل الأصوليين والمتطرفين في العالم العربي جماعات وأحزاباً وبشر بالفوضى و«استقرار الفوضى» في توجهات وسياسات اتبعها الموقع حينها، وجزت عليه مسافات وتحقيقات سياسية داخل أميركا نفسها، وبعضها في «الكونغرس الأميركي» وهي معروفة ومشهورة.

«اليسار» بشكل عام لديه قدرة على مخاطبة الشعوب عبر الشعارات الرنانة والتعاطف مع البشر الأقل حظاً في مقابل توحش «الرأسمالية» كما هو التعبير المفضل لديهم، و«اليسار الليبرالي» الأميركي يسير بالطريقة نفسها، فتحت شعارات الديموقراطية والحقوق والمساواة تَـ تسويق دمار «الربيع العربي» كمشال، لكنه بعدما تكشف عن دمار وتخريب، كرهته الشعوب العربية وتوجست منه وخسر جزءاً من بريقه ولعانه وانغراه.

أمعن «اليسار الليبرالي» الأميركي والغربي عموماً في تطرفه، وانحاز لخيارات مكروهة لدى كثير من شعوب العالم، ومنها الشعوب العربية، ومن ذلك دعمه اللامحدود ل«ديكتاتورية الشذوذ الجنسي» وفرضه على الجميع بالقوة والضغط في مجالات متعددة، ما زاد من خسارة هذا اليسار، وتكشف بعض حقائقه الاجتماعية وانحيازاته الثقافية بعيداً عن الشعارات السياسية.

بناء على انتشار وتأثير «تويتر» القوي والخاطر بوصفه «وسيلة» تواصل صراعية، فقد كان من الطبيعي أن تدخله قوى متعددة ومنظمة من تيارات وجماعات وأحزاب ودول، وأن تخلق لها البات للتنظيم والتأثير فيه، وقد نجح الفرقاء من هؤلاء جميعاً في تحقيق أهدافهم فمستقل ومستكثر، والنتائج النهائية لذلك الصراع

تحكمها البات، وسيلته «تويتر»، ومن قبلها مجال «وسائل التواصل الاجتماعي»، حيث الكثرة والانتشار والشهرة هي معايير فاصلة، لا علاقة لها بالحق أو المصادقية أو الصواب.

هل سرق موقع «ثريدز» موقع «تويتر» فكرةً وآليات؟ ربما، ففي صراعات شركات التقنية هناك كثير من السرقات الفكرية، وهذا العصر يشهد نقضاً للسرقات الفكرية بشكل غير مسبوق، وبحبل وأساليب مبتكرة وعلى مستويات انتشار عالمية، والتهديد بالحاكمة هو ما هذب به «إيلون ماسك» مالك «ثريدز» مارك زوكربيرغ صراحةً.

الجيل الذي أثاره موقع «ثريدز» بحصوله على أكثر من 100 مليون مشترك في أيام معدودة اعتمد في الأساس على إمبراطورية «ميتا» في «فيسبوك» و«إنستغرام» وكثر المعلومات التي يمتلكها عن مليارات المشركين لديه وتحول بعضهم مباشرة من «موقع» إلى «موقع» فهو رقم منير فعلاً، لكن جزءاً من البات انتشاره تخفف من ضخامة صدمة سرعة الانتشار.

محاورة التقنية غير ممكنة، والتعايش مع منتجاتها ووسائلها الجديدة والمتجددة أمر طبيعي لا محيد عنه، ولكن هذا لا يمكن أن يمنع النقد والتحليل والتدقيق في الأفكار والتأثيرات والخلفيات والصراعات والمشاركة والاستخدام لا يمنعان من الفهم والاعتداع.

أخيراً، هل «ثورة ثريدز» هي ثورة يسارية «حمراء» أم أنها منتخ لا يحمل انحيازاً؟ فمواقع التواصل الاجتماعي بصراعاتها ومنتجاتها أثارت وستثير جدلاً لا يقل عما يثيره «الدكاء الاصطناعي» ومنتجاته الحديثة من مخاوف وتهويلات، بعضها حقيقي، وبعضها وصل حد «الغوبيا» المرضية.

ولكن، قبل أن يجف حبر تفاهمات «قمة فيلينيوس»، كان ناريندرا مودي، رئيس وزراء الهند، يحل ضيفاً معززاً مركزاً على فرنسا في احتفالات يومها الوطني، التكريم السخي لشخصية مثيرة للجدل مثل مودي، كما حصل في باريس بالأمس، كان من الطبيعي أن يثير علامات استفهام في عدة أوساط، بيد أنه من الواضح أن في قمة الاعتبارات:

- تبني «ناتو» مقاربة استراتيجية جديدة تخرج بالحلف الغربي من النطاق الأوروبي - الأميركي الشمالي البحت، وتهتم بمناطق ساخنة أخرى من العالم، لعل أبرزها الشرق الأقصى... في عصر القوة الصينية المتصاعدة.

- دور الهند في موضوع التصدي للإرهاب. والقوة الصينية في المحيطين الهادئ والهندي، جنباً إلى جنب مع شركائها في «جماعة كواد»... الولايات المتحدة واليابان وأستراليا.

- دور الهند في موضوع التصدي للإرهاب. حالياً في نيودلهي، تعتبر نفسها «شريكة في الحرب على الإرهاب» وفق التعريف الديني الذي اعتمدته بعض الدول الغربية. وهو ما يتعلق بما سبق أن نُح إليه الرئيس ماكرون في ضوء عمليات إرهابية شهدها فرنسا خلال السنوات الأخيرة.

- أهمية الهند كسوق تكنولوجيا وتصنيع واستهلاك ضخمة. وبالتالي، تلتمع دول «ناتو» - ومنها فرنسا طبعاً - إلى الاستفادة منها... اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً.

الروسية المتناقضتي الخلاصة على الأرض العربية، حيث اعتبرت موسكو أن الغرب «همشها» في ليبيا، وكاد يفعل ذلك مجدداً في سوريا قبل أن تقفز استباق التهميش بالتدخل الحربي المباشر.

ولكن ما حصل قد حصل؛ إذ استنفر الغزو الروسي لأوكرانيا دفعة واحدة كل خصوم موسكو، وكل من له مصلحة في تصفية حسابات قديمة وحديثة مع قوة كبرى فاتها - وبإصرار منها - أن تصير دولة تلعب السياسة عبر احترام المؤسسات والأعراف... ولو بتموهيه الدبلوماسية اللبقة.

وكان في طليعة ردود الفعل الجيوسياسية على غزو أوكرانيا، إسقاط أي اعتبار متخلف لفكرة «الحياد» في أوروبا. وجاء أول الغيث مع الأضمام فنلندا «الحيادية» والمتاخمة لروسيا في أقصى شمال أوروبا إلى «ناتو»، واتجاه السويد في الطريق ذاته، وهو الأمر الذي تأخر حسمه بسبب «فيتو» تركيا على ضمها بسبب مواقف السويد من مشاكل أنقرة مع «الانفصاليين» الأكراد.

لئن يهمة التاريخ أو لا يزال يكثر له، فإن لكل من الأتراك والسويديين حكايات طويلة ليست كلها وذية مع «الدب الروسي»؛ إذ إن تركيا قبل أن تتحول إلى قوة أطلسية لعبت دوراً حساساً ضد الاتحاد السوفياتي السابق إبان «الحرب الباردة»، كانت خلافة عثمانية هيمنت على أجزاء واسعة من مناطق القوقاز والبلقان... وصولاً إلى وسط أوروبا. والسويد خاضت ضد روسيا ما لا يقل عن ثمانية حروب بين عامي 1554 و1809.

وبالذات من «بوابتها» السلافية الحميمة والموجعة التي سبق أن اقتحمها كل غزاة روسيا من الغرب، وكان آخرهم نابليون بونابرت وأدولف هتلر.

وكما هو معروف ومكثّر، لم تعترف الثقافة القومية الروسية، ولا تعترف، بأن أوكرانيا جسم غريب عن الإرث الروسي والهوية الروسية. وفي المقابل، أدرك الغرب منذ القدم أن احتفاظ موسكو بكيان جغرافي سياسي - ذي عمق قومي سلافي ومذهبي أرثوذكسي - يؤمن لها درعاً واقية، ومساحة شاسعة توفر لها ثروات تعدينية وزراعية ومرافق استراتيجية أتمن من أن يفرض فيها.

في المقابل، على الرغم من تعايش الروس المزمع مع هاجس «الخصم الغربي» المفروض على مطامحهم أو أطماعهم، تصرفت موسكو هذه المرة وكأنها استخفت بجديرة رد الفعل المرتقب أو المحتمل.

رما شجع الرئيس فلاديمير بوتين وجنرالاته ما استشفوه في عهدي دونالد ترمب وجو بايدن من ترهل أميركي، وبعد «بريكست» من انزعالية بريطانيا، وفي عهد إيمانويل ماكرون من ارتجالية فرنسية نرقة، ناهيك عن التحفظ الألماني المعهود حيال أزمت الشرق بعد صفحة «الأوستوليتيك» البيضاء.

بل ربما طمع بوتين أيضاً اتساع نطاق الاقتناع عالمياً بنهاية «الأحادية القطبية»، التي نشأت بعد انهيار «جدار برلين» وسقوط الاتحاد السوفياتي، في ضوء ظهور عمالقة صاعدين، وبقوة، في آسيا تحديداً. وهنا، لا يجوز إسقاط تجربتي القيادة

## ماذا يعني دور «ناتو» الجديد؟



إياد أبو شقرا

### اعتبرت موسكو

أن الغرب «همشها» في ليبيا وكاد يفعل ذلك مجدداً في سوريا

فصول الجغرافيا السياسية قد لا تقل مفارقات وتشويقاً عن «قصص ألف ليلة وليلة». ولئن لم يعرف العالم في تاريخه حدوداً سياسية ثابتة أو «غير متنازع عليها»، فإن خرائط أوروبا كانت ولا تزال الأكثر إثارة، وأيضاً الأكثر تنسباً بحروب واستيلاوات لكيانات.

طوال نصف قرن، في عزّ «الحرب الباردة»، أحجمت الولايات المتحدة الأميركية عن الاعتراف بشرعية ضم الاتحاد السوفياتي عام 1940 جمهوريات البلطيق الثلاث لليتوانيا ولاتفيا وإستونيا إليه. ولم تنته الإشكالية تماماً إلا مع إعلان الجمهوريات الصغيرة الثلاث، كل على حدة، استقلالها عن الدولة السوفياتية عام 1990، في حقبة تداعيجها... ومعها تداعي «حلف وارسو».

وخلال الأيام القليلة الماضية حملت مفارقات التاريخ، والجغرافيا أيضاً، انعطافة مهمة جداً. هذه الانعطافة التي تمثلت باستضافة مدينة فيلينيوس عاصمة ليتوانيا، «قمة» لحلف شمال الأطلسي «ناتو»، غريم «حلف وارسو» التاريخي، يتوقع أن يكون لها عواقب كبرى. في ليتوانيا التي اعتبرتها موسكو طيلة نصف قرن «أرضاً سوفياتية»، التقى قادة «ناتو» للبحث في جملة قضايا كلها تتعلق بدول كانت تعني، ولا تزال تعني، الكثير لكل من حكم روسيا وأدار طموحاتها من «قصر الكرملين». بل، أصلاً، الموضوع المحرّف لهذه «القمة» كان «حرب أوكرانيا» التي شنتها موسكو بحجة درء خطر استهداف أرضها من قبل الغرب «الأطلسي»...



## إيطاليا ورفع الحظر الجوي على ليبيا



جمعة بوكليب

بعد صبر عشر سنوات مرهقة من الحظر الجوي الأوروبي على السفر إلى ليبيا، قررت الحكومة الإيطالية برئاسة السيدة جورجيا ميلوني أن تكون البائدة بفتح ثغرة في الجدار. يوم الأحد الماضي الموافق 9 من شهر يوليو (تموز) 2023 قررت فجأة رفع الحظر أمام شركات الطيران الإيطالية، وفتح مطاراتها أمام شركات الطيران الليبية. وفي شهر سبتمبر (أيلول) القادم سيكون بإمكان المواطنين الليبيين السفر مباشرة من مختلف المطارات الليبية إلى إيطاليا.

من المهم الإشارة إلى أن مالطا، العضو في الإتحاد الأوروبي، كانت قد سمحت لشركة طيران ليبية بالهبوط في مطارها. وتقوم الشركة برحلتين جويتين أسبوعياً. إلا أن أسعار الرحلة ليست في متناول إلا فئة رجال الأعمال. في حين أن القرار الإيطالي يرفع الحظر الجوي كلية على كل شركات الطيران الليبية والإيطالية.

رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» السيد عبد الحميد الدبيبة، عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، ظهر ذلك اليوم بكامل أناقته، وبأسارير فرحه، ونقل البشيرة إلى المواطنين، معلناً أن الحكومة الإيطالية أعلنته برفع الحظر الجوي الذي دام لمدة عشرة أعوام.

القرار الإيطالي بمثابة هدف آخر يسجله رئيس الحكومة السيد عبد الحميد الدبيبة في لحظة حرجية، يضاف إلى قائمة ما سجله من أهداف عديدة، في مرمى خصومه ومنافسيه، منذ وصوله إلى السلطة في عام 2020. تسجيل الأهداف سياسياً يؤدي بالضرورة إلى ارتفاع أسهم شعبيته انتخابياً بين جمهور الناخبين. أول وأهم ما حقق من إنجازات كان إعادة ضخ الحياة في جسد قطاع الكهرباء المحتضر، وإيقاف انقطاع الكهرباء في كل مناطق ليبيا. الإنجاز الآخر تحقق في القطاع المصرفي بالعمل على توفير السيولة. يضاف إلى ذلك رفع رواتب المتقاعدين والمعلمين والعاملين في قطاع التمريض؛ ناهيك من إنجازاته في قطاع التوسع في شق وتعميد الطرق الجديدة، وخصوصاً في العاصمة طرابلس، على أمل التخلص من حالة الاختناق المروري. وأنجز كل ذلك، في أقل من ثلاث سنوات. وحين تحين اللحظة المناسبة، ويتقرر عقد الانتخابات الرئاسية والنيابية، سوف يتميز السيد الدبيبة عن كل المرشحين الآخرين للرئاسة بقائمة طويلة تحتوي كل ما أنجزه وحققه من مشروعات وخدمات على أرض الواقع، خففت عن المواطنين حمل نقل المعاناة.

رفع الحظر الجوي من قبل الحكومة الإيطالية سيقود حتماً إلى تشجيع دول أوروبية أخرى للقيام بالخطوة نفسها، وبهدف حرمان شركات الطيران الإيطالية من الاستئثار بالغبينة وحدها. وأتوقع أن يتم قريباً الإعلان عن رفع الحظر الجوي عن ليبيا من قبل دول الاتحاد الأوروبي.

إيطاليا، رغم أزماتها العديدة، ليس أضعف الحلقات في السلسلة الأوروبية. الغربية، كما قد يعتقد البعض. وحكومة السيدة ميلوني -رغم قصر مدة وجودها في الحكم- أثبتت مصداقيتها بسرعة. تحركات وتنقلات السيدة ميلوني في دول شمال إفريقيا لوقف الهجرة غير القانونية بشكل خاص، وما تحقق من خلال المفاوضات، يؤكد أن رفع الحظر الجوي المفروض على ليبيا ليس قراراً عشوائياً.

السؤال عن الثمن لا يمكن تجاهله. فمن ناحية، كسب السيد الدبيبة جولة أخرى مهمة، وسجل هدفاً استثنائياً، سيريد في مهاديته بوصفه رئيس حكومة ورجل دولة، يعتمد عليه في إيجاد حلول لما تعانيه البلاد

نفوس معتنقيه في القرن الرابع الهجري. ومما قاله في هذا الصدد: «الصيام عادة هندية قديمة اقتنيسها الإسلام بعد أن أدخل عليها شيئاً من التهذيب، وهو ضار بالصحة، لأنه تغيير فجائي لنظام المعيشة اليومية».

«ويلاحظ الباحث عن الحالة الدينية في ذلك العصر، أنه قلما يظهر رجل ويدعي النبوة حتى يلفت حوله المؤمنون به، والمؤيدون له حتى ابن الشلمغاني الذي ادعى الربوبية وطعن في النبي لم يعدم من يلفت حوله ويتصبر له».

«فالدين الذي أتى به النبي قد أصبح في القرن الرابع الهجري، أثراً من الآثار لا أكثر ولا أقل. ولم يبق منه إلا لفظه وبعض أحكامه التي تبيح للناس الزواج والطلاق وترشدكم إلى نظام الورثة».

«لسنا نشك في أن الدين الذي أتى به محمد قد قضى نحبه في ذلك العصر، ولسنا نرتاب في أن المسلمين قد وصلوا إلى حالة دونها حالة العرب أيام الجاهلية».

هذه بعض الأمثلة لما قاله، في سياق حديثه عن الحالة الدينية، وليس - كما ادعى نابل - في سياق استعراضه الحياة السياسية والاجتماعية لعصر الشريف الرضي.

ثم إن كيلاني قبل أن يصدر كتابه يعرف ما حل بمنصور فهمي عام 1914، بسبب رسالته للدكتوراه التي كتبها في جامعة السوربون «حالة المرأة في التقاليد الإسلامية



علي العميم

## كيلاني في النص الثالث لم يكن «يتنبأ» بل هو متيقن أن كتابه سيُقبل بعاصفة من الغضب الديني

مثقفو المنتصف الأول من القرن الماضي من المصريين الذين أثرت حولهم تهمة الإلحاد، ذكروا في كتب ومقالات تنبئني وجهات نظر متناقضة حولهم، واستثنى من ذلك محمد سيد كيلاني الذي كانت له سابقة في الإلحاد، لكنها كانت منسية. العجيب أنه في عام 1959 وفي عام 1961 وفي عام 1986، استطاب أن يشهر بالذين أثرت حولهم تلك التهمة، سواء أكانت قوية أم ضعيفة، باسم الأمانة في تسجيل التاريخ، لا بقصد الإساءة الشخصية إليهم!

وسأوضح في مقال قادم أن اهتمامه هذا كان لقضية شخصية خاصة به، ولم يكن - بالنسبة له - قضية فكرية عامة.

أشار أحمد حسين الطماوي إلى سابقته في الإلحاد بعد وفاته في 29 ديسمبر (كانون الأول) عام 1998، في مقاله «رحيل سيد كيلاني، صاحب ربوع الإنزكية»، المنشور في مجلة «الهلال» بتاريخ 1 مارس (آذار) 1999. وإشاراً إلى هذه السابقة في سياق مختلف إبراهيم عوض في كتابه «كاتب من جبل العملاقة». محمد لطفي جمعة... قراءة في فكره الإسلامي»، الصادر عام 1999.

وقبل ما يزيد على العام من وفاة كيلاني صدر كتاب «العلمانية في مصر بين الصراع الديني والسياسي 1900 - 1950»، لصاير أحمد نابل في 1997.

في الفصل الثاني من هذا الكتاب تحدث عن كتاب كيلاني (الشريف الرضي... عصره، تاريخ حياته، شعره) وعن قضيته أمام محكمة الجنائيات.

مقدمة الكتاب أرخصها كيلاني 25 مارس سنة 1937، ولم تمكن من معرفة الشهر الذي صدر فيه كتابه.

قبل صفحات المقدمة خصص صفحة لوضع صورته الفوتوغرافية بتلك الأيام، مرتدياً جاكيتاً، بطل من جيبة العلوي مندبل مزركش، ومعتمراً طربوشاً أماله قليلاً إلى اليسار. وكتب تحت صورته الفوتوغرافية التي ظهر فيها بحلة أنيقة شعاعاً، قال فيه: ما كان لصاحب رأي أن يكون جباناً. ونذيل هذا الشعاع باسمه، كاتباً اسمه الأخير بال التعريف: الكيلاني، وليس كيلاني.

حديث نابل عن الكتاب كان غير إيراد 6 نصوص منه، تتضمن تجديفاً دينياً، وإيراده 3 نصوص أخرى منه، هي... النص الأول، هو كلامه في آخر المقدمة الذي تباهى فيه بشجاعته بقول ما قاله في كتابه من تجديفات. والنص الثاني، قوله: «إن شاء القارئ أن يقق على ما وصلت إليه من التدهور أن يطالع على الجزء الثالث من كتاب (بتيمة الدهر للتعالي). وهذا الكلام كلام عادي، ليس فيه أي مؤاخذه دينية.

والنص الثالث، هو قوله: «سيغضب الذين يسبرون على قاعدة (اذكروا محاسن موتاكم) علينا غضباً شديداً، وربما وجهوا إلينا كثيراً من الشتائم والسباب، ورومونا بالكفر واتهمونا بالإلحاد، ونحن لا يهمنا هذا أو ذلك، إنما يهمنا شيء واحد، هو إظهار الحقيقة التي هي فوق كل اعتبار». لحماسة نابل للعلمانية ولكتبتها في مصر في المنتصف الأول من القرن الماضي، ولحماسته لما جازف فيه كيلاني من قول آراء وتفسير وأحكام في كتابه، قال قبل أن يورد النص الثالث: «وتنبأ الكيلاني ما سيواجه (كذا) من عواصف على أثر (كذا) كتابه هذا، فيقول في استعراضه عن (كذا) الحياة السياسية والاجتماعية لعصر الشريف الرضي...».

إنه في قوله هذا جافى الفهم السليم، وقدم النص الثالث في غير سياقه الدقيق، وفي غير معناه الصحيح.

يتبدى الخطأ باستعماله فعل «يتنبأ»، فكيلاني في النص الثالث، لم يكن «يتنبأ»، بل هو متيقن أن كتابه سيُقبل بعاصفة من الغضب الديني بسبب ما قاله فيه، وهو يتكلم عن الدين من حيث هو عقيدة في



## قمة «الناتو»... أبعد من أوكرانيا!

بالوية جديدة متكاملة التسليح الغربي يتم تدريبها على أيدي خبراء «الناتو». توازياً، يتعمم الدمار والافتقار، وإلى سقوط مئات الألوف بين قتلى وجرحى وملايين اللاجئين، تتسع عمليات التغيير الديموغرافي، وتمزيق النسيج الأوكراني؛ 3 - البلدان الأوروبية أمام فاتورة كبرى في الاقتصاد والسياسة. تحت وطأة الحرب ومستلزماتها والتعهدات التي قطعت، ونتيجة العقوبات والقطيعة النقطية والغازية مع روسيا، سينتفخ التضخم. ومع اقتطاع 2 في المائة من الناتج القومي لتلبية الاحتياجات العسكرية سينتفخ العجز وتراجع القديمات. الحصار سيشتد على المتقاعدين وكبار السن، وتوسع حملات الكراهية ضد اللاجئين، وسيؤدي الاستثمار فيها إلى تعمق التحول في مزاج الناخبين باتجاه اليمين الفاشي الذي سيحقق نجاحات لم تكن ممكنة قبل الحرب الأوكرانية؛ 4 - التضخم سيرتفع في أميركا... ومع أفول عام 2023، سيكون صعباً على البيت الأبيض المضي في الدعم المفتوح لأوكرانيا. سقف الدين وضع خطأ أحمر، والسيطرة الجمهورية على مجلس النواب من شأنها أن تقفل كل الأبواب؛ يبقى أن المعاناة الاجتماعية والتراجع الاقتصادي في بلدان الجنوب سيزدادان ويتفاقمان، لكنهما لن يرقيا إلى مستوى أولويات المتصارعين على أوكرانيا والعالم؛

الخمسمائة الأولى على هذه الحرب، لكن الرهان الغربي على العقوبات الاقتصادية لم يؤد كل الدور المتوخى منه. كما أن دروس الهجوم الأوكراني المضاد الذي كلف كيبف أمدح ثمن بشري، جاء ما حققته دون التوقعات. ورغم أنه استند إلى أعلى مستوى تسليح غربي: «الباتريوت» وراجمات «هيمارس» ومدرمات «برادلي» من أميركا، ودبابات «ليوبارد 2» من ألمانيا، ودبابات «شالينجر» من بريطانيا، ومدرمات «أم إكس 10» من فرنسا؛ فإن المخاطر ما زالت كبيرة؛ 1 - في روسيا يتقدم دور الجنرالات ونفوذهم، فهم نجحوا في تحقيق تكامل بين أسلحة الجيوش الروسية فعضطوا عمليات الاستنزاف، ونجحوا في التجنيد وإطلاق أوسع تصنيع حربي ومراكمة الذخائر، ويعولون على قوات رديفة: ميليشيات «فاغنر» و«أحمد» الشيشانية، إنهم يضغظون لوضع استراتيجية سحق المدن وتدميرها في التطبيق، وهم يعرفون أن «الأطلسي» لن ينزلق إلى إرسال قوات بعدما قرر أن أوكرانيا لا تمتلك شروط الانضمام إليه. هذا المنحى سيكون مكلفاً اقتصادياً واجتماعياً لروسيا، وسيخلق موجات احتجاج من الصعب الآن توقع نتائجها؛ 2- يتسع التسليم باستحالة انتصار أوكرانيا التي تجابه دولة نووية عظمى، فتحددت المهمة بعملية استنزاف ستطيل الحرب، مع الرّج



حنا صالح

## المعاناة الاجتماعية والتراجع الاقتصادي في بلدان الجنوب سيزدادان ويتفاقمان

النقص في مخزون الدول الغربية، وتالياً رفع مستوى الاستعداد لمجابهة المخاطر. لقد أظهرت الحرب الأوكرانية الحاجة الماسة لحجم مفتوح من الأسلحة النوعية والذخائر! وهكذا تبدو التعهدات الأطلسية بمواصلة الدعم لكيفيف، والتسليم بأن كل دبابه تخسرها سيتم توفير بديل عنها، قد أخذت بعين الاعتبار وجود خطر مواجهة مباشرة غربية - روسية. لذا بدأ العنوان المحوري للقمة الأطلسية أولوية مواجهة الخطر الروسي، وليس أفضل من أوكرانيا كמידان عمليات لخوض أطول حرب استنزاف ضد روسيا لإنهاكها وإضعافها بهدف كسرها أمام السلبيات التي ستعكس على الداخل الروسي.

لقد وجد «الأطلسي» نفسه أمام استحقاق التوافق على خطط الرد على التهديدات الروسية، التي وضعت أوروبا على شفا مواجهة يمكن أن تتحول في أي لحظة إلى حرب شاملة، بما في ذلك عدم استبعاد الخطر النووي... مع ملاحظة أن هذه القمة في قراءتها لمسار الحرب، وتدابعتها أبعد من أوكرانيا وروسيا، امتنعت عن فتح أي باب أمام الدبلوماسية للبحث عن حلول، ربما كان من شأنها وقف شلال الدم الأوكراني - الروسي، ووقف الدمار المادي لأوكرانيا، والمتعدد الأوجه لكل دول العالم؛

واليوم كل الاحتمالات واردة بعد انقضاء الأيام



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$80.45	\$1953.20	\$31208	\$159.35	\$627.50	\$110.95
السابق	\$81.36	\$1959.20	\$30578	\$158.75	\$625.00	\$110.61

لزيادة الاستثمارات في عدد من القطاعات الجديدة، من جميع السيارات وصناعة الأجهزة الإلكترونية والخدمات اللوجستية وبناء السفن والمنصات البحرية. وتوقع الأمين العام أن تشهد المناطق الاقتصادية الخاصة تدفق مزيد من الاستثمارات خلال الفترة المقبلة، نظراً للإمكانيات التي تتمتع بها المملكة، بوصفها قوة اقتصادية تنصهر أسرع الاقتصادات الرئيسية نمواً، وتقع في قلب طرق التجارة العالمية.

في الآتي نص الحوار:

الوقت الراهن تأخذ في الاعتبار أهم التجارب العالمية، بهدف تسهيل إجراءات دخول المستثمرين إلى المناطق الاقتصادية الخاصة في البلاد. كما أفصح عن نجاح المناطق الاقتصادية الخاصة في استقطاب استثمارات مبدئية تعدت قيمتها 47 مليار ريال (12.5 مليار دولار). وتجاوز إجمالي حجم الاستثمارات الإضافية الجاري تنفيذها أكثر من 116 مليار ريال (30.9 مليار دولار).

ولفت إلى أن المناطق الاقتصادية الخاصة صُممت

بن سلمان بن عبد العزيز؛ حين أعلن في أبريل (نيسان) الماضي إطلاق أربع مناطق اقتصادية خاصة، بمواقع استراتيجية في كل من: الرياض، وجازان، ورأس الخير، ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية شمال مدينة جدة. ويرى الأمين العام لهيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة، نبيل خوجة، أن مرونة البيئة التشريعية وسرعة الاستجابة لاحتياجات المستثمرين المتغيرة، تعد أحد أهم عناصر نجاح المناطق الاقتصادية الخاصة.

وكشف في حوار مع «الشرق الأوسط»، إعداد لوائح في

تدرس هيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة في السعودية حالياً، حزم الحوافز والإعفاءات الواجب اعتمادها، وفقاً لاحتياجات كل منطقة، وحسب الاستثمارات التي تستهدفها، بما في ذلك إعداد لوائح مرنة تستهدف إدخال الطمأنينة إلى المستثمرين القبلين على المشروعات النوعية. ومن شأن المناطق الاقتصادية الخاصة، أن تفتح آفاقاً جديدة للتنمية في السعودية، وهي تأتي في إطار مبادرات تحويل المملكة إلى وجهة عالمية للاستثمار، ومركز حيوي يدعم سلاسل الإمداد العالمية، وفق ولي العهد الأمير محمد

## كشفت النشرة الاقتصادية العمل على وضع لوائح مرنة تأخذ في الاعتبار التجارب العالمية

# خوجة: المناطق الاقتصادية الخاصة جاهزة لاستقطاب المستثمرين

● ما المتوقع لحجم الاستثمارات المستقبلية؟  
- استطاعت المناطق الاقتصادية الخاصة في خلال زمن قياسي استقطاب استثمارات بمليارات الدولارات، إلا أن إطلاق المناطق الأربع ما هو إلا البداية. ● وكيف يمكن نقل معرفة الصناعات النوعية إلى البلاد؟  
- للمناطق الاقتصادية الخاصة الجديدة دور محوري ومهم في تعزيز المحتوى المحلي ونقل المعرفة، من خلال دعم تأسيس الشركات الناشئة المحلية وتسريع نموها.

وتتضمن بلوائح مرنة تساعد المستثمرين على استقطاب الكفاءات اللازمة من مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي يساهم في نقل المعرفة والتقنيات الحديثة إلى الكوادر المحلية، وتنمية وتعزيز الخبرات والمواهب السعودية.

كما تدعم المناطق الاقتصادية الخاصة توجهات المملكة لتعزيز ثقافة الابتكار وزيادة الأعمال في مختلف القطاعات؛ حيث تعمل على تسهيل نقل المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة، من خلال استقطاب الشركات العالمية، والاستفادة من خبراتها التقنية والتشغيلية.

وتتضمن المنطقة الاقتصادية الخاصة للحوسبة السحابية الجديدة في الرياض، بمثابة بوابة توفر للمستثمرين فرصة للابتكار وتوسيع آفاق التقنية الأسرع نمواً في العالم. وتتبنى هذه المنطقة نموذج أعمال قائماً على الابتكار، يسمح للمستثمرين بإنشاء مراكز بيانات وبنية تحتية للحوسبة السحابية في مواقع متعددة داخل المملكة، بصورة تنعكس إيجاباً على تأسيس الصناعات النوعية وبناء القدرات المحلية المتخصصة.

وفي المناطق الأخرى، ستكون أيضاً مراكز مهمة للبحث والتطوير ودعم الابتكار، سواء في صناعة السيارات والسفن والمنصات البحرية، أو في الصناعات الغذائية، حسب القطاعات التي تختصها كل منطقة.

وجميع هذه الأنشطة تساهم في خلق الوظائف المباشرة وغير المباشرة، ومشاركة الكفاءات الوطنية، ونقل الخبرات في القطاعات المستهدفة.

الخاصة الجديدة، والمساهمة في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030».

● كيف يمكن الاستفادة من برنامج «شريك» الحكومي للعمل سوياً بما يحقق أهداف المناطق الاقتصادية الخاصة؟

- تؤدي المناطق الاقتصادية الخاصة دوراً تكاملياً مع الاقتصاد الأساس، من خلال استهداف قطاعات استثمارية استراتيجية جديدة، وإنشاء منظومة حوافز مالية وإدارية وتشريعية متكاملة لهذه القطاعات، تساهم بشكل مباشر في تنمية الاقتصاد غير النفط، وتعزيز المحتوى المحلي، وزيادة الصادرات.

وتتقاطع أهداف المناطق الاقتصادية الخاصة مع برنامج «شريك»، ويكمل بعضهما بعضاً، ويعملان على دعم مساعي المملكة لتحسين بيئة الأعمال، ومساعدة شركات القطاع الخاص على تحقيق أهدافها الاستثمارية. ويعملان كذلك على دعم السوق المحلية بمزيد من الفرص النوعية، وخلق قطاعات وأعمال جديدة، وتعزيز تدفق الاستثمارات الأجنبية، وزيادة تنوع الاقتصاد المحلي، وتسهيل نقل المعرفة، بما يساهم في تقدم الاقتصاد السعودي ضمن منظومة الاستثمار في المملكة.

● كيف ستحقق المناطق الاقتصادية مساعي الاستراتيجيات الوطنية السعودية؟  
- خلال اجتماعنا مؤخراً مع ممثلي الشركات العالمية والمستثمرين الدوليين، لسننا الاهتمام بالخيارات والمزايا التي تقدمها المناطق الاقتصادية الخاصة الجديدة، والفرص الاستثمارية التي توفرها في قطاعات وصناعات مهمة وحيوية في المملكة.

وكان حجم مشاركة الشركات العالمية في المؤتمر الأخير لافتاً، ويعكس مدى الاهتمام بالميزات التنافسية التي تتمتع بها كل منطقة اقتصادية، والمعايير الجديدة للبيئة الاستثمارية في المملكة.

جميع تلك العوامل تدعم الاستراتيجيات الوطنية، من خلال تطوير القدرات المحلية، وتشجيع النهضة الصناعية، والمساهمة في نمو الاقتصاد السعودي كمركز رائد للأعمال.

● هل هناك تنسيق مع الجهات المعنية للنبوض بالقطاعات الاقتصادية المستهدفة؟  
- لضمان نجاح أي مبادرة، لا بد من التعاون والتنسيق وتضافر الجهود، فالأمر في نهاية المطاف مجهود جماعي لفرق مختلفة، تعمل جميعها بروح الفريق الواحد. ولدينا جهود جماعية لفرق مختلفة، تعمل على خريطة المناطق الاقتصادية الخاصة، من خلال مدن تنافس إقليمياً وعالمياً، وطرح قيمة مميزة وجاذبة للاستثمارات الأجنبية.

تعمل الهيئة منسقة لتنظيمية لمنظومة متكاملة، تضم 43 هيئة حكومية معنية بتيسير عمل المناطق الاقتصادية الخاصة، بهدف وضع المملكة على خريطة المناطق الاقتصادية الخاصة، من خلال مدن تنافس إقليمياً وعالمياً، وطرح قيمة مميزة وجاذبة للاستثمارات الأجنبية.

وتتضمن الهيئة منسقة لتنظيمية حكومية معنية بتيسير عمل المناطق الاقتصادية الخاصة، بهدف وضع المملكة على خريطة المناطق الاقتصادية الخاصة، من خلال مدن تنافس إقليمياً وعالمياً، وطرح قيمة مميزة وجاذبة للاستثمارات الأجنبية.

وتتضمن الهيئة منسقة لتنظيمية حكومية معنية بتيسير عمل المناطق الاقتصادية الخاصة، بهدف وضع المملكة على خريطة المناطق الاقتصادية الخاصة، من خلال مدن تنافس إقليمياً وعالمياً، وطرح قيمة مميزة وجاذبة للاستثمارات الأجنبية.

وتتضمن الهيئة منسقة لتنظيمية حكومية معنية بتيسير عمل المناطق الاقتصادية الخاصة، بهدف وضع المملكة على خريطة المناطق الاقتصادية الخاصة، من خلال مدن تنافس إقليمياً وعالمياً، وطرح قيمة مميزة وجاذبة للاستثمارات الأجنبية.

وتتضمن الهيئة منسقة لتنظيمية حكومية معنية بتيسير عمل المناطق الاقتصادية الخاصة، بهدف وضع المملكة على خريطة المناطق الاقتصادية الخاصة، من خلال مدن تنافس إقليمياً وعالمياً، وطرح قيمة مميزة وجاذبة للاستثمارات الأجنبية.

وتتضمن الهيئة منسقة لتنظيمية حكومية معنية بتيسير عمل المناطق الاقتصادية الخاصة، بهدف وضع المملكة على خريطة المناطق الاقتصادية الخاصة، من خلال مدن تنافس إقليمياً وعالمياً، وطرح قيمة مميزة وجاذبة للاستثمارات الأجنبية.



الأمين العام لهيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة نبيل خوجة (واس)

وما مزايا المناطق الاقتصادية؟  
- تقدم المناطق الاقتصادية الخاصة فرصاً جديدة أمام المستثمرين، حسب المزايا التنافسية لكل منطقة، وضمن قطاعات حيوية وواعدة، تشمل القطاع اللوجستي والصناعي والتقنيات الحديثة.

هذه الفرص الواعدة سيكون لها أثر كبير في تمكين المستثمرين من تجاوز أبرز التحديات المتعلقة بإيصال المواد الأولية والمنتجات للمستهلكين والموزعين، وترسيخ دور المملكة كحقلقة محلي، وتدعم نمو رواد الأعمال والشركات الناشئة في هذه القطاعات.

وتتضمن المنطقة الاقتصادية الخاصة برأس الخير الحوض البحري الأكثر تقدماً في المنطقة، والذي من شأنه توفير مجموعة واسعة من خدمات التصنيع المتكاملة للشركات العاملة في القطاع البحري.

أما المنطقة الاقتصادية الخاصة بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، فتوفر بنية تحتية متقدمة، ومرافق خدمات متكاملة تدعم متطلبات الشركات في قطاعات وأعدة، مثل صناعة السيارات الكهربائية والصناعات الدوائية والغذائية والأجهزة الطبية.

كما تتحيز المنطقة الاقتصادية الخاصة بجازان فرصاً استثمارية في الصناعات الغذائية والمعدنية

الشركات العالمية من تحقيق أهدافها وطموحاتها التجارية، وتساعدها على توسيع أعمالها في المنطقة.

وستحصل المنشآت على حزمة من الحوافز، تشمل: تخفيضات في ضريبة الدخل على الشركات، وإعفاءات من ضريبة الاستقطاع، والرسوم الجمركية على البضائع الداخلة إلى المناطق الاقتصادية الخاصة، وكذلك الإعفاء من المقابل المالي للمعاملين المقيمين وأفراد عائلاتهم.

وتستفيد الشركات أيضاً من الإعفاء من ضريبة القيمة المضافة، حسب القطاع أو النشاط التجاري، إضافة إلى حزمة من اللوائح التنظيمية المرنة والداعمة للأعمال، فيما يتعلق بجذب الكفاءات الأجنبية.

● ما هي أبرز الاستثمارات النوعية المستهدفة؟

- صممت المناطق الاقتصادية الخاصة بهدف زيادة الاستثمارات في عدد من القطاعات الجديدة، بدءاً من جميع السيارات وصناعة الأجهزة الإلكترونية، وصولاً إلى الخدمات اللوجستية وبناء السفن والمنصات البحرية. وتتولى هيئة المدن والمناطق

حالياً مسؤولية دراسة حزم الحوافز والإعفاءات، وفقاً لاحتياجات كل منطقة، وحسب الاستثمارات التي تستهدفها. ● وماذا عن البيئة التشريعية الجاذبة للمستثمرين؟

ندرك أن مرونة البيئة التشريعية، وسرعة الاستجابة لاحتياجات المستثمرين المتغيرة، هما من أهم عناصر نجاح المناطق الاقتصادية الخاصة.

ومن أهم هذه التشريعات، تنظيم الشركات والعمل؛ حيث إن مرونة وسهولة تعديل التشريعات تساهمان في طمأنينة المستثمر، لذلك يتم حالياً إعداد لوائح تأخذ بعين الاعتبار أهم التجارب العالمية.

وتحرص الهيئة على ضمان تكامل المناطق الاقتصادية الخاصة مع الاقتصاد الأساس، من خلال وضع معايير واضحة لقبول طلبات الاستثمار، من شأنها الحد من احتمالات المراهمة الذاتية والمنافسة غير العادلة. ● ما هي الصناعات المستهدفة؟

الرياض: بندر المسلم

● هل يمكنكم أن تعرضوا ما تم تحقيقه إلى الآن، وخطكم المستقبلية لتحسين وتطوير الوضع القائم؟  
- بعد إعلان الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، عن إطلاق أربع مناطق اقتصادية خاصة في 13 أبريل الماضي، استضافنا منتدى الاستثمار في المناطق الاقتصادية الخاصة في السعودية، لتشكل الخطوة الأولى لاستعراض المزايا التي تتمتع بها هذه المناطق، ودورها في تطوير وتنوع الاقتصاد السعودي، وتحسين البيئة الاستثمارية.

وخلال هذه الفترة الوجيزة، نجحت المناطق الاقتصادية الخاصة في استقطاب استثمارات مبدئية بنحو 47 مليار ريال، بينما بلغ إجمالي الاستثمارات الإضافية الجاري تنفيذها 116 مليار ريال، عبر قطاعات حيوية، تشمل القطاع البحري والتعدين والصناعة والخدمات اللوجستية والتقنيات الحديثة.

المناطق الاقتصادية الخاصة التي تم إطلاقها جاهزة لاستقطاب المستثمرين، وجزء كبير من بنيتها التحتية منجز، وهناك عدد من الشركات التي تؤسس أو تمارس أعمالها ضمن الحدود الجغرافية لهذه المناطق الاقتصادية الخاصة.

حالياً، مثل شركة «لوسيد» و«العالمية للصناعات البحرية» و«علي بابا»، وغيرها. وتتوقع ضخ مزيد من الاستثمارات خلال الفترة المقبلة، خصوصاً أن المستثمرين الدوليين على علم بالفرص الجديدة الواعدة المتوفرة.

الأمين العام لهيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة نبيل خوجة (واس)

● ما هي الأدوات والحوافز التي تتران عليها المناطق الاقتصادية لجذب الاستثمارات؟  
- يقدم الاستثمار في المناطق الاقتصادية الخاصة بيئة تشغيلية عالمية المستوى، مدعومة ببنية تحتية متكاملة، تشمل جميع الخدمات الأساسية، وتوفر حزمة متكاملة من المزايا التنافسية والحوافز المالية والإدارية والتشريعية التي تمكن

الاستثمار في المناطق الاقتصادية الخاصة بيئة تشغيلية عالمية المستوى، مدعومة ببنية تحتية متكاملة، تشمل جميع الخدمات الأساسية، وتوفر حزمة متكاملة من المزايا التنافسية والحوافز المالية والإدارية والتشريعية التي تمكن

الاستثمار في المناطق الاقتصادية الخاصة بيئة تشغيلية عالمية المستوى، مدعومة ببنية تحتية متكاملة، تشمل جميع الخدمات الأساسية، وتوفر حزمة متكاملة من المزايا التنافسية والحوافز المالية والإدارية والتشريعية التي تمكن

الاستثمار في المناطق الاقتصادية الخاصة بيئة تشغيلية عالمية المستوى، مدعومة ببنية تحتية متكاملة، تشمل جميع الخدمات الأساسية، وتوفر حزمة متكاملة من المزايا التنافسية والحوافز المالية والإدارية والتشريعية التي تمكن

الاستثمار في المناطق الاقتصادية الخاصة بيئة تشغيلية عالمية المستوى، مدعومة ببنية تحتية متكاملة، تشمل جميع الخدمات الأساسية، وتوفر حزمة متكاملة من المزايا التنافسية والحوافز المالية والإدارية والتشريعية التي تمكن

الاستثمار في المناطق الاقتصادية الخاصة بيئة تشغيلية عالمية المستوى، مدعومة ببنية تحتية متكاملة، تشمل جميع الخدمات الأساسية، وتوفر حزمة متكاملة من المزايا التنافسية والحوافز المالية والإدارية والتشريعية التي تمكن

الاستثمار في المناطق الاقتصادية الخاصة بيئة تشغيلية عالمية المستوى، مدعومة ببنية تحتية متكاملة، تشمل جميع الخدمات الأساسية، وتوفر حزمة متكاملة من المزايا التنافسية والحوافز المالية والإدارية والتشريعية التي تمكن

الاستثمار في المناطق الاقتصادية الخاصة بيئة تشغيلية عالمية المستوى، مدعومة ببنية تحتية متكاملة، تشمل جميع الخدمات الأساسية، وتوفر حزمة متكاملة من المزايا التنافسية والحوافز المالية والإدارية والتشريعية التي تمكن

## اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين الرياض وطوكيو

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الاستثمار السعودية أنه من المقرر أن يجري توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع اليابان، في عدد من القطاعات ذات الأهمية المشتركة، على هامش زيارة رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، الأحد.

وأعلنت الوزارة عن تنظيم اجتماع المائدة المستديرة السعودية - اليابانية في جدة يوم الأحد، بحضور كيشيدا، ووزير الاستثمار المهندس خالد بن عبد العزيز الفالح، وعدد من مسؤولي الجهات الحكومية والقطاع الخاص من البلدين.

وقالت الوزارة، في بيان صحافي، إن أعمال الطاولة المستديرة «تهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين المملكة واليابان واستكشاف الفرص الاستثمارية بين البلدين، كما في عدد من القطاعات مثل: البتروكيماويات، والرعاية الصحية، والتعدين، والخدمات المالية واللوجيستية».

وأضافت الوزارة قائلة: «إن الاجتماع سيضم جلسات مناقشة المشروعات الكبرى في البلدين، وتوقيع اتفاقيات ومذكرات التفاهم في عدد من القطاعات ذات الأهمية المشتركة بين البلدين، كما سيتخلل جلسات ثنائية بين مؤسسات القطاع الخاص من الجانبين لاستعراض أوجه التعاون والشراكة الاستثمارية وتبادل الخبرات».

إلى المنتجات الزراعية والسمكية

ومنتجات الغابات.

وشهد مجتمع الأعمال حول العالم تحركات ملحوظة خلال الفترة الأخيرة، بعد ارتفاع أسعار النفط في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، لتعزيز العلاقات التجارية مع دول الشرق الأوسط، مع التركيز على استقرار إمدادات الطاقة.

واستأنفت الصين وكوريا الجنوبية بالفعل مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة مع دول مجلس التعاون الخليجي، ما وضع اليابان تحت ضغط لتسريع المفاوضات. ومن المقرر أن يزور كيشيدا الإمارات وقطر يوم الأربعاء.

في الأثناء، ذكرت صحيفة «نيكي» اليابانية أنه من المتوقع أن تتفق اليابان والسعودية على استثمارات مشتركة لتطوير موارد المعادن الأرضية النادرة خلال زيارة رئيس الوزراء فوميو كيشيدا للشرق الأوسط، التي تبدأ الأحد.

ويعد كيشيدا زيارة السعودية والإمارات وقطر. وقالت «نيكي» إن الموارد الأرضية النادرة ضرورية للتحول من الكربون وإنتاج سيارات كهربائية على وجه الخصوص، حيث تهدف اليابان إلى أن تكون خالية من الكربون بحلول عام 2050، فيما تقوم السعودية بتنوع اقتصادها.



حاويات شحن ورافعات في ميناء تجاري بالعاصمة اليابانية طوكيو (رويترز)

ونتيجة لذلك، حث اتحاد الأعمال الياباني ومنظمات تجارية الحكومة على استكشاف مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة مع دول مجلس التعاون الخليجي، لكن الأخيرة ترفض تعريفة بنسبة 5 في المئة على معظم المنتجات المستوردة من اليابان.

وتريبلون ين إلى تلك البلدان. ولا تفرض اليابان تعريفات جمركية على البضائع المستوردة من دول مجلس التعاون الخليجي، لكن الأخيرة ترفض تعريفة بنسبة 5 في المئة على معظم المنتجات المستوردة من اليابان.

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أفاد تقرير صحافي بأن اليابان ترمي إلى استئناف المفاوضات مع دول مجلس التعاون الخليجي الست العام المقبل.

وقالت صحيفة «يوميوري»، نقلاً عن مسؤولين في الحكومة اليابانية لم تسهم، إن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا يعزز مناقشة الخطط مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم البديوي خلال زيارته للسعودية الشهر الحالي.

ومن خلال استئناف المفاوضات التي كانت توقفت عام 2009، وتعميق العلاقات التجارية مع دول الخليج، تامل اليابان في تعزيز أمن الطاقة لديها.

ونكرت أرقام وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية أخيراً أن اليابان استوردت حوالي 76 مليون برميل من النفط الخام في مايو (أيار)، منها 97 في المائة من دول مجلس التعاون الخليجي.

وقالت صحيفة «يوميوري» إنه في عام 2020 استوردت اليابان سلعاً النفط الخام بشكل أساسي. تقدر قيمتها بنحو 5,4 تريليون ين من دول مجلس التعاون الخليجي، في حين قامت بتصدير سيارات وقطع غيار الآلات بنحو 2,1



اجتماعات ليومين يحضرها 520 مشاركاً من 66 وفداً

## الديون والتضخم والحرب على طاولة وزراء مالية الـ20 في الهند

غانديناغار، «الشرق الأوسط»



زوار بجناح الابتكار قبل اجتماعات وزراء مالية ومحافظي المصارف المركزية بمجموعة العشرين في غانديناغار في 14 يوليو (أ.ف.ب)

ناقش رؤساء المالية والمصارف المركزية في مجموعة العشرين، قضية اعباء الديون في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل، وتطورات التضخم، وتداعيات الحرب الروسية- الأوكرانية، وغيرها من القضايا، خلال اجتماعاتهم المقررة في مدينة غانديناغار غرب الهند.

هذه الاجتماعات التي تعقد على يومين في 17 يوليو (تموز) الحالي و18 منه ويحضر ما مجموعه 520 مشاركاً من 66 وفداً، هي الاجتماعات الثالثة التمهيدية لاجتماع قمة العشرين التي تستضيفها الهند في العاصمة دلهي مطلع سبتمبر (أيلول) المقبل.

وكانت الاجتماعات التمهيدية الثانية عقدت في 12 أبريل (نيسان) و13 منه، فيما الأولى عقدت في 22 فبراير (شباط).

وتضم مجموعة العشرين، الولايات المتحدة والهند والسعودية وأستراليا وروسيا وإسبانيا وكندا وتركيا والأرجنتين والبرازيل وجنوب أفريقيا والمكسيك وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية وإندونيسيا.

وقد بيان على موقع المجموعة، فإن الاجتماعات على يومين تضم خمس جلسات حوار تغطي الاقتصاد العالمي والصحة العالمية والتمويل المستدام والبنية التحتية والحوكمة المالي الدولي والضرائب الدولية والقطاع المالي والشمول المالي.

وعلى هامش الاجتماع، تنظم العديد من الفاعليات تشمل حوار مستثمري البنية التحتية حول «الاستفادة من البات التمويل والتطوير والنهج لمخاطر الغد»، وندوة ضريبية رفيعة المستوى حول «مكافحة التهرب الضريبي والفساد وغسل الأموال»، ومناقشة مائدة مستديرة حول الأصول المتفرقة، ومائدة مستديرة حول تقرير فريق خبراء مجموعة العشرين بشأن تعزيز مصارف التنمية متعددة الأطراف، وورش عمل حول «الربط بين أنظمة الدفع السريع وتحقيق العمل المناخي للملائم للنمو وتمويل الاقتصادات الناشئة والنامية».

ونقلت وكالة «بلومبرغ»، يوم الخميس، عن وزير الشؤون الاقتصادية الهندي، اجاي سينت، القول إن إصلاح المؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين ووضع معايير دولية لضرائب الشركات متعددة الجنسية والربط بين أنظمة المدفوعات السريعة العابرة للحدود ووضع إطار عمل عالمي لتنظيم العملات الرقمية المشفرة ستكون ضمن القضايا التي تناقشها الاجتماعات.

وتأتي المناقشات بين مسؤولي مجموعة الدول العشرين في وقت

تستمر الحرب الروسية - الأوكرانية، مما يؤدي إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي وإبقاء صانعي السياسة على حافة الهاوية بشأن التضخم المتصاعد والنمو المتعثر.

وتستند اجتماعات مجموعة العشرين إلى المناقشات التي جرت في باريس الشهر الماضي بمشاركة 40 من قادة العالم الذين تعهدوا بتسهيل الوصول إلى السيولة النقدية للبلدان الفقيرة التي تواجه ضغوط الديون. وذكرت «بلومبرغ» أن محافظي المصارف المركزية سيناقشون التهديدات التي يشكلها اضطراب القطاع المصرفي الذي هز المستثمرين في جميع أنحاء العالم في وقت سابق من هذا العام.

وكان فشل اثنين من المقرضين الأميركيين متوسطي الحجم وما حصل مع مجموعة «كريد دي سويس» السويسرية التي دفعت السلطات السويسرية إلى دمجها مع منافسها «يو بي إس»، آثاراً مخاوف من انتشار العدوى، مما أدى إلى تعقيد مسار النمو للعالم الذي يتعامل أيضاً مع الآثار اللاحقة للحرب في أوروبا.

### إصلاح البنك وصندوق النقد الدوليين

وسوف يكون الإصلاح الشامل للبنك وصندوق النقد الدوليين محور مناقشة مع وزيرة الخزانة الأميركية

جانيت بلين، التي تقود هذه المهمة. وهي كانت حذت مقرضي التنمية على العمل بجدية أكبر لتعينة رأس المال الخاص مع تصاعد التحديات العالمية.

### إصلاح البنك وصندوق النقد الدوليين محور مناقشة

جانيت بلين، التي تقود هذه المهمة. وهي كانت حذت مقرضي التنمية على العمل بجدية أكبر لتعينة رأس المال الخاص مع تصاعد التحديات العالمية.

وكان فشل اثنين من المقرضين الأميركيين متوسطي الحجم وما حصل مع مجموعة «كريد دي سويس» السويسرية التي دفعت السلطات السويسرية إلى دمجها مع منافسها «يو بي إس»، آثاراً مخاوف من انتشار العدوى، مما أدى إلى تعقيد مسار النمو للعالم الذي يتعامل أيضاً مع الآثار اللاحقة للحرب في أوروبا.

وكان فشل اثنين من المقرضين الأميركيين متوسطي الحجم وما حصل مع مجموعة «كريد دي سويس» السويسرية التي دفعت السلطات السويسرية إلى دمجها مع منافسها «يو بي إس»، آثاراً مخاوف من انتشار العدوى، مما أدى إلى تعقيد مسار النمو للعالم الذي يتعامل أيضاً مع الآثار اللاحقة للحرب في أوروبا.

وسوف يكون الإصلاح الشامل للبنك وصندوق النقد الدوليين محور مناقشة مع وزيرة الخزانة الأميركية

حالياً وفي المستقبل. وقالت جورجيفا، إن اجتماعات مجموعة العشرين تأتي في وقت حاسم بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي وفقاً لتقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ويدرس رؤساء مجموعة العشرين أيضاً وضع معايير دولية لضرائب الشركات متعددة الجنسية والربط بين أنظمة المدفوعات السريعة العابرة للحدود، ووضع إطار عمل عالمي لتنظيم العملات الرقمية المشفرة وطرق الوصول إلى المزيد من التمويل المناخي. وحسب وزير الاقتصاد الهندي، سبجهن نواب محافظي المصارف المركزية ووزراء المالية خلال أول يومين من الاجتماعات، المسودة النهائية للبيانات الختامية، مضيفاً أنه سيتم عقد اجتماع رفيع المستوى لبحث سبل محاربة التهرب الضريبي من جانب الشركات العالمية.

وكانت أبرز نقاطه حصول المطور على ترخيص من هيئة العقار، موافقة هيئة سوق المال، وتأهيل وتصنيف المرخص لهم بذلك، ووجود حساب ضمان (حساب بنكي) لإيداع المبالغ فيه. وهذه الخطوات وغيرها كفيلة بتنظيم العلاقة بين أطراف المساهمة وحفظ حقوق كل طرف.

وكانت أبرز نقاطه حصول المطور على ترخيص من هيئة العقار، موافقة هيئة سوق المال، وتأهيل وتصنيف المرخص لهم بذلك، ووجود حساب ضمان (حساب بنكي) لإيداع المبالغ فيه. وهذه الخطوات وغيرها كفيلة بتنظيم العلاقة بين أطراف المساهمة وحفظ حقوق كل طرف.



علي المردي

### قصة المساهمات

دعونا نبدأ الحكاية، بالطبع حكاية المساهمات العقارية في السعودية، وكيف بدأت؟ قبل النفط، كانت الحياة بسيطة، والأسرة ممتدة وتعيش في بيت واحد، فنجد الأب والجد والأبناء وربما كانوا كلهم مترجحين يعيشون في ذات البيت، والسبب في ذلك الرغبة في مواجهة تكاليف الحياة.

أما في المزارع، فربما وجدنا أكثر من أسرة تعيش في مزرعة واحدة، لذلك كانت تجارة العقار بطيئة الحركة ولا تحتاج إلى وسطاء، إذ كان البيع يتم مباشرة بين البائع والمشتري وتكتب ورقة تثبت البيع ويشهد عليها الشهود وينتهي الأمر.

بعد النفط، بدأ الناس يتجهون للسكن في المدن الكبرى بحثاً عن لقمة العيش، من هنا بدأ التطور العقاري المحدود والمتفجع مع حاجات الناس، بدأ من بيوت الطين، مروراً بالسلع ويعني البناء الخرساني، وانتهاءً بالأبراج في وقتنا الحاضر.

ومع تطور السعودية وإنشاء البنك العقاري سنة 1975 ميلادية، الذي بدأ بإقراض المواطنين من دون فوائد، وبعد أقصى قدره 300 ألف ريال سعودي (80 ألف دولار) تُسترد على مدار 25 سنة.

نتيجة لهذا التطور، بدأت المساهمات العقارية في السعودية تظهر بوضوح نتيجة محدودية الوفورات المالية، وكانت المساهمة العقارية تقوم على أساس الثقة برئيس المساهمة، وأطراف المساهمة هم رئيس المساهمة وبنائ الأرض والمساهمون وهناك طرف رابع هو الوسيط الذي لا يوجد أحياناً، إذ إن البيع يتم مباشرة بين مالك العقار ورئيس المساهمة الذي يأخذ دور الوسيط ويضيف 2,5 في المائة من قيمة الأرض مقابل وسطائه، ثم يبدأ بجمع المبلغ من المساهمين لحين تغطية مبلغ الأرض الذي يعطى للبائع، وما لم يغط من قيمة الأرض يكون مساهمة المالك، أي إن المالك لعب دور ضامن الإحتساب المعروف حالياً.

وكانت أمور المساهمة في الغالب تتم ببسر نتيجة تحسين الطلب، ما يغطي على بعض تجاوزات رئيس المساهمة، وكانت معظم المساهمات تريح، ما يغطي على بعض عيوب العملية، إن إن المساهمين لا يعرفون ما يجري خلف الكواليس، فرييس المساهمة يشتري ويخطط ويبيع دون رقيب، لكن توزيع الأرباح يجعل المساهمين لا يسألون عن شيء.

وكان التخطيط بسيطاً، إذ يتم رسم الشوارع وإخراج المرافق: مساجد، حدائق، مدارس، ثم يأتي دور الجهات الحكومية ببناء المرافق وتعبيد الشوارع وإيصال خدمات الماء والكهرباء وغيرها، ليتطور الأمر بفرض الجهات المشرفة إيصال جزء من الخدمات على المطور (رئيس المساهمة).

ومع تطور الأمر ووضوح ربحيته، ظهر كثير من رؤساء المساهمات غير الأكفاء، ما أظهر كثيراً من المساهمات المتعثرة التي ملأت المحاكم، ما اضطر المشرع لوضع لجنة خاصة في وزارة التجارة مهمتها متابعة المساهمات المتعثرة وحفظ حقوق المساهمين، ولكن هذا الوضع لا يكفي خاصة مع إقرار القربى الضاربة لإصدار قانون من مجلس الوزراء السعودي يحفظ حقوق جميع أطراف المساهمة.

وكانت أبرز نقاطه حصول المطور على ترخيص من هيئة العقار، موافقة هيئة سوق المال، وتأهيل وتصنيف المرخص لهم بذلك، ووجود حساب ضمان (حساب بنكي) لإيداع المبالغ فيه. وهذه الخطوات وغيرها كفيلة بتنظيم العلاقة بين أطراف المساهمة وحفظ حقوق كل طرف.

## تراجع طفيف في أسعار المنازل الصينية خلال يونيو

المتحدة، وهما من الدول المصدرة الرئيسية، وكذلك اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود بين روسيا وأوكرانيا الذي ينتهي سريانه يوم الاثنين.

ويُعزى انخفاض إنتاج القمح في الصين إلى حد كبير إلى الأمطار الغزيرة التي استمرت أسابيع، وأضرت بمحصول القمح في إقليم خنان، أكبر أقاليم البلاد من حيث إنتاج الحبوب، والمناطق المحيطة به قبل الحصاد مباشرة.

وقال المكتب الوطني للإحصاء إن الإنتاج في أكبر دولة منتجة للحبوب في العالم انخفض إلى 134,53 مليون طن. ومع هذا، ما زال هذا العام يشهد وفرة في المحاصيل، حسبما ذكر المكتب.

وأضاف مكتب الإحصاء أن المساحة المزروعة بالقمح زادت 0,4 في المائة، لكن المحصول تراجع 1,3 في المائة. وتراقب سوق القمح العالمية من مكتب الطقس الجاف في كندا والولايات

مقارنة بـ46 مدينة في شهر مايو (أيار) الماضي.

وفي الوقت نفسه، شهدت 7 مدن زيادة في أسعار المنازل المعاد بيعها، بانخفاض من 15 مدينة في مايو الماضي، وفق ما أوردته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا).

وظلت أسعار المنازل الجديدة في أربع مدن من الدرجة الأولى، وهي بكين وشنغهاي وشننتشن وقوانجتشو، ثابتة الشهر الماضي، مقارنة بنمو نسبته 0,1 في المائة في الشهر السابق.

بكين: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات رسمية أصدرتها الهيئة الوطنية للإحصاء في الصين، السبت، تسجيل عدد أقل من المدن الصينية زيادات شهرية في أسعار المنازل خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وأشارت البيانات إلى أن 31 مدينة من أصل 70 مدينة كبيرة ومتوسطة الحجم، سجلت الشهر الماضي زيادات شهرية في أسعار المنازل الجديدة،

## تراجع طفيف في أسعار المنازل الصينية خلال يونيو

عليه. ولم تتغير أسعار المنازل الجديدة في 31 مدينة من الدرجة الثانية مقارنة بشهر مايو، في حين انخفضت أسعار المساكن الجديدة في 35 مدينة من الدرجة الثالثة 0,1 في المائة.

في هذه الأثناء، أظهرت بيانات رسمية أن إنتاج القمح لموسم الصيف في الصين انخفض 0,9 في المائة هذا العام، في أول تراجع منذ 7 سنوات نتيجة هطول أمطار غزيرة على مناطق الزراعة الرئيسية قبل موسم الحصاد.

مقارنة بـ46 مدينة في شهر مايو (أيار) الماضي.

وظلت أسعار المنازل الجديدة في أربع مدن من الدرجة الأولى، وهي بكين وشنغهاي وشننتشن وقوانجتشو، ثابتة الشهر الماضي، مقارنة بنمو نسبته 0,1 في المائة في الشهر السابق.

## «أدنوك» تؤكد مفاوضاتها بشأن الدمج المحتمل لـ«بروج» و«بورباليس»

أعلنت شركة بتروبل اوبولبي الوطنية «أدنوك»، اليوم السبت، أنها بدأت مفاوضات رسمية مع شركة «إو إف إي جي» للنسبوية، وذلك من جديد للبتروكيماويات، وذلك من خلال الدمج المقترح لخصصهما الحالية في شركتي «بروج بي إل سي» و«بورباليس» رسمياً مع «جي» (بورباليس).

وقالت «أدنوك» اليوم السبت إنها تؤكد اهتمامها بدراسة هذه الفرصة التي وصفتها بأنها تزرخ بالعديد من الإمكانيات الإيجابية للطرفين.

### حخص الشركات

و«بروج» شركة مدرجة في سوق أوبولبي للأوراق المالية تمتلك فيها «أدنوك» حصة تمثل نسبة 54 في المائة. في الوقت الذي تمتلك «بورباليس» حصة 36 في المائة، فيما يمتلك مستثمرون أفراد ومؤسسات حصة 10 في المائة من أسهم «بروج».

أما شركة «بورباليس»، فهي مملوكة بنسبة 75 في المائة من قبل شركة «أو إم في»، بينما تمتلك «أدنوك» 25 في المائة من أسهمها. وتُجرى «أدنوك» هذه المفاوضات بصفتها مساهماً مالكا لحصة الأغلبية في شركة

## بكين تحض الاتحاد الأوروبي على توضيح موقفه تجاه الشراكة الاستراتيجية



علماء الاتحاد الأوروبي والصين في بكين (رويترز)

تشجيع التراجع في الأقوال والأفعال.

وكان زعماء الاتحاد الأوروبي تعهدوا، الشهر الماضي، بتقليل اعتماد التكتل على الصين وناقشوا كيفية تحقيق توازن بين «تقليص المخاطر» وبين التعاون في مجالات مثل تغير المناخ. وفي مارس (آذار)، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إن موقف الصين الأخذ في التشدد يتطلب من أوروبا «تقليص المخاطر» من الناحيتين الاقتصادية والدبلوماسية.

ووصف بوريل، عبر «تويتر»، المحادثات مع وانغ حول إدارة العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والصين بأنها «بناءة» و«متعمقة».

وفيما يتعلق بأزمة أوكرانيا، قال وانغ إن الصين تدعم بنية أمنية أوروبية متوازنة وفعالة ومستدامة، وستواصل تشجيع محادثات السلام والإضطلاع بدور بناء في السعي إلى حل سياسي للأزمة.

وفي هذا الخصوص، كتب بوريل على «تويتر» أنه «عبر عن توقعات الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بدور الصين في المساعدة في إنهاء الحرب العدوانية الروسية على أوكرانيا وتقديم المساعدة الإنسانية».

وقال إنه و«وانغ» بحثا أيضا الحفاظ على الاستقرار والوضع الراهن في مضيق تايوان».

بكين: «الشرق الأوسط»

قال كبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ بي، لمسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، إن التكتل يجب أن «يوضح» بشكل أكبر موقفه حيال الشراكة الاستراتيجية مع بكين، وذلك على خلفية دعوة من زعماء الاتحاد الأوروبي إلى تقليل الاعتماد على الصين.

وكان إطلاق الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الاتحاد الأوروبي والصين في عام 2003 قد وعد بالاتقاء بالعلاقات إلى ما هو أبعد من التجارة والاستثمار. لكن منذ عام 2019، وصف الاتحاد الأوروبي، الذي يضم 27 دولة، الصين بأنها «منافس اقتصادي» و«منافس متعمق»، قبل أن تدعو العلاقات الوثيقة بين بكين وموسكو بعد بدء الحرب الروسية- الأوكرانية إلى مزيد من الحذر.

وقال وانغ لبوريل، الجمعة، على هامش اجتماعات رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في العاصمة الإندونيسية جاكارتا، إنه يتعين على الصين والاتحاد الأوروبي تعزيز الاتصالات ودعم الثقة المتبادلة ودفع التعاون، كما يجب على التكتل الا «يتردد»، ناهيك عن







## نصان للباحث المغربي يهدفان إلى ترسيخ فكرة واحدة

## كيليطو بين بورخيس «العربي» و«المغربي»

صدوق نور الدين \*

يستوقف قارئ التجربة الأدبية لعبد الفتاح كيليطو، تكرار الحديث عن بورخيس. التكرار القصدي الموعى به. ويتحقق بالتنوع حسب «المجاسس» (المقامات كما يقول)، خصوصاً حال الحديث عن كلاسيكيات الأدب العربي «الف ليلة وليلة»، أو عن شخصية الفيلسوف ابن رشد. فالإشارة لبورخيس، إحصالة على قراءة، أقول نوعية من القراءة. قراءة الآخر للأدب العربي والإفتتان به، بالرغم من تحققها انطلاقاً من لغة ليست لغتنا. إن بورخيس غير العربي يخاطب ذواتنا واما يمثل تراثنا.

تحضر صورة بورخيس من خلال نصين. النصان يتقاطعان ويتداخلان بل يهدفان إلى ترسيخ فكرة واحدة مؤداها: كيف تلقى بورخيس التراث العربي القديم؟ وكيف أسهم في عملية فهمه وتاويله؟ وأما النصان فهما: بورخيس «العربي» (كتاب «بحر خفي» دار توبقال/2018) بورخيس والمغرب (كتاب «التخلي عن الأدب» دار المتوسط/2022)

## بورخيس العربي

يركز عبد الفتاح كيليطو في مقالته، موضوعه «بورخيس العربي»، على فكرتين أساسيتين: \* تلقى بورخيس للأدب العربي القديم مترجماً.

\* ورغبة بورخيس في القراءة المباشرة لهذا الأدب، أي في أصله. تحقق تلقى بورخيس للأدب العربي انطلاقاً من لغات يثقنها: الإسبانية، الإنجليزية، الألمانية والفرنسية. الأخيرة فسحت أمامه إمكانات سعة الذبوع والتداول، ما يضاف لما ادعوه الكفاءة اللغوية، الاستفادة من منجز المستشرقين في دراساتهم للأدب العربي (ستحضر هنا توجه طه حسين في السواء). ويستدل كيليطو بإدوار لين، وريشار بورتون، وإرنست رينان، وإسبن بلا تورس، ومثلما يستدل، يستحضر عناوين لنصوص أدبية لبورخيس تحيل على اصطلاحه على الأدب العربي القديم في لغة غير لغته. ليظل الإشكال مرتبطاً بعدم معرفته للغة العربية: «لأنه، وعلى الرغم من توثقه قمة



عبد الفتاح كيليطو

المجد الأدبي، بقي في نفسه شيء من... اللغة العربية». (ص/71) يذكر كيليطو في حديثه عن الرغبة في القراءة المباشرة، أن بورخيس سعى إلى ذلك وقد اندرك عامه السابع والثمانين (وبالضبط في 1986)، حيث لغت نظر القراء والباحثين العرب إلى منجزه الأدبي. وهنا أرغب تأكيد إضافة على أهميتها. ذلك أنني كقارئ، تعرفت على بورخيس أواخر السبعينات من خلال مقالة كتبتها الناقد السوري خلدون الشمعة، ونشرها في مجلة

«المعرفة» السورية (فبراير/1978). حملت المقالة عنوان «بورغيس وفن الخير». ومن ضمن ما جاء فيها: «... ابتكر بورغيس جنساً أنبياً ظليماً أطلق عليه اسم (Fiction)، وهو يجمع بين القصة والمقالة، أو بالأحرى يقوم بعملية دمج بين القصة والخبير، أو بين الأدب والتاريخ». (ص/171) ويضيف: «يطرح بورغيس نفسه كاتباً علمياً، أو هو يعتبر أن الجمهور الذي يخاطبه عالمي غير محلي وغير زمني أي غير محدد بفترة تاريخية

## هل يكتب كيليطو عن نفسه حين يكتب عن بورخيس؟

حسب كيليطو - لكون بورخيس وهو يتحول من وضعية المعلم إلى تلميذ، كان يقيم في جنيف، وأما معلمه المصري، وبالضبط الإسكندراني، فالعلاقة، وثقت «الحميمية» بينهما. وهنا يطرح كيليطو سؤال الاختيار: لم كان الأستاذ مصرياً؟ لذلك علاقة بكونهم «بناء الأهرام»، وإلى احتفائهم ب«طقوس الموت» و«مراسم الدفن»، ويتوسع التساؤل ليشمل الانتماء إلى الإسكندرية. أتري لكونها تحوي «أشهر مكتبة في التاريخ»؟

«قبل أن عدد مجلداتها يفوق حساب الأقساط، أو حبات رمل الصحراء».

إن الرغبة في تعلم اللغة العربية بالنسبة لبورخيس - وكما سلف - هدفها التعرف المباشر على «الأصول». وهنا يطرح كيليطو السؤال «أي أصول؟»، إذ اللافت أن تركيزه الأساس تحدد في نص واحد كما قيل «الف ليلة وليلة»، النص الذي يحفل باللسان العربي» و«الأدب العربي». ففي هذا النص يكمن سر لم يأت له التحرف عليه وهو يقرأ النص في غير لغته: «كان يمتنى وهو على حافة الموت أن يجد فيه كلمة السر التي تتيح له ولوج العالم الآخر واكتساب حياة جديدة». (ص/73) إلا أن الموت حال دون تحقيق البغية، بغية تعلم اللغة العربية لقراءة



بورخيس

أقوى نص دمج الوجود الإنساني ككل. بورخيس والمغرب

بحق الحديث عن الصورة الثانية لبورخيس في هذا القسم الأول، وكما وردت في مقالة/حكاية عبد الفتاح كيليطو «بورخيس والمغرب»، من خلال ثلاثة مستويات: \* بورخيس والمغرب، وسيغدو عند «القلب» لدوافع «المغرب وبورخيس»، الذي تم تناوله سابقاً، والمتجسد في «بورخيس العربي»، أو العلاقة التي ربطت بين بورخيس والأدب العربي القديم: «بدا لي في النهاية من المناسب أن أركز على علاقته بالأدب العربي». (ص/10) وذلك لدواعي تتخلل في الانتماء والإنشغال بالموضوع ذاته، إلى توقع كون غاية الجهة الداعية، المسمى نفسه، ففي غياب سعة المواكبة لعلاقة بورخيس بالأدب الإسباني والإنجليزي، فإن كيليطو يؤكد أيضاً أن اصطلاحه بآبئة العربية بعد «جزائياً» و«مبتسراً»: «فبورخيس يخاطب عدة ثقافات، وهو منسفر للاهتمام لأن السنن وأدائياً تجد نفسها فيه، بحيث إن قراءه يتوزعون حسب اللغة التي ينتمون إليها أو التي تكون اليقة لديهم». (ص/10) \* كاتب مغربي

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

## الكاتب اللبناني يسرد عذابات شقيقته الراحلة ونُبل الأمومة

## جورج يرق يحاول غسل ذاكرته في «موت متواصل»

بيروت: فاطمة عبدالله

يحثفي الكاتب اللبناني جورج يرق، في روايته «موت متواصل» (مختارات)، بالقدرة المزوجة للأخ والأخت على تحمل الألم المضح. وهو بهذه الاستعادة بذكهما ويرد الاعتبار لشقيقته عبور اللحظة وتثقل القدر. أهو تقبّل (على الطريقة المسيحية بالتسليم للشقيقة) أم إزعان قسري لنقلص الخيارات نتيجة الشعور المرعب بالعجز أمام المرض واستحالة التحزّن من مآلته الموحشة؟ من خلال جورجيت، شقيقة الكاتب، تتكشف ثلاث حيوات مترابطة، وإن تحلّى كل منها بمصيره: الأخت البطلة، والألم التي لا تفل مرتبة في البطولة؛ فالأخ جورج، صاحب السرد، في علاقته بالحياة والموت والبحر والحرب والموسيقى.

تستمدّ الرواية مكانتها من واقعيتها، والإشارة بالقول (في مقدمة الكتاب) والفعل

(متن السرد) إلى أن الأحداث ليست من نسج الخيال وتتماهه شخصياتها وأمكنها. غير مجرد من القصد. يسحب المؤلف نفسه إلى خلفه، ويبيح، في أي بالوسط من خلال تأثيره في الأخت الراحلة، ومنها بالغذاء المعرفي وتشكيل هوائها الأدبي؛ ومؤازرتها في الشدائد، ما يجعله (بخلاف الأخ الأخرى إلى الغائب بالتأثير والدور)، حاضراً ليس بصفته شاهداً على ماساة، بل بتخفيف فاجعة الموت.

يتنزع يرق، صاحب روايته «الليل» (2013) و«حارس الموتى» (2015)، بعائدات عمله الثالث لمرضى الفشل الكلوي والسرطان. وهو بصدور الرواية بعد ست سنوات على رحيل الأخت، يبدو وكأنه يقيم عزاء أدبياً للأخت الراحلة. يكتمل البوح فيستريح الثلاثي، حيث هو: الأخت في الأبدية، والأخ في تنضله المستمر من وطأة الخيبة (في سعده إلى أيام تعاش)، والألم المتكئة على الصلابة واستعادة سير القديسين فيما الوقت يمر بين مزاولة عمل منزلي وانهمك في التسبيح والترتيل.

ما يزيد على نصف قرن من المعاناة، في رواية تتجاوز المنحى العائلي إلى ما يشبه استعادة «توثيقية» مرحلة اندلاع الحرب، تمتزج الفاجعة الخاصة بالفاجعة الوطنية. فما يبدو سرياً جيمعياً، يدنو مروراً على متغيرات الزمن وعوامل تبدل أحوال الإنسان. جورج يرق العذب بمخلفات التقاتل الأهلي (جسده في «حارس الموتى»).

تبقى الأخت جورجيت هي المحرّضة على الكتابة، وإن أهدى يرق روايته إلى أمه، التي كانت إصابتها المبكرة بالسكزي، تمهيداً للقسوة قدرها. إنها رحلة تحفل تراجيدياً ما يصعب على العقل الإنساني استيعابه.



تتشعر بأحزان النهائية، مُستمدّة من عنوان يشي بجنازة مؤجلة. الموت والحياة يتصارعان على الصفحات، بينما يسرد الكاتب مشهديات تغتفر الشهورح وتحوّل الاهتمام من البرامج الإذاعية في الثمانينات إلى فضاء الإنترنت الذي أتاح اتصالاً بالصور والصورة مع الشقيقتين تيريز ووداد المهاجرتين بعد زواجهما إلى استراليا. مثل كباش الأمل والألم، يتراءى تمزج النور على الظلمة الزاحفة، ذلك مُستقى من ثوابت إيمانية لها حيزٌ عريض داخل السرد، فلا يبخل يرق بوصف تفاصيل الجدران المغطاة بصور القديسين ولا التوقف عند سلوكيات تتأتى من توغل المعتقدات في البنية الاجتماعية.

هو هنا، أيضاً، يحاول غسل ذاكرته، واختياره السرد بصوت الأخت، هو محاولة لبلوغ مرتبة الغسل. ولعله تعويض عن شعور بانحبس إزاء تآفف صذر عنه وهو يُستخرف في إتمام معاملات مثلهما بفعل الحكماء اعتماد تلك اللحظة في داخله وتحوّلها إلى قبح. ورغم أنه ألهم الكتابة روية أعمق للحياة، لم تقارقه نذبة إنحساراً بوخز التذمّر، ولو اقتصر على رد فعل متسرّع تجاه يوم عصب وإجراءات روتينية تستلزم الخروج على الطور. تُصّاب جورجيت بالعمى، وبعد 13 عاماً تُشفي بجراحة يسدّد الدير مصاريفها. إلا أن انقشاع النظر استنبح يرق إلى كونه أي التزاماً أخلاقياً تجاه الاعتراف يسرد يرق حكاية التحمل الشجاع، متوقفاً عند القدرة البشرية المذهلة على التحكّف.

الحياة من برائن المرض، وتساؤل الوجود، في عدالة السقم والعافية، يتوهج حضور الأم مثل قوة سحرية تمتنن بالبسمة. إهداء الرواية يليق بنيلها. فلم يكن للأخ دور «تبرضي» فحسب، بل هي «الملك الحارس» لابنة، وضميرها. وبعائلتها من أداء الوظيفة الحسية حيال المريضة (مساعدها في خطاها، اصطحابها إلى المستشفى...)، إلى توليها مهمة دفاعية ضد فكرة موتها، يستنبح يرق إلى كونه أي التزاماً أخلاقياً تجاه الاعتراف الصريح بتضحياتها الكبرى.

الرواية ثلاثية الضلع، لتلحم شخصياتها المحرّكة، الأخت، الأم والأخ، بصلبة وثيقة. عبر الإبحار في الأم جورجيت، تعصف الأم موازية على طول الطريق، بشكل اخترلها دمع سخي تُقطره الأم في أي موقف، وجرقة أخ اعتاد مشهديات الجثث على طرقات بيروت أيام الحرب الأهلية، وظل عصياً على احتواء رحيل الأخت باستيلاء المرض.

رواية جورج يرق محاولة لفهم المتعذّر استيعابه مهما راك المراء عمراً.

## رحل عن عالم لم يعد يحتمل

## كونديرا لم يكتب رواية مهمة بعد سقوط جدار برلين

حسونة المصباحي

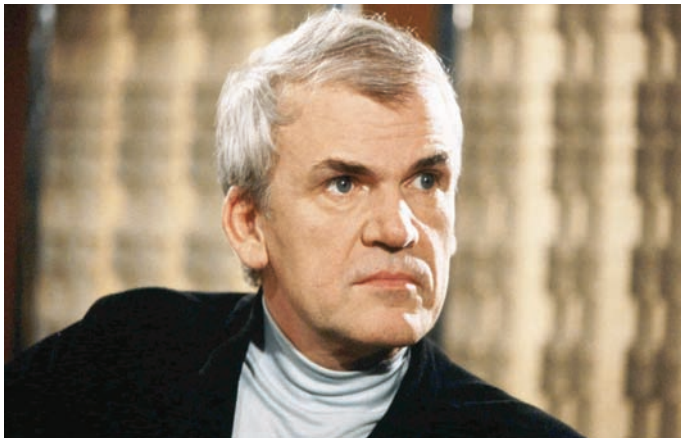
في الحادي عشر من يوليو (تموز) 2023، توفي الروائي الكبير ميلان كونديرا عن سن تناهز 94 عاماً. وأخال أنه رحل غير أسف عن هذا العالم الغارق في الأزمان والحروب، وفي فضوى عارمة تهدد الحضارة الغربية، وأسسها ومبادئها وأنوارها التي عكستها جل رواياته، ومقالته النقدية والفكرية التي تتعس ثقافته الفلسفية العميقة.

خلال السنوات الأخيرة كف ميلان كونديرا بعد أن شغل أعباء الرواية في مجمع أنحاء العالم خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، عن الكلام وعن الكتابة. لذلك لم نعد نسمع عنه شيئاً تقريباً. ولعلّ شيخة فاعلت فعلها، أو لعله فضل أن يخلد إلى الصمت مثلما يفعل الحكماء عند اقتراب أجلهم. وعلى أي حال، يمكن أن نقول إن ميلان كونديرا لم يصر أي رواية مهمة بعد سقوط جدار برلين وانهايار الكفلة بوخز التذمّر، ولو اقتصر على رد فعل متسرّع تجاه يوم عصب وإجراءات روتينية تستلزم الخروج على الطور. تُصّاب جورجيت بالعمى، وبعد 13 عاماً تُشفي بجراحة يسدّد الدير مصاريفها. إلا أن انقشاع النظر استنبح يرق إلى كونه أي التزاماً أخلاقياً تجاه الاعتراف يسرد يرق حكاية التحمل الشجاع، متوقفاً عند القدرة البشرية المذهلة على التحكّف.

الحياة من برائن المرض، وتساؤل الوجود، في عدالة السقم والعافية، يتوهج حضور الأم مثل قوة سحرية تمتنن بالبسمة. إهداء الرواية يليق بنيلها. فلم يكن للأخ دور «تبرضي» فحسب، بل هي «الملك الحارس» لابنة، وضميرها. وبعائلتها من أداء الوظيفة الحسية حيال المريضة (مساعدها في خطاها، اصطحابها إلى المستشفى...)، إلى توليها مهمة دفاعية ضد فكرة موتها، يستنبح يرق إلى كونه أي التزاماً أخلاقياً تجاه الاعتراف الصريح بتضحياتها الكبرى.

الرواية ثلاثية الضلع، لتلحم شخصياتها المحرّكة، الأخت، الأم والأخ، بصلبة وثيقة. عبر الإبحار في الأم جورجيت، تعصف الأم موازية على طول الطريق، بشكل اخترلها دمع سخي تُقطره الأم في أي موقف، وجرقة أخ اعتاد مشهديات الجثث على طرقات بيروت أيام الحرب الأهلية، وظل عصياً على احتواء رحيل الأخت باستيلاء المرض.

رواية جورج يرق محاولة لفهم المتعذّر استيعابه مهما راك المراء عمراً.



الأوجه. لهذا السبب كانت الرواية ولا تزال، معادية للأيديولوجيا، إذ إن الأيديولوجيا تقدم البنا العالم من خلال وجهة نظر حقيقة واحدة. وهي تمثله لنا كما لو أنه تجسيد لهذه الحقيقة». وعلينا أن نشير إلى أن نجم ميلان كونديرا في مجال الرواية بدأ يسطع على المستوى العالمي بعد أن أصدر ثلاث روايات بدت فيها حياة أبناء وطنه في ظل الاستبداد والطغيان الشيوعي. وهذه الروايات هي «المزحة»، و«غراميات مضحكة»، و«الحياة في مكان آخر» التي أحرزت على جائزة «ميديسيس» الفرنسية المرموقة وذلك عام 1973. وعن هذه الرواية كتب يقول: «لقد اخترت العنوان من بيت لرامبو. (والحياة في مكان آخر) كان طلبة ثورة ربيع 68 قد كتبوها على حيطان باريس كواحد من الشعارات التي رفعوها في تلك الفترة». ويواصل كونديرا حديثه عن روايته المذكورة قائلاً: «قبل أن أكتب هذه الرواية، قرأت الكثير من سير الشعراء. وجميعها كانت تكشف بشكل جلي عن غياب الأب القوي. لذا يمكن القول إن الشاعر يخرج من بيوت النساء».

وفي منفاه الفرنسي أصدر ميلان كونديرا روايته حققت له شهرة عالمية واسعة وهما: «كتاب الضحك والنسيان»، و«الكائن الذي لا تحتمل خفته»، وتقوم أغلب الروايات المذكورة على كلمات أساسية مثل الجهل، والنسيان، والضحك، والخلود، والدوار... كما تقوم على الجمع بين الأحداث والأفكار والتأملات الميتافيزيقية والفلسفية العميقة. ويعني ذلك أن كونديرا تندر على الإشكال المتعارف عليها، والسائدة وبالمشاعر والأحاسيس التي يخبرها، غارقاً

في الإمه وأوجاعه». وفي روايات المنفى، تجسد الشخصيات التي ابتكرها كونديرا خصوصيات أولئك الذين فروا من الأنظمة الشمولية، وليس أوضاع المهاجرين الذين أجبرتهم ظروف اقتصادية أو تاريخية على ترك بلدانهم للعيش في بلدان آمن وغنية.

وفي خريف عام 2008، نشرت جريدة تشيكية واسعة الانتشار، مقالاً أشارت فيه إلا أنه تم العثور على وثيقة في أرشيف البوليس السياسي في الأرشيف الشيوعي تثبت أن ميلان كان مُخبراً سرياً. ففي عام 1950، وشى بصديق له كان قد فر من الجيش التشيكوسلوفاكي ليهاجر إلى الغرب. وقد حكم على ذلك الجندي 22 سنة سجناً أنضى منها 14 في ظروف شاقّة للغاية.

غير أن ميلان كونديرا نفى التهمة المذكورة نقياً قاطعاً متلقياً مساندة مطلقة من العديد من الشخصيات السياسية والأدبية من أقطاب الرئيس التشيكي فياتسلاف أوبلايف، وغابرييل غارسيا ماركيز، وكارلوس فونتناس، وخوان غويتوسولو، وأورمان باموق، وكوتزري، ونادين غوردمبير، وسلمان رشدي وآخرين. ويمكن القول إن كونديرا المتأثر بديرو إلى درجة أنه بعد هذا الأخير معلماً، لم يكتب برواية قصص حب رائعة، أو برسم صورة مرعبة عن الانظمة الشمولية، بل هو تكفّر على ذلك ليساهم بشكل كبير في إحداث «قوة» في مجال الكتابة الروائية. ورواياته ليست فقط قصصاً، وإنما هي أيضاً تحليل نقدي عميق للتاريخ والمجتمعات، وللنفس البشرية. لذلك وصفت بـ«الروايات الفكرية» تماماً مثلما هو الحال بالنسبة لروايات توماس مان، وهرمان بروخ، وروبرت موزيل، ويقول الكاتب الأمريكي ريتشارد باور إنه بعد أن قرأ كونديرا المتأثر بديرو إلى درجة أنه بعد هذا الأخير معلماً، لم يكتب برواية قصص حب رائعة، أو برسم صورة مرعبة عن الانظمة الشمولية، بل هو تكفّر على ذلك ليساهم بشكل كبير في إحداث «قوة» في مجال الكتابة الروائية. ورواياته ليست فقط

قصصاً، وإنما هي أيضاً تحليل نقدي عميق للتاريخ والمجتمعات، وللنفس البشرية. لذلك وصفت بـ«الروايات الفكرية» تماماً مثلما هو الحال بالنسبة لروايات توماس مان، وهرمان بروخ، وروبرت موزيل، ويقول الكاتب الأمريكي ريتشارد باور إنه بعد أن قرأ كونديرا المتأثر بديرو إلى درجة أنه بعد هذا الأخير معلماً، لم يكتب برواية قصص حب رائعة، أو برسم صورة مرعبة عن الانظمة الشمولية، بل هو تكفّر على ذلك ليساهم بشكل كبير في إحداث «قوة» في مجال الكتابة الروائية. ورواياته ليست فقط قصصاً، وإنما هي أيضاً تحليل نقدي عميق للتاريخ والمجتمعات، وللنفس البشرية. لذلك وصفت بـ«الروايات الفكرية» تماماً مثلما هو الحال بالنسبة لروايات توماس مان، وهرمان بروخ، وروبرت موزيل، ويقول الكاتب الأمريكي ريتشارد باور إنه بعد أن قرأ كونديرا المتأثر بديرو إلى درجة أنه بعد هذا الأخير معلماً، لم يكتب برواية قصص حب رائعة، أو برسم صورة مرعبة عن الانظمة الشمولية، بل هو تكفّر على ذلك ليساهم بشكل كبير في إحداث «قوة» في مجال الكتابة الروائية. ورواياته ليست فقط

قصصاً، وإنما هي أيضاً تحليل نقدي عميق للتاريخ والمجتمعات، وللنفس البشرية. لذلك وصفت بـ«الروايات الفكرية» تماماً مثلما هو الحال بالنسبة لروايات توماس مان، وهرمان بروخ، وروبرت موزيل، ويقول الكاتب الأمريكي ريتشارد باور إنه بعد أن قرأ كونديرا المتأثر بديرو إلى درجة أنه بعد هذا الأخير معلماً، لم يكتب برواية قصص حب رائعة، أو برسم صورة مرعبة عن الانظمة الشمولية، بل هو تكفّر على ذلك ليساهم بشكل كبير في إحداث «قوة» في مجال الكتابة الروائية. ورواياته ليست فقط



قنوات «شركة الرياضة» تنقل المباريات حصرياً مقابل 8,5 مليون دولار

## «البنك الأهلي السعودي» يقترب من رعاية «كأس الملك سلمان للأندية»

الرياض: فارس الفري

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن «البنك الأهلي السعودي» سيكون الراعي الرسمي لبطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية الأبطال، وذلك في إطار جاهزيته لدعم جميع الفرق المشاركة في البطولة، التي ستقام أواخرها النهائية خلال الفترة من 27 يوليو (تموز) الحالي وحتى 12 أغسطس (آب) المقبل في المملكة.

وإن يكون «البنك الأهلي» الراعي الوحيد لبطولة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال، حيث أقادت مصادر «الشرق الأوسط» بأنه سيتم توقيع عقد شراكة مع طيران الإمارات» للبطولة، اليوم (الأحد)، بالإضافة إلى شركة «تينيمو» ضمن الرعاية الرسميين للبطولة.

ومن المقرر أيضاً أن تكون قنوات «إس إس سي» (شركة الرياضة السعودية) الناقل الحصري لبطولة كأس الملك سلمان، وذلك مقابل مبلغ مالي يصل إلى 8 ملايين و500 ألف دولار، كما يُتَظَنَّر أن تكون هناك شركات سعودية جديدة ستعري البطولة المنتظرة التي تحمل اسم «الملك سلمان بن عبد العزيز» للمرة الأولى في تاريخها.

وأسفرت قرعة «كأس الملك سلمان للأندية الأبطال» عن مواجهات نارية في مرحلة المجموعات، بعد وقوع الاتحاد في المجموعة الأولى التي تضم فريق الترجي التونسي والشرطة العراقية



كوليبالي سيظهر بشعار الهلال (الشرق الأوسط)

والصفاقسي التونسي، وضمت المجموعة الثانية الهلال والوداد المغربي والسد القطري وأهلي طرابلس الليبي، بينما وقع النصر في المجموعة الثالثة رفقة الزمالك المصري، والشباب والاتحاد المنستيري التونسي. وجاء في المجموعة الرابعة فريق الرجاء المغربي وشباب بلوزداد الجزائري والكويت الكويتي والوحدة

لن يكون «البنك الأهلي» الراعي الوحيد لبطولة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال»

يأتي بعدهما كل من الهلال السعودي، والشباب السعودي، والرجاء المغربي، وفاق سطيف الجزائري، والصفاقسي التونسي، والاتفاق السعودي، ولكل منها بطولتان، مع بطولة واحدة لكل من الأهلي المصري، والزمالك المصري، والنجم الساحلي التونسي، واتحاد الجزائر، والأهلي السعودي، والاتحاد السعودي، والسد القطري، ووداد تلمسان الجزائري، والأفريقي التونسي، والوداد المغربي، والشرطة العراقي.

وتعد «بطولة كأس العرب للأندية الأبطال (2023)» النسخة الثلاثين من مسابقة الأندية العربية باسمها «كأس العرب للأندية الأبطال»، من تنظيم «الاتحاد العربي لكرة القدم»، علماً بأن هذه النسخة هي الثالثة من البطولة باسم «كأس العرب للأندية الأبطال»، مع جوائز مالية مضاعفة تصل إلى أكثر من 10 ملايين دولار، مع زيادة عدد الرعاية الرسميين والتجاربيين الذين تسابقوا من أجل رعاية البطولة التي تحمل اسم الملك سلمان للمرة الأولى تاريخياً.

الجدير بالذكر أن جميع الفرق التي ستشارك في بطولة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال ستشارك بجميع نجومها، من خلال الوصول إلى المملكة العربية السعودية خلال الأيام القليلة المقبلة، باستثناء نادي النصر الذي سيشارك في أول مباراتين بالفريق الريف، بحسب ما أفادت به «الشرق الأوسط» في وقت سابق، وذلك بسبب مشاركة الفريق الأساسي في البطولة الدولية الودية التي ستقام في اليابان خلال شهر يوليو (تموز) الحالي، بمشاركة فرق عالمية، مثل باريس سان جيرمان الفرنسي وإنتر ميلان الإيطالي.



رونالدو أحد أبرز الأسماء المشاركة في البطولة (تصوير: عبد العزيز التومان)

على الهلال بنتيجة 2 - 1. وبحمل الترجي الرياضية التونسي الرقم القياسي في الفوز ببطولة الأندية العربية الأبطال مع فريق الكرخ العراقي.

النادي بصرف النظر عن العبود بسبب «تكلفته العالية»

## طعون وأصوات «مفقودة» في انتخابات الاتفاق المحمومة

الدمام: علي القحطان

تقدم عدد من الأعضاء الذهبين والعيادين في نادي الاتفاق، بطعونهم إلى لجنة انتخابات الأندية بشأن عدد الأصوات، بينما لم تظهر بعض الأسماء أيضاً بشكل نهائي في القائمة التي أعلن عنها بالترتيب مع إعلان الملفات المقبولة والمرفوضة للمرشحين لرئاسة النادي وعضوية مجلس الإدارة.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن هناك نقصاً في عدد الأصوات المرصودة لبعض الذهبين وحتى من هم في قائمة العضوية البرونزية، فضلاً عن عدم وجود أسماء بشكل نهائي في القائمة من أفراد تقدموا فعلياً ووقعوا الرسوم وحصلوا على بطاقات تؤكد انضمامهم للعضوية، إلا أن أسماءهم لم تظهر.

وأظهرت القوائم المعلنة تقدم الرئيس الحالي خالد الدبل متفوقاً في عدد الأصوات على عبد الرحمن الراشد العضو الذهبي الذي كانت التوقعات تشير إلى تجاوز كتلته التصويتية وحدها ألف صوت، إلا أنها توقفت عند 826 صوتاً أي أقل من الكتلة التصويتية للدبل بفارق 13 صوتاً.

أما بخصوص عبد الرحمن البنعلي الذي كان هناك حديث عن أنه سيحظى بثاني أكثر الأصوات من الذهبيين بعد الراشد، فإن الإعلان كشف عن أن عددها يساوي الكتلة التصويتية التي يملكها عبد الله العتيبي («بن عودة») وعدنان المسحل وشقيقه حاتم، حيث إن لكل منهم 100 صوت فقط.

وظهر اسم المرشح للرئاسة سامر المسحل في قائمة الأعضاء الذين يملكون عضوية برونزية بـ 36 صوتاً وهي نفس الفئة لدى بدر العبد الكريم العضو السابق في مجلس الإدارة الذي بات لديه 10 أصوات.

وخلت القائمة من أسماء معروفة بدعم الاتفاق على مدى سنوات طويلة؛ من أبرزهم هلال الطويرقي الذي أكد أنه يؤيد التوافق ويريد من المرشحين الثلاثة أن يلتموا الشمل وأنه لن يقف مع قائمة ضد أخرى.

أما على صعيد المرشحين الآخرين، فقد اكتفى جميعهم بالحصول على العضوية العادية والصوت الواحد بمن فيهم عدنان المعيد الذي قدم بشكل فعلي الطعن على استعادته من القائمة الأولى، حيث استبعدت القائمة التي كان يرأسها بالكامل إلى حين البت في الطعن المقدم من قبله ومن قبل الأعضاء في قائمته الذين استبعدوا.

ويُتَظَنَّر أن يتم البت في الطعون

الذين سيُغلقان هذا الموسم لتطويرهما لكأس آسيا 2027.

وعاد جيرارد لمقعد القيادة الفنية بعد 8 أشهر من إقالته من تدريب فريق أستون فيلا الإنجليزي، إثر تراجع نتائج الفريق ودخوله دوامة الهبوط. وسبق لجيرارد تدريب فريق رينجرز الإسكتلندي بداية من موسم 2019 - 2020، حيث قاد الفريق للعودة لمنصات التتويج بحصد لقب الدوري الإسكتلندي في ثاني مواسمه وبشكل مميز، حيث أنهى الفريق الموسم بلا هزيمة.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2021، تولى تدريب أستون فيلا، وأنهى موسمه الأول في المركز الثالث عشر، إلا أن بداية موسمه الثاني مع «الفيلانز» لم تكن جيدة، حيث لم يحقق الفريق سوى فوز وحيد في مباراته الـ 12 الأولى، ما عجل بقرار إدارة النادي بإقالته في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي.

وتجري المفاوضات على أكثر من صعيد من أجل إنهاء عدد من الصفقات، خصوصاً أن الاتفاق لم يجد لعدد من اللاعبين الأجانب مثل الفرنسي يوسف نيكاتاي والتونسي نعيم السليتي كما أنه استغنى عن عدد من الأسماء الهجومية الأخرى مثل عبد الله آل سالم الذي نال لقب هداف الدوري الريف الموسم الماضي، ما يعني أن التركيز منصب على دعم خطي الوسط والهجوم.

وفيما يتعلق باللاعب عبد الرحمن العبود ودخوله اهتمامات الإدارة الاتفاقية، فقد أشارت المصادر إلى أن عودة اللاعب السابق تبدو صعبة في ظل ضرورة التفاوض مع نادي الاتحاد وكذلك اللاعب، حيث إن الصفقة ستكون مكلفة كما أنه لا توجد قناعة كبيرة بعودته مجدداً، بعد أن رحل للاتحاد في يوليو 2019 بصفقة 12 مليون ريال.

وكان الاتفاق قد أبلغ عدداً من اللاعبين بإمكانية النحت عن أندية جديدة لهم للانتقال؛ من بينهم هشام آل فرحان الذي انتقل من صفوف نادي الروضة للاتفاق قبل سنوات عدة، ويتبقى في عقده عام، وكذلك فهد الدوسري وهو من الأسماء الشابة التي لم تقنع الجهاز الفني السابق للفريق. ويقدم الفريق حالياً معسكراً في كرواتيا تحت إشراف جيرارد الذي اعتمد تدريبات صباحية ومسائية عدا المباريات الودية.



العبود قد لا يجد طريقاً للعودة إلى ناديه السابق (الشرق الأوسط)

من الموسم الجديد. وزار جيرارد مقر النادي وكان مُعجباً بالمنشآت وتفقد المدرسة البريطانية التي سيسجل ابنه فيها، وكذلك الملعب الجديد للفريق الذي يتسع لـ 15 ألف متفرج، وسيكون عوضاً عن لمعي الأمير محمد بن فهد والراكة

ويأتي التفاوض مع اللاعب الإنجليزي ستيفان جيرارد، لمدة موسمين اعتباراً من الموسم الكروي الجديد الذي سينطلق الشهر المقبل. واحتل الاتفاق المركز السابع في دوري المحترفين السعودي المكون من 16 فريقاً الموسم الماضي، قبل أن تُوسَّع الدرجة الأعلى لتشمل 18 فريقاً، بداية

عن عدم استعدادها لدفع مبالغ كبيرة للنادي الإنجليزي في حال تم الاتفاق على انتقال قائده جوردان هيندرسون لفارس الهدناء مشددة على أن التركيز في المفاوضات ينصب فقط على ما سيتقاضاه اللاعب في عقده في حال وقع للنادي لمدة 3 سنوات.

خالد الدبل تفوق مؤقتاً على الراشد والبنعلي في القوة التصويتية (الشرق الأوسط)



نادي الاتفاق ينتظر رئيسه الجديد خلال الأيام المقبلة (الشرق الأوسط)



# فوندروسوفا تحرم أنس جابر من إنجاز تاريخي وتنتزع لقب بطولة ويمبلدون للتنس

لندن: «الشرق الأوسط»

حرمتم التشيكية ماركيتا فوندروسوفا النجمة التونسية أنس جابر المحيطة السادسة على العالم من تحقيق إنجاز تاريخي وتغلبت عليها 6 / 4 و 6 / 4 (السبت) في نهائي بطولة ويمبلدون للتنس. وشكلت الهزيمة في مباراة اليوم ضربة موجعة لأنس جابر التي كانت تأمل في تحقيق إنجاز تاريخي تتمثل في أن تصبح أول لاعبة عربية وأفريقية تتوج في إحدى بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى.

وخاضت أنس جابر (السبت) ثالث نهائي لها في بطولات «غراند سلام»، حيث وصلت إلى نهائي ويمبلدون في العام الماضي لكنها خسرت أمام الكازاخية أيلينا راباكينا، كما تاهلت إلى نهائي أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) بعدها بنحو شهرين وخسرت أمام البولندية ايفا شفيونتيك الأولى عالمياً. أما فوندروسوفا، المصنفة 42 على العالم، فقد توجت (السبت) بأول لقب لها في «غراند سلام» عبر ثاني نهائي لها في البطولات الكبرى، حيث كانت قد خسرت أمام الأسترالية أشلي بارتي في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) عام 2019. وأصبحت فوندروسوفا أول لاعبة غير مصنفة ببطولة ويمبلدون تتوج باللقب، منذ بداية حقبة البطولات المفتوحة.

وكانت التونسية البالغة 28 عاماً تمنى النفس بأن تكون الثالثة ثابتة



البطلة ماركيتا فوندروسوفا حرمتم الوصيفة أنس جابر من تحقيق حلم تاريخي (رويترز)

لها وأن تفوز بلقبها الكبير الأول في ثالث نهائي لها في «غراند سلام»، لكن الحلم بأن تصبح أول عربية وأفريقية تحزن لقباً كبيراً تأجل على يد التشيكية البالغة 24 عاماً. وللمرة الثالثة تسقط التونسية عند الحاجز الأخير بعدما سبق لها خسارة نهائي ويمبلدون العام الماضي، ثم نهائي الولايات المتحدة المفتوحة بعدما بشرهون وبدت المصنفة سادسة عالمياً مرشحة أمام نظيرتها التشيكية التي سبق لها خوض نهائي رولان غاروس عام 2019 حين خسرت أمام الأسترالية المعتزلة أشلي بارتي، لا سيما أن

فوندروسوفا هي أول لاعبة غير مصنفة تبلغ نهائي ويمبلدون منذ 60 عاماً، والأولى في العصر الحديث للعبة الذي بدأ في 1968. لكن التونسية عجزت عن تكرار سيناريو الأدوار السابقة حين حوت تخلفها إلى فوز أمام الكندية بيانكا أندرييسكو في الثالث، ورباكيينا في ربع النهائي، والبيلا روسية أرينا سابلينكا في نصف النهائي. في المقابل، نجحت فوندروسوفا في تحقيق ما عجزت عنه الأميركيتان والأسطورة هيلين جايكوبز (1938) والأسطورة بيلي جين كينغ (1963) والبريطانية

أنجيلا مورتيمر (1958) والتشيكية فيرا شوكوفا (1962) اللواتي وصلن إلى النهائي غير مصنفات لكنهن لم يتوجن باللقب.

## أكبر خسارة مؤلمة في مسيرتي

وكسرت فوندروسوفا التي حسمت اللقاء في ساعة و20 دقيقة، سيناريو المواجهتين الأخريين اللتين جمعتها بجابر هذا الموسم، إذ سبق لها الفوز على الأخيرة في الدور الثاني من أستراليا المفتوحة والثالث في إنديان ويلز، محققة

## فوندروسوفا المصنفة 42 على العالم توجت بأول لقب لها في البطولات الكبرى

تترجمها لتتوج فوندروسوفا في إدراك التعادل 2-2، لكنها سرعان ما تنزلت عن إرسالها التالي نظيفاً لتتخلف 4-2 إلا أن التشيكية رفضت الاستسلام وعادت إلى الأجواء بانفراجها الشوط السابع على إرسال التونسية مقلصة الفارق إلى 4-3 قبل أن تحتفظ بإرسالها مدركة التعادل 4-4.

وحصلت التشيكية بعدها على فرصتين لانفراج الشوط التاسع، وترجمتهما لتتقدم 4-5 قبل أن تحسم الشوط العاشر نظيفاً، منبهة المجموعة على إرسالها 6-4 في 40 دقيقة. وواصلت التونسية أخطاءها وخسرت الشوط الأول للمجموعة الثانية على إرسالها، ثم حصلت على فرصتين للرد في الشوط التالي وترجمت الثانية لتدرك التعادل وتعبد إلى الأذهان سيناريو مواجهاتها في الأدوار السابقة حين تخلت بمجموعة أمام كل من أندرييسكو في الثالث، ريباكيينا في ربع النهائي وسابلينكا في نصف النهائي قبل أن تعود وتخرج فائزة. وحسمت الشوط الثالث نظيفاً لتتقدم 1-2 ثم 1-3 على إرسالها، لكن التشيكية رفضت الاستسلام وعادت بقوة من خلال انفراجها الشوط الخامس من التونسية ثم الفوز بالشوط السادس على إرسالها مدركة التعادل 3-3 ثم 4-4 قبل أن تحقق الفارق في الشوط التاسع بانفراجها على إرسال منافستها في طريقها لحسم المجموعة 4-6 على إرسالها والمباراة في ساعة و20 دقيقة.

عامي 2011 و2014، ورباكيينا في ربع النهائي عندما ثارت لخسارتها العام الماضي، وسابلينكا بطلة أستراليا المفتوحة والمصنفة ثانية. لكن الفرحة لم تكتمل ومنيت التونسية بـ«أكبر خسارة مؤلمة في مسيرتي» وفق ما أفادت باكبة بعد المباراة التي بدأتها بقوة وتقدمت 0-2 بعدما أنتزعت الشوط الثاني على إرسال منافستها التشيكية، لكن الأخيرة ردت بالمثل وكسرت إرسال جابر في الشوط الثالث. وحصلت جابر على أربع فرص في الشوط الرابع لاستعادة أفضليتها لكنها لم

# طموح الكاراز يصطدم بخبرة ديوكوفيتش على لقب ويمبلدون وصدارة التصنيف العالمي

لندن: «الشرق الأوسط»

ضرب الإسباني الشاب كارلوس الكاراز، والصربي المخضرم نوفاك ديوكوفيتش، الصنفان الأول والثاني عالمياً، موعداً تاريخياً في نهائي ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الماضية الكبرى في التنس، بعد تاهلهما المستحق الجمعة من نصف النهائي. وتغلب الكاراز (20 عاماً) على الروسي دانيال ميدفيديف الثالث بـ3 مجموعات نظيفة 6 - 3 و 6 - 3 و 3 - 6، في سبعة إلى إحراز لقبه الثاني في البطولات الكبرى، بعد بطولة الولايات المتحدة المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) 2022. في المقابل، تحطى ديوكوفيتش (36 عاماً) الإيطالي الشاب يانك سينر 6 - 3 و 6 - 4 و 7 - 6 (4 - 7)، ليبلغ نهائي ويمبلدون للمرة التاسعة في مسيرته الزاخرة ويحقق فوزه الـ34 توالياً في البطولة العشيبة منذ خسارته في ربع نهائي 2017.

وتكتسب المباراة أهمية بالغة لكل من اللاعبين، كون الفوز بها ضمن لصاحبه أيضاً الترتيب على صدارة التصنيف العالمي لمحترفي التنس. كما تمثل المباراة فرصة أمام كل من اللاعبين لكتابة التاريخ؛ حيث يتطلع

ديوكوفيتش على هذا الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب البطولة، والمسجل حالياً باسم السويسري السابق روجيه فيدر برصيد 8 القاب. وتوج ديوكوفيتش بلقب ويمبلدون 7 مرات سابقة، منها النسخ الأربع الماضية على التوالي، ويستطيع اللاعب معادلة رقم فياسي آخر للبطولة مسجل باسم فيدر أيضاً، وهو الفوز باللقب في 5 نسخ متتالية. كما يتطلع ديوكوفيتش إلى تعزيز الرقم القياسي لعدد الألقاب التي يحرزها أي لاعب في تاريخ مشاركاته ببطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى. وفي المقابل، يسعى الكاراز (20 عاماً) إلى تدوين اسمه في تاريخ ويمبلدون بإحراز لقب البطولة للمرة الأولى، علماً بأنه سيخوض نهائي ويمبلدون للمرة الأولى. كما يتطلع اللاعب الشاب إلى الحفاظ على

ديوكوفيتش (أ.ب.)



موقعه في صدارة التصنيف العالمي لمحترفي التنس؛ لأن الهزيمة في مباراة الأحد ستعيد صدارة التصنيف إلى ديوكوفيتش مباشرة. كما حدث في أعقاب فوز ديوكوفيتش بلقب بطولة فرنسا المفتوحة، وذلك قبل أسابيع قليلة. وشهدت هذه النسخة من رولان غاروس مواجهة مثيرة بين ديوكوفيتش والكاراز في الدور قبل النهائي، وانتهت لصالح ديوكوفيتش لتتعادل كفة اللاعبين من حيث نتائج المواجهات المباشرة بينهما قبل مباراة الأحد، التي ستكون الثالثة بين اللاعبين، بعد فوز كل منهما على الآخر مرة واحدة في المواجهتين السابقتين بينهما.

ووصل ديوكوفيتش والكاراز إلى نهائي النسخة الحالية من ويمبلدون بجدارة فائقة؛ حيث خسر كل منهما مجموعتين فقط على مدار المباريات التي خاضها في مسيرتهما بالبطولة. وقدم كل من اللاعبين عرضاً متميزاً في الدور قبل النهائي، وأطاح ديوكوفيتش باللاعب الإيطالي يانك سينر، فيما تغلب الكاراز على الروسي دانيال ميدفيديف، ليخوض النهائي الثاني له في بطولات «غراند سلام» الأربع

الكبرى، بعد فوزه على النرويجي كاسبر رود في المباراة النهائية لبطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) العام الماضي. وقال الكاراز عن المواجهة المرتقبة الأحد مع ديوكوفيتش صاحب الأرقام القياسية الكثيرة والخبرة الهائلة: «هذا يمنح حافزاً إضافياً. أعتقد أنه أمر خاص للغاية أن أخوض النهائي أمام أسطورة». وأضاف في تصريحات نشرتها الرابطة العالمية لمحترفي اللعبة: «إذا فزت بالمباراة، فسيكون أمراً مدهشاً بالنسبة لي. ليس فقط للفوز بلقب ويمبلدون، وإنما لأن الفوز على

نوفاك سيكون أمراً خاصاً للغاية». وقال ديوكوفيتش عن منافسه الكاراز: «لا أعتقد أن كثيراً من الناس توقع أن يلعب الكاراز بهذا المستوى الجيد على الملاعب العشبية، لأن مسيرته بنيت وتطورت بشكل أساسي على الملاعب الرملية ثم الملاعب الصلبة. ولكنه نجح بشكل هائل في التأقلم مع نوعية الملاعب

ومتطلبات كل نوع وتحدياته». وفيما كان الكاراز هو المرشح الأقوى للمواجهة مع ديوكوفيتش فسي نصف نهائي رولان غاروس، سيكسرون على اللاعب الإسباني مواجهة صعب في مباراة الأحد، وهو عدم خسارة ديوكوفيتش في آخر 34 مباراة خاضها بويمبلدون منذ خسارتها في دور الثمانية لبطولة عام 2017.

الكاراز (أ.ب.)



# إنجلترا بطلة أوروبا تتطلع إلى التتويج بكأس العالم للسيدات

صن شاين كوست (أستراليا): «الشرق الأوسط»

أثنت لاعبة خط الوسط الإنجليزية إيلا تون على الأجواء التي يعيشها المنتخب في معسكره المقام بأستراليا استعداداً لبطولة كأس العالم لكرة القدم للسيدات المقررة بين 20 يوليو (تموز) الحالي و20 أغسطس (آب) في أستراليا ونيوزيلندا.

وقالت تون إن آليات الاستعداد للبطولة، التي تهتم بشكل كبير بالجوانب الإنسانية، حالت دون شعور اللاعبات بانهن مجرد «روبوتات»، في الوقت الذي يتوجب عليهن التعامل مع فارق توقيت كبير. وفي حال وصول المنتخب الإنجليزي إلى نهائي مونديال السيدات المقرر في سبديني يوم 20 أغسطس، سيكون الفريق قد قضى بذلك نحو شهرين في أستراليا التي يبلغ الفارق بين توقيتها وتوقيت إنجلترا، تسع ساعات، حيث يفصل بين البلدين أكثر من عشرة آلاف ميل. ورغم أن المنتخب الإنجليزي بدأ العمل الجاد على الفور في معسكره التدريبي في ولاية كوينزلاند

الأسترالية، جرى منح اللاعبات أيضاً الكثير من أوقات التوقف لأنشطة ترفيهية منظمة وأخرى حرة.

وقالت تون: «نحن طبيعيات، السننا كذلك؛ والابتعاد عن بلادنا هو أمر صعب، كما أن الوجود في معسكر خلال هذا الوقت الطويل هو أمر صعب، لكن هذا ما أوجب علينا التأقلم بعيداً عن بلادنا، وأعتقد أننا قمنا بذلك بشكل جيد حقاً». وأضافت: «الدينا مجموعة رائعة من اللاعبات لديهن نفس الهدف، وبالفعل، أعتقد أننا كنا بحاجة للوجود في بيئة نشعر فيها باننا معسكر ونفعل نفس الشيء في كل يوم». وتابعت: «هو أمر لطيف أن نحظى ببعض فترات التوقف وأن نقضي بعض الأوقات معاً، وأن نرى المعالم الجميلة لأستراليا أيضاً، بالطبع هذا يساعدنا على الشعور باننا لسنا روبوتات».

ويعد مرور عام على إحراز منتخب إنجلترا لقب كأس أوروبا 2022 وارتقائه إلى مصاف الأبطال القوميين، يضع نصب عينيه التتويج في كأس العالم للسيدات في كرة القدم. مع ذلك، فإن استعداد السيدات



منتخب إنجلترا للسيدات يستعد للمونديال بطموح وروح معنوية مرتفعة رغم الإصابات (رويترز)

كان بعيداً عن الكمال في ظل إصابة أبرز اللاعبات وتراجع في المستوى ترك المديرية الهولندية ساريينا فيغمان أمام كثير من التامل، قبل مبارياتها الافتتاحية في 22 يوليو الحالي. وباستثناء مفاجأة ضخمة، يتوقع أن تتاهل إنجلترا إلى الدور الثاني، بعد وقوعها في مجموعة

تضم هايتي والصين والدنمارك. لكن مسارها المحتمل في دور الـ16 قد يضعها أمام أستراليا المصنفة أو البطلة الأولمبية كندا، قبل أخرى مرتقبة ضد ألمانيا أو البرازيل في ربع النهائي. انتهت سلسلة من 30 مباراة من دون خسارة لإنجلترا أمام أستراليا في أبريل (نيسان)،

وأخفقت سيدات فيغمان في التغلب على البرتغال (0-0) في المباراة الإعدادية الوحيدة. بعد إنجاز الفوز في أول بطولة كبرى أمام مدرجات ممثلة في ملعب ويمبلي، أصبحت لوسي برونز (برشلونة الإسباني) والمهاجمة اليسيا روسو (أرسنال) بمثابة بطولتين قويتين وتتصدر

صورها لوحات الإعلانات وأغلفة المجلات قبل بداية كأس العالم. لكن إنجلترا تخوض النهائيات العالمية بنغياب قائدتها ليا وليامسون وهادفة كأس أوروبا 2022 بيت ميد، لمعانتهما من إصابة في الرباط الصليبي للركبة. كما تُفقد خبرة إيلين وايت وجيل سكوت بعد اعتزالهما إثر كأس أوروبا. قالت فيغمان بعد التعادل ضد البرتغال: «أعتقد أن الفريق تغتبر، لذا هناك دينامية مختلفة الآن. لدينا لاعبات خبريات بمزايأ مختلفة. هذه حالة جديدة».

لكن الوجه الجديد لإنجلترا لم يظهر ابتسامته حتى الآن. لم يحقق أي فوز من اللعب المفتوح في 2023، بالنسبة لنا فإن توقعات كل بطولة مشابهة، لأننا نبحث دوماً عن الذهب». وأضافت: «أعتقد أن هذا هو الهدف من البطولات، هناك بعض الفرق التي تحارب للظهور في أدوار متقدمة ورفع اللقب... بطبيعة الحال فإن أسما على تلك الألائحة على غرار الولايات المتحدة، فرنسا، إسبانيا، أستراليا. بعض المنتخبات تضم لاعبات موهوبات ونحن من بينهن».

الموسم الماضي، وجلست بديلة لدابلي ضد البرتغال. في الوسط، لم تستقر فيغمان على الزج بالزبقيّة لورين جيمس، شقيقة ريس جيمس ظهير اليمن تشيلسي، كلاعبة في مركز الجناح أو صناعة اللعب. وفي خط الدفاع، حملت ميلي برايت شارة القائدة من وليامسون، لكنها لم تلعب منذ مارس (آذار) لخضوعها لجراحة بركبتها.

رغم الشكوك، لن ترضى الإنجليزيات بأقل من العودة مظفراً بالكأس إلى لندن. قالت برونز المنتشئة بلقبها الرابع في دوري بطلات أوروبا، وذلك بعد موسم أول مع برشلونة: «قد تكون الأمور تغيرت من الخارج، لكن بالنسبة لنا فإن توقعات كل بطولة مشابهة، لأننا نبحث دوماً عن الذهب». وأضافت: «أعتقد أن هذا هو الهدف من البطولات، هناك بعض الفرق التي تحارب للظهور في أدوار متقدمة ورفع اللقب... بطبيعة الحال فإن أسما على تلك الألائحة على غرار الولايات المتحدة، فرنسا، إسبانيا، أستراليا. بعض المنتخبات تضم لاعبات موهوبات ونحن من بينهن».



الفريق أنفق نحو 200 مليون إسترليني على تدعيم صفوفه بلاعبين مميزين

## صفقات آرسنال للموسم المقبل «إعلان نيات جريء»

لندن: نيك أميس \*

عندما يبدأ المدير الفني لآرسنال، ميكيل أرتيتا، استعدادات فريقه في منشآت تدريب «أيداس» في بافاريا، يمكنه التفكير في أنه - ويصرف النظر عن بعض التعديلات الإضافية - أصبح يعمل الآن مع المجموعة التي يعتقد أنها قادرة على الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز. لم تبدأ الاستعدادات للموسم الجديد بشكل جدي حتى الآن؛ لكن آرسنال أعلن ويقوّة عن رغبتة في المنافسة على كل الألقاب والبطولات الموسم المقبل، من خلال إنفاق نحو 200 مليون جنيه إسترليني على تدعيم صفوفه بلاعبين مميزين.

لقد تعاقد آرسنال مع كل من: ديكلان رايس، وكاي هافرتز، ويورين تيمبر، وأصبح يمتلك الآن فريقاً رائعاً يجمع بين عناصر الخبرة والشباب. يصل عمر هؤلاء اللاعبين الثلاثة معاً إلى 70 عاماً، ولعبوا فيما بينهم 95 مباراة دولية، وأكثر من 600 مباراة مع أنديةهم على مستوى الفريق الأول. ويقرب اللاعبون الثلاثة من الوصول إلى قمة عطائهم الكروي.

لقد نجح أرتيتا في تقليل معدل أعمار آرسنال بشكل كبير خلال المواسم الأخيرة؛ بل إن الفريق الذي كان يشهد الجمع بانخفاض معدل أعمار لاعبيه خلال الموسم الماضي سيكون لديه معدل أعمار أصغر خلال الموسم المقبل، وهو الأمر الذي يمتناهي تماماً مع رؤية المدير الفني للمدفعجية.

لقد دفع آرسنال ما يقرب من 105 ملايين جنيه إسترليني من أجل التعاقد مع رايس، وهو مبلغ أصاب كثيرين

بالدهشة؛ لكن لم يكن من الصعب معرفة الأسباب التي جعلت آرسنال يدفع هذا المقابل المادي الضخم لضم هذا اللاعب. فبعد أن نجح أرتيتا في تدعيم خطي الدفاع والهجوم خلال العامين الماضيين، كان بحاجة ماسة إلى تدعيم خط الوسط الذي يعاني من التقدم في السن، في ظل وجود غرانيت تشاكا وتوماس بارتي، اللذين كانا قادرين على تقديم مستويات جيدة ما داما لاثنين؛ لكن الفريق كان يعاني بشدة في حال غياب أحدهما أو كليهما لأي سبب من الأسباب.

رحل تشاكا إلى باير ليفركوزن، وقد رحل بارتي، البالغ من العمر 30 عاماً مثل زميله السابق، أيضاً بحلول أغسطس (آب) المقبل. لقد كان آرسنال يدرك تماماً أنه يحتاج إلى بناء خط وسط قوي وقادر على تقديم مستويات



رايس وكأس دوري المؤتمر الأوروبي التي قاد وستهام للفوز بها (أ.ب.)

جيدة خلال السنوات الخمس المقبلة. ويمكن القول إن التعاقد مع رايس يعد أوضح بيان حتى الآن من قبل آرسنال، على أن الفريق يسعى بقوة للمنافسة على البطولات والألقاب.

لقد كان رايس يعرف جيداً أن أرتيتا يرغب بشدة في التعاقد معه، وبناء الفريق من حوله، منذ أن التقى الاثنان في وقت مبكر من هذا العام، رغم أن كثيرا من الأندية الأخرى كانت ترغب أيضاً في ضم اللاعب.

ويريد أرتيتا أن يكون رايس هو المحور الأساسي في طريقة 3-3-4 التي لعب بها الفريق الموسم الماضي، وقدم من خلالها مستويات جيدة. ويعتقد أرتيتا أن رايس الذي يتميز بالوقوة البدنية الهائلة والسرعة الشديدة والقدرة على الركن المتواصل والقيام بالواجبات الدفاعية على النحو الأمثل، سيسمح لزملائه من حوله بالعب بجرية أكبر؛ لكنه يعتقد أيضاً أن رايس

بإمكانه تطوير قدراته الهجومية بشكل أكبر؛ خصوصاً أنه سيلعب في فريق يلعب بشكل هجومي أكبر من وستهام. ومن المؤكد أن رايس الذي يعد أحد أفضل لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز، من حيث الاستحواذ على الكرة في عمق الملعب والانطلاق بها في المساحات الخالية، سيصبح أفضل عندما يحصل على فرصة أكبر للقيام بذلك؛ ويجب أن يستفيد أيضاً من المساحات الكبيرة التي يخلقها بوكايو ساكا وغابرييل مارتينيلي في دفاعات الفرق المنافسة.

وسيلعب رايس إلى جانب هافرتز ومارتين أوديجارد. لقد تطور مستوى اوديجارد بشكل مثير للإعجاب الموسم الماضي، وسجل 15 هدفاً في الدوري. لقد نال تشاكا إشادة كبيرة من خلال التعلق على الجانب الآخر في خط وسط مكون من 3 لاعبين؛ لكن لم يكن هذا هو مركزه الأصلي، ولم يكن في حقيقة الأمر مناسباً للعب في هذا المركز.

لقد شعر آرسنال بأن بيع تشاكا مقابل 21 مليون جنيه إسترليني يعد عملاً جيداً؛ لأن اللاعب سيلعب من العمر 31 عاماً في ديسمبر (كانون الأول) المقبل؛ لكن اللاعب كان يقوم بدور مهم للغاية مع الفريق، ومن الصعب للغاية

التعاقد مع لاعب مثله بمثل هذا المبلغ. ويمكن أن تقول الأمر نفسه على توماس بارتي إذا رحل مقابل نحو 30 مليون جنيه إسترليني، في ظل اهتمام أندية سعودية بالتعاقد معه.

لقد أنفق آرسنال كثيراً من الأموال لتدعيم صفوفه؛ لكن الأندية التي نافست آرسنال الموسم الماضي تعمل أيضاً على تدعيم صفوفها بكل قوة، وبالتالي ليس هناك ما يضمن أن يتفوق آرسنال على بقية المنافسين على الفور؛ خصوصاً أن لاعباً مثل هافرتز يجب أن يثبت أنه قادر على تقديم مستويات جيدة كل أسبوع. ويجب أن يقدم تيمبر مستويات جيدة على المدى القصير. ومن المفترض أن يلعب تيمبر الذي كان أفضل مرمر في الدوري الهولندي الممتاز الموسم الماضي، في مركز الظهير الأيمن، ويدخل إلى عمق الملعب ليكوّن خط دفاع ثلاثياً خلف رايس عندما يستحوذ الفريق على الكرة. ومع ذلك، فإن التطور المذهل الذي طرأ على مستوى بن وايت يعني أن اللاعب الهولندي سيجد منافسة شرسة لحجز مكانه في التشكيلة الأساسية للفريق. كما أن تمديد عقد ويليام صليبيا يعني أن الفريق لن يكون بحاجة إلى مزيد من التعديلات في خط الدفاع، ما لم يرحل الظهير الأيسر كيران تيرني. ورغم كل ذلك، لم يهز آرسنال عمله في سوق الانتقالات اللاعبين بعد؛ حيث يسعى للتعاقد مع روميو لافيا؛ لكن ساوتهام يبتون يطلب 50 مليون جنيه إسترليني للتخلي عن اللاعب، وهو المبلغ الذي يبدو كبيراً.

وعلى الرغم من توقيع ريس نيلسون على عقد جديد، فإن آرسنال لا يزال بحاجة لإيجاد بديل لساكا. وفي الخط الأمامي، وبعد رحيل فولارين بالوغون يبقى إيدي نكيتبا، الذي يجب أن يكون جيداً بما يكفي لمنافسة غابرييل جيسوس وبيدل أقصى ما في وسعه حتى لا يفقد مكانه في التشكيلة الأساسية للفريق.

لقد وضع آرسنال أساسيات الموسم المقبل في مكانها الصحيح، ويأمل الآن أن يتمكن رايس من قيادة الفريق للوصول إلى مستويات أعلى؛ وودع رايس الجماهير في وقت سابق بعد «موجة عاطفية شديدة». وقال: «أريدكم أن تعلموا مدى صعوبة القرار بالنسبة لي، لترك بيعة أحببتها واعتزّ بها كثيراً». وأضاف: «سيظل هذا النادي وشجوعاً في قلبي دائماً، وسيظل لأبداً جزءاً مني». وأكد: «في النهاية، على الرغم من ذلك، كان الأمر متعلقاً فقط بملوحي للعب في أعلى المستويات في رياضة كرة القدم». وتابع: «العب في الفريق للتصرف لوستهام للمرة الأولى ستكون تجربة غير عادية».

\* خدمة «الغارديان»

### رايس انضم إلى الصفتين الجديتين هافرتز وتيمبر في الوقت المناسب تماماً

### المباريات الإضافية في نهائيات المونديال عبء إضافي لا يتحمله اللاعبون

ذلك يبدو أنه سينطلق على الأرجح في أكتوبر (تشرين الأول) 2024 بمشاركة ثمانية فرق. لا يمكن لأي أحد أن يقول في هذا التمر، فسبواجه الفيفا مشكلة حقيقية؛ كاس العالم من دون الأرجنتين أو البرازيل أو فرنسا أو ألمانيا أو إسبانيا أو إنجلترا لن تكون كاس العالم على الإطلاق؛ ستكون التدايعات البطولات المحلية والقارية الحالية؛ غير الأوروبية مفيدة للغاية في صراعه بالنسبة إلى إنفانتينو، تعد الأموال التي سيحصل عليها من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، هذا يعني، في بعض الأحيان، تسوية مخزنية ومخجلة - مثل استعداد الفيفا للتفاوضي عن المادة الرابعة من نظامها الأساسي، التي تحظر التمييز

\* خدمة «الغارديان»

قرارات الاتحاد الأوروبي أصبحت عبئاً وتصدر عشوائياً من دون استشارة أحد

## هل كرة القدم بحاجة حقاً إلى «فيفا»؟

لندن: جوناثان ويلسون \*

في البداية، من الإنصاف القول إن رئيس الاتحاد الدنماركي لكرة القدم، جيسبر مولر، ليس متطرفاً بالقطرة. صحيح أن الاتحاد الدنماركي لكرة القدم هو إحدى الجهات التي تنتم بالتقدم والتحرر، لكن رئيسه محافظ ويبحث عن مصالحه الخاصة. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتحت قيادة القضاة التي أثرت خلال منافسات كأس العالم، تبنى مولر وجهة نظر متطرفة بشكل غير متوقع تماماً. فعندما سُئل عما إذا كان من الممكن أن يفكر الدنمارك في الانسحاب من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، رد قائلاً: «إنه ليس قراراً تم اتخاذه الآن، فقد كنا نناقش هذا الأمر بالفعل في منطقة الدول الإسكندنافية منذ أغسطس (آب) الماضي. يجب أن أفكر في مسألة كيفية إعادة الثقة إلى فيفا.

يتعين علينا تقييم ما حدث، ومن ثم يجب علينا أن نضع استراتيجية. أيضاً مع زملائنا من البلدان الإسكندنافية». وفي اليوم التالي، أشار مولر بسرعة إلى أن تصريحاته قد «أسيء فهمها». في الحقيقة، لم يكن أحد يتحدث عن الانسحاب من فيفا، لكن مولر قال ذلك بالضبط. ويقولنا هذا الأمر إلى أن طرح سؤالين: أولاً، هل هناك بالفعل مناقشات حول خروج أوروبا من فيفا، أم أن مولر كان يقول فقط ما كان يعتقد أن الجمهور الدنماركي يريد سماعه؛ وثانياً، ما الذي سيحدث إذا انسحبت بعض الدول من فيفا؛ أو بعبارة أخرى: هل كرة القدم بحاجة حقاً إلى فيفا؛ وما الهدف من وجود فيفا من الأساس؟ تم تأسيس فيفا في عام 1904

لتوحيد القوانين وتسهيل المنافسات الدولية، لكن يمكن أيضاً للاتحادات المحلية التي تمثل كل دولة أن تعلن عن نفسها بشكل رسمي - وهذا هو السبب في أن روبرت غورين، أمين صندوق اتحاد الجمعيات الفرنسية للرياضة والرياضيين، وهو إحدى الهيئات الثلاث التي كانت تنظم كرة القدم في فرنسا، قد أخذ زمام الأمور في هذا الصدد.

وتحت قيادة فرنسي آخر، وهو جول ريميه، نظم فيفا أول بطولة لكأس العالم كـ«مكان للأخوة والسلام بين الأمم». وكان لريميه حقاً نظرة رومانسية لكلمة كرة القدم في العالم، على الرغم من صعوبة الحفاظ على هذه الرؤية أثناء استغلال موسوليني لبطولة كأس العالم 1934 للترتويج للفاشية. وماذا عن جواو هافيلانج، نجل تاجر الأسلحة الذي قاد فيفا إلى عصرها الحديث من التجارة والفساد؟ وماذا عن جوزيف بلاتر، الذي أضفى الطابع المؤسسي على الفساد خلال فترة قيادته؛ والآن، يخرج علينا جيباني إنفانتينو، بقصر نظره، للحديث في أشياء غريبة، فتارة يخبر البرازيليين الذين يشعرون بالحزن على وفاة بيليه أنه يجب على كل دولة أن تسمى ببلية بها على اسم بيليه؛ في الحقيقة، تكون هناك عواقب وخيمة لمثل هذه التصريحات؛ أعطى بلاتر إحساساً بأن كرة القدم لعبة عالمية عندما قرر أن تقام كأس العالم خارج أوروبا والأمريكيتين. لكن يبدو أن إنفانتينو لا يهتم بأي شيء آخر سوى جمع الأموال الإيرادات وحماية منصبه. لقد قرر زيادة عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم وزيادة عدد



جيباني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)

كما أن المزيد من المقاعد في كأس العالم يعني فرصة أكبر لتأهل الاتحادات الأفريقية والآسيوية ودول الكونكاكاف التي تمثل قاعدة إنفانتينو. ولو كانت مصالح الاتحادات المحلية ومصالح كرة القدم في بلدانها متوافقة، فقد يكون هذا الأمر مفيداً في القضاء على الهيمنة التاريخية لأوروبا وأميركا الجنوبية.

لكن الأمر ليس كذلك؛ كثيراً ما يتم نسيان وتجاهل الرياضة الحقيقية في جميع المناورات السياسية، خاصة منذ الإطاحة بعيسى حياتو من رئاسة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم واستبدال

أحد الموالين لإنفانتينو به، وهو باتريس موتسيبي. إن هذه المباريات الإضافية قد تعني عبئاً إضافياً لا تؤدي إلى تراجع مستوى المباريات، وتجعل الأمر برمته مثيراً للقلق. ورغم ذلك، لم يكن هناك نقاش واضح داخل فيفا بشأن هذا الأمر، ولم يتم التفكير في القضايا المتعلقة بكرة القدم.

على سبيل المثال، كان من المقرر أن يبدأ دوري السوبر الأفريقي - خطة إنفانتينو الكبرى للارتقاء بمستوى كرة القدم للاندية في القارة - في أغسطس (آب) بمشاركة 24 فريقاً، لكن بدلاً من

أحد الموالين لإنفانتينو، أشار مولر بسرعة إلى أن تصريحاته قد «أسيء فهمها». في الحقيقة، لم يكن أحد يتحدث عن الانسحاب من فيفا، لكن مولر قال ذلك بالضبط. ويقولنا هذا الأمر إلى أن طرح سؤالين: أولاً، هل هناك بالفعل مناقشات حول خروج أوروبا من فيفا، أم أن مولر كان يقول فقط ما كان يعتقد أن الجمهور الدنماركي يريد سماعه؛ وثانياً، ما الذي سيحدث إذا انسحبت بعض الدول من فيفا؛ أو بعبارة أخرى: هل كرة القدم بحاجة حقاً إلى فيفا؛ وما الهدف من وجود فيفا من الأساس؟ تم تأسيس فيفا في عام 1904

للتوحيد القوانين وتسهيل المنافسات الدولية، لكن يمكن أيضاً للاتحادات المحلية التي تمثل كل دولة أن تعلن عن نفسها بشكل رسمي - وهذا هو السبب في أن روبرت غورين، أمين صندوق اتحاد الجمعيات الفرنسية للرياضة والرياضيين، وهو إحدى الهيئات الثلاث التي كانت تنظم كرة القدم في فرنسا، قد أخذ زمام الأمور في هذا الصدد.

وتحت قيادة فرنسي آخر، وهو جول ريميه، نظم فيفا أول بطولة لكأس العالم كـ«مكان للأخوة والسلام بين الأمم». وكان لريميه حقاً نظرة رومانسية لكلمة كرة القدم في العالم، على الرغم من صعوبة الحفاظ على هذه الرؤية أثناء استغلال موسوليني لبطولة كأس العالم 1934 للترتويج للفاشية. وماذا عن جواو هافيلانج، نجل تاجر الأسلحة الذي قاد فيفا إلى عصرها الحديث من التجارة والفساد؟ وماذا عن جوزيف بلاتر، الذي أضفى الطابع المؤسسي على الفساد خلال فترة قيادته؛ والآن، يخرج علينا جيباني إنفانتينو، بقصر نظره، للحديث في أشياء غريبة، فتارة يخبر البرازيليين الذين يشعرون بالحزن على وفاة بيليه أنه يجب على كل دولة أن تسمى ببلية بها على اسم بيليه؛ في الحقيقة، تكون هناك عواقب وخيمة لمثل هذه التصريحات؛ أعطى بلاتر إحساساً بأن كرة القدم لعبة عالمية عندما قرر أن تقام كأس العالم خارج أوروبا والأمريكيتين. لكن يبدو أن إنفانتينو لا يهتم بأي شيء آخر سوى جمع الأموال الإيرادات وحماية منصبه. لقد قرر زيادة عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم وزيادة عدد



يحيي الموسيقي سنوياً ما يفوق الـ100 حفل

## في مانوكيان لـالنترفا الأوسط: توقيعي الموسيقي خاص ويُعرف عن بعد



في 27 أغسطس يلتقي جمهوره في العاصمة الأرمينية (في مانوكيان)

الحائه نبضاً جديداً تحتاجه الساحة في عالم الموسيقى والأغاني. «حزمت أمري منذ زمن طويل بشأن تلحين أغاني للفنانين. وقررت أن أركز أكثر على إحياء الحفلات. ولكنني عندما أعجب بصوت وحضور فنان ما، يخطر على بالي التعاون معه».

شارك في مانوكيان مؤخراً بافتتاح موسم الصيف في لبنان. ومن خلال تعاونه مع وزارة السياحة والشاعر سليم عساف قدم أغنية «رجعت الصيفية». «قدمت فيها لحناً يشبه لبنان بجمال طبيعته وناسه وفرحة من يزوره. اليوم تعتمدها شركة طيران الشرق الأوسط في رحلاتها، وما أن تحط إحدى طائراتها على أرض مطار بيروت تصدح فيها. وشخصياً سمعتها في رحلتي الأخيرة من الخارج إلى لبنان».

ملك مانوكيان بصمته الموسيقية الخاصة، فهو إضافة إلى خلطات النغمات التي يتبعها في التأليف تملك مؤلفاته ما يلامس الروح والقلب. «يمكنني أن أصف موسيقي بمدرسة جديدة في هذا العالم. ومن يسامعها يتعرف إليها ولو عن بعد ويدرك أنها من توقيعي». منذ نحو شهر كان مانوكيان يقوم بجولة فنية أحيا خلالها المسهرات الموسيقية في ألبانيا باريس وأوبرا دبي وغيرها. وقريباً هو على موعد مع ملاقة جمهوره الأرميني في مدينة بريغان عاصمة أرمينيا. فهل هو سعيد لعودته إلى وطنه الأم للمرة الثانية لإحياء حفل فيها؟

يستدرك في مانوكيان: «اعتبر لبنان بلدي الأول والأخير وأفخر كوني لبناني من أصول أرمينية. جذوري هي التي تسببت بانتمائي إلى وطن الأرز. أجدادي كما كثيرين غيرهم من الأرمن هربوا من أرمينيا إلى لبنان بفعل المجازر التي ارتكبت بحقهم، ولكنني متعلق إلى آخر حد بلبنانياتي وهذه هي حفلاتي التي أحببها هناك، إذ سبقتها واحدة في عام 2010. وهذه السنة وعدت نفسي ببقاء أهلي هناك في 27 أغسطس (آب) المقبل. وسيقام الحفل في مبنى الأوبرا الذي سبق ووقفت فيه مرة من قبل».

ولعشاق موسيقى مانوكيان في سوريا يعلن عبر «الشرق الأوسط» الالتقاء بهم أيضاً هذا الصيف. «سأكون هناك في 28 أغسطس في حفل تشاركتني فيه الفنانة مايا دياب». وفي جميع حفلاته ترافق مانوكيان فرقته الخاصة من موسيقيين وكورال ومقدمي عروض راقصة. «انتمس بهؤلاء جميعاً، لأنهم يمثلون القلب النابض لعروضي الموسيقية. وهي عادة ما تنقسم بين التراثي العربي واللبناني. فبدا الحضور بالتفاعل معي منذ الثواني الأولى للحفل. واعتبر جمهوري بمثابة نجم الحفلة التي أحببها ولذلك لا استعيت بفنانين معروفين كي لا أسرق من وهج نجوميتهم. وأعرف تماماً أن الناس اليوم في لبنان يشعرون بالتعب. ولذلك أرغب دائماً في تزويدهم بجرعات موسيقي وفرح تنسيهم همومهم وواقعهم المضطرب. فأعرف بهم من صميم قلبي وكانني أهد لهم ذنباً قديماً. فهم شرعوا لي أبواب مدنيهم ومسارحهم منذ بداياتي وبدايتي حبا بحب كبير. وأحياناً أنسى الوقت المحدد للحفل ما فأبقي أعزف ما يفوق الساعتين. وهو ما حصل معي في مهرجانات بيت الدين العام الماضي من شدة حماس الجمهور».

بيروت: فيفيان حداد

إنها المرة السادسة التي يحيي فيها الموسيقي في مانوكيان مهرجانات بيت الدين الدولية، ويعتبر نفسه «من أهل البيت» للعلاقة الوطيدة التي تربطه بمنظمتها نورا جنيلاط. «إنها من أول الناس الذين اهتموا بموسيقي وقدرتها. ومنذ ذلك الوقت حرص على استضافتي على أدراج هذا المسرح العريق. واللافت أن حفلاتي هناك تنفذ البطاقات فيها منذ بداية الإعلان وكما في الشوف كذلك صارت حفلات مانوكيان معتمدة في برمجة عدد كبير من مهرجانات الصيف اللبنانية. فهو يطل على مسارح «صهور الشوير» و«القببات» و«بيلوس» وفي «كازينو لبنان»، وفي مهرجانات مدن زحلة والبهجة عند أهلها. وكما لا يتكبدون عناء التنقل وقطع المسافات لحضور حفلاتي، فأننا من سيأتي إليهم، وهذا من دواعي سروري وفخري». ويتابع: «أنا جاي لعدنك وأحبكم كثيراً وأتمنى أن أحل ضيفاً على الجنوب قريباً. اشتقت لجمهوري في صيدا وقد التقي أهلها في أواخر الصيف».

لا يتعب ولا بكل يأخذ في مانوكيان طاقته من العمل، خصوصاً أنه يحيي سنوياً ما يفوق الـ100 حفل بين لبنان وخارجه. كما يهتم بإدارة فريق «الهنومنتن» لكرة السلة وهو ما يجعل وقته مزدحماً بالمواعيد تغيب عنه أوقات الفراغ. ومؤخراً عاد إلى تلحين الأغاني لفنانين معروفين، وأحدثهم بلقيس التي قدم لحن أغنيها الجديدة «الف روح».

«إنها فنانة رائعة وتتمتع بشعبية كبيرة في العالم العربي. حضرتها في إحدى حفلاتها وتأثرت بأدائها، سيما أنها تتمتع بثقافة موسيقية كبيرة. وبعدما تعارفنا وعدتها بتقديم لحن لها».

بعيداً عن أجواء الفن بشكل عام، يلتزم مانوكيان بمسافة تخضه. «لا أحب أجواء الساحة الفنية وقد اعتدت عنها منذ زمن طويل. فالمجال برمتي لا يستهويني». في «الف روح» لبلقيس وضع مانوكيان اللحن الذي يتناغم مع كلام أغنية من تأليف أحمد راوول وتوزيع سليمان دميان. «إنهما فنانان عبقريان ولديهما هوية خاصة بهما». وهل كتبت اللحن إثر قراءة كلام الأغنية؟ «نريد لـ«الشرق الأوسط»: «العكس صحيح وجاء مناسباً جداً للموسيقى التي ألفتها. وأنا من يختار الفنان الذي أرغب في التلحين له. وأولف الموسيقى تبعاً لإعجابي به ومع بلقيس كان الأمر رائعاً سيما أن كلمات الأغنية تتناول موضوع محاربة المرأة في جميع المجالات. لمسني ما كتبه راوول عن الحائي وادركت بأنها ستكون أغنية الموسم».

ولا ينسى مانوكيان ذكر مخرج العمل إيلى فهد الذي يعده الجندي المجهول، «لا بد أن أذكر سيدريك حداد فهو من اختار إطالة بلقيس في هذا الفيديو كليب من توقيع دار فالنتينو العالمية، فإضاف إلى العمل سحرًا وجمالاً».

قريباً يتعاون مانوكيان مع فنانين آخرين «لا أستطيع الإفصاح عن أسمائهم بعد». وتعد

س: المثير للاهتمام، رايان، أنك تلعب في هذا الفيلم الدور التقليدي لصديق الأنثى في الأفلام، وذلك لأنك تلعب الدور الثاني، كما أن هناك الكثير من التركيز على شكلك الخارجي وكان عليك أن تقوم بصيغ شعرك، كيف كان شعورك؟

غوسلينغ: لقد أحببت الأمر، حيث شعرت بانثي في منزلي، وقد جاء الأمر بشكل طبيعي، فقد نشأت في منزل تديره امرأة، فلم يكن لدى أختي دمي «باربي»، لكنها كانت أختي الكبرى وكانت هي البطل الخاص بي، فقد كانت تصحبني إلى المدرسة، وتحافظ على سلامتي وكانت قائدي وكانت سعيدة باتباعها، ولذا فالفيلم جعلني أشعر وكأنني أصبحت طفلاً مرة أخرى بطريقة ما، لدرجة أنني وقعت في هذه الديناميكية بسهولة.

لوس أنجليس: نيكول سيرلينغ\*

قد تكون عملية رسم شخصية مثل الدمية الشهيرة «باربي» أمراً شديداً الصعبة، وذلك لأنها واحدة من أشهر العلامات التجارية وأكثرها إشكالية في العالم، ولذا فإنه كان من السهل أن تسير الأمور بشكل خاطئ.

ومع ذلك، فإن تلك الحسابات الصعبة هي بالضبط التي جذبت مارغوت روبي إلى تجسيد دور هذه الدمية البلاستيكية البالغة من العمر 60 عاماً، التي تظهر أفكاراً غير صحيحة عن الجسم المثالي وكيفية تمكين المرأة.

وعلى الرغم من أن روبي قد تبدو شبيهة للشكل النمطي المعروف عن «باربي»، فإنها لم تكن مهمته كثيراً باللعب بهذه الدمية المثالية عندما كانت طفلة، بل كانت تفضل اللعب في الهواء الطلق في بلدها أستراليا، ومع ذلك، فإنه باعتبارها منتجة سينمائية فقد تتبعت جهود شركة «ماتيل» (المصنعة لدمية باربي) بدقة بالغة لإنتاج فيلم عن الدمية وذلك نظراً لصعوبة الأمر.

وتقول روبي، التي أنتجت فيلم «باربي» مع زوجها توم أكيرلي: «هذه الدمية تبدو أيضاً معقدة للغاية، فقد كانت هناك مشكلات حقيقية مع باربي على مر السنين، وكذلك كان هناك حب حقيقي لها».

وقد تحدثت أنا وروبي والممثل رايان غوسلينغ الذي يجسد دور «كين» في بيفرلي هيلز قبل أسابيع قليلة من افتتاح الفيلم في 21 يوليو (تموز) الحالي، وهو التاريخ الذي سيحول إلى معركة بين الجنسين في شباك التذاكر بين فيلم «باربي» وفيلم المخرج كريستوفر نولان «أوبنهايمر» وهو دراما تاريخية لمدة 3 ساعات عن صنع القنبلة الذرية، ولكن هذا لم يمنع روبي وغوسلينغ من الشعور بالإنارة تجاه الفيلم الذي قاما بتحميله، والفهم العميق الذي كان لدى الكاتبة والمخرجة غريتا غريغو للسيناريو.

ويقول غوسلينغ: «بمجرد أن قرأت النص، شعرت وكأنني أرى كل هذه الأشياء التي كانت حولي بطريقة جديدة تماماً وعميقة ومرحة».

وفي رسالة بريد إلكتروني شبت مخرجة الفيلم غريتا غريغو نجوم فيلمها «سيارات السباق من الدرجة الأولى التي تتسارع فقط وتتسابق أحياناً، وذلك لأن الأمر كان من أجل المتعة فقط». وأضافت: «اعتقد أنه كل شيء ما كان سعيداً بالتعامل مع الأخرى». وفي المقابلة، تحدثت روبي وغوسلينغ عن الجلسات التي كانت تتم ليلة الجمعة مع المديرين التنفيذي لشركة «ماتيل» لقراءة النص، وكيف تنظر عائلة غوسلينغ إلى شخصية «كين»، فضلاً عن الجوانب المثيرة لـ«باربي».

وقدما يلي نص الحوار:

س: هل حقاً لم تؤثر «باربي» على حياتكما بشكل كبير في طفولتكما؟

روبي: لا أعرف ما إذا كانت لدي دمية «باربي» في طفولتي أم لا، ولكني لعبت بالدمية الخاصة بأقاربي، واعتقد أننا فعلنا كل الأشياء التي يفعلها كل الأطفال، مثل جمع كل الدمى معاً.

غوسلينغ: لقد كنت أعمل في طفولتي، حيث كنت أرقص في مراكز التسوق وأغني في حفلات الزفاف.

س: كيف كان شعورك بعد إرسال نص الفيلم إلى شركة «ماتيل» لأول مرة؟

روبي: كنت أنا وتوم نتصل بالمسؤولين التنفيذي في شركتي «وارنر» و«ماتيل» مسبقاً، فقد كانت عملية طويلة، حيث كانت لدينا محادثات استمرت لمدة 6 ساعات مع «ماتيل»، وطلبنا منهم معرفة سبب شعورهم بالخوف من بعض السطور الموجودة في النص، وقضينا وقتاً طويلاً في المقر الرئيسي للشركة، وذهبنا إلى مصانعها، وشاهدنا عملية تصنيع الدمية، وتحدثنا إلى الأشخاص

الذين يصنعونها، فقد كانوا يعلمون مدى احترامنا لهذه العلامة التجارية، ولكن في الوقت نفسه، كان يجب أن نكون قادرين على توضيح كل النقاط التي رأوا أنها قد تثير المشكلات في الفيلم.

س: رايان، هل يمكنك وصف شعورك بعد قراءة النص لأول مرة؟

غوسلينغ: حسناً، لقد تمت كتابة الفيلم باناقة ونقاء ليكون مثل مدينة الملاهي أو شيء من هذا القبيل، إذ تم تصميمه ليصل إلى جميع الأماكن التي يريدونك أن تصطدم بها دون علمك بذلك، وقد ذهبت في هذه الرحلة وما زلت مستمراً بها لأنني لا أريد مغادرتها.

س: ماذا تقولان عن كل هذا الصخب حول «باربي» وأن غوسلينغ أكبر من أن يؤدي هذا الدور؟

روبي: عملياً، باربي وكين في الستينات من العمر، وأول ما فكرت

به عندما سمعت هذا الكلام هو أنه في فيلم «Grease» كان من المفترض أن يكون الأبطال طلاباً في المرحلة الثانوية، ولكن في الـ150 مرة التي شاهدتها فيها الفيلم على مر السنين لم يكن هناك مرة واحدة لم أستمع فيها لأني أردت أن أذهب للتحقق من أعمار الممثلين فيه، حيث تمكن منتج الفيلم من اختيار الأشخاص الأكثر جاذبية وموهبة، ولهذا أحب «Grease».

غوسلينغ: أثق في مارغو وغريتا، فلهما رؤية واضحة للغاية، ولذلك قررت فقط أن أكون «كين» بأقصى قدر ممكن.

س: من هي «باربي» بالنسبة لك يا مارغو؟

روبي: من أول الأشياء التي قالتها غريتا لي هي أنها أرادت أن تذهب «باربي» في رحلة البطل الكلاسيكي، وكنت في ذلك الوقت أقرأ كتاب جوزيف كامبل «البطل بالف وجه»، ولذا فقد كنت أفهم بالضبط ما كانت غريتا تقصده، وأنا لم

العب شخصية البطل الكلاسيكي هذه من قبل، ولذلك كان الأمر مثيراً بشكل حقيقي بالنسبة لي.

س: هل كان هناك أي جانب من جوانب الشخصية أو القصة كنت قلقة بشأنه؟

روبي: لم أكن أريدها أن تظهر وكأنها فتاة مُبتذلة أو غبية لأنها حقاً ذكية، ولكنها فقط لم تتعرض للعديد من المفاهيم، فالأمر أشبه بالفرق بين المساجة والبالاهة.

س: كيف تصنفين هذا الفيلم لأنه خاص للغاية؟

روبي: إذا كنت مديرة دار عرض ويجب علي أن أقوم بتصنيفه فاعتقد أنه سيكون أشبه بأفلام المغامرات الكوميدية، ولكنني أكره هذه القولية، وأتمنى أن يتمكن الجميع من مقابلة غريتا وبعد ذلك فإنه يمكنني القول إن تصنف هذا الفيلم هو غريتا، فهي ذكية جداً وساحرة ومرحة وبارعة للغاية ويشعر الجميع أنه يمكنهم التحدث إليها، ولذا فإننا أجد أن الفيلم هو عبارة عن كل الأشياء التي أحبها في غريتا.

س: كيف تصنفين هذا الفيلم لأنه خاص للغاية؟

روبي: إذا كنت مديرة دار عرض ويجب علي أن أقوم بتصنيفه فاعتقد أنه سيكون أشبه بأفلام المغامرات الكوميدية، ولكنني أكره هذه القولية، وأتمنى أن يتمكن الجميع من مقابلة غريتا وبعد ذلك فإنه يمكنني القول إن تصنف هذا الفيلم هو غريتا، فهي ذكية جداً وساحرة ومرحة وبارعة للغاية ويشعر الجميع أنه يمكنهم التحدث إليها، ولذا فإننا أجد أن الفيلم هو عبارة عن كل الأشياء التي أحبها في غريتا.

س: المثير للاهتمام، رايان، أنك تلعب في هذا الفيلم الدور التقليدي لصديق الأنثى في الأفلام، وذلك لأنك تلعب الدور الثاني، كما أن هناك الكثير من التركيز على شكلك الخارجي وكان عليك أن تقوم بصيغ شعرك، كيف كان شعورك؟

غوسلينغ: لقد أحببت الأمر، حيث شعرت بانثي في منزلي، وقد جاء الأمر بشكل طبيعي، فقد نشأت في منزل تديره امرأة، فلم يكن لدى أختي دمي «باربي»، لكنها كانت أختي الكبرى وكانت هي البطل الخاص بي، فقد كانت تصحبني إلى المدرسة، وتحافظ على سلامتي وكانت قائدي وكانت سعيدة باتباعها، ولذا فالفيلم جعلني أشعر وكأنني أصبحت طفلاً مرة أخرى بطريقة ما، لدرجة أنني وقعت في هذه الديناميكية بسهولة.

س: كيف كان شعورك بعد إرسال نص الفيلم إلى شركة «ماتيل» لأول مرة؟

روبي: كنت أنا وتوم نتصل بالمسؤولين التنفيذي في شركتي «وارنر» و«ماتيل» مسبقاً، فقد كانت عملية طويلة، حيث كانت لدينا محادثات استمرت لمدة 6 ساعات مع «ماتيل»، وطلبنا منهم معرفة سبب شعورهم بالخوف من بعض السطور الموجودة في النص، وقضينا وقتاً طويلاً في المقر الرئيسي للشركة، وذهبنا إلى مصانعها، وشاهدنا عملية تصنيع الدمية، وتحدثنا إلى الأشخاص

الذين يصنعونها، فقد كانوا يعلمون مدى احترامنا لهذه العلامة التجارية، ولكن في الوقت نفسه، كان يجب أن نكون قادرين على توضيح كل النقاط التي رأوا أنها قد تثير المشكلات في الفيلم.

س: رايان، هل يمكنك وصف شعورك بعد قراءة النص لأول مرة؟

غوسلينغ: حسناً، لقد تمت كتابة الفيلم باناقة ونقاء ليكون مثل مدينة الملاهي أو شيء من هذا القبيل، إذ تم تصميمه ليصل إلى جميع الأماكن التي يريدونك أن تصطدم بها دون علمك بذلك، وقد ذهبت في هذه الرحلة وما زلت مستمراً بها لأنني لا أريد مغادرتها.

س: ماذا تقولان عن كل هذا الصخب حول «باربي» وأن غوسلينغ أكبر من أن يؤدي هذا الدور؟

روبي: عملياً، باربي وكين في الستينات من العمر، وأول ما فكرت

به عندما سمعت هذا الكلام هو أنه في فيلم «Grease» كان من المفترض أن يكون الأبطال طلاباً في المرحلة الثانوية، ولكن في الـ150 مرة التي شاهدتها فيها الفيلم على مر السنين لم يكن هناك مرة واحدة لم أستمع فيها لأني أردت أن أذهب للتحقق من أعمار الممثلين فيه، حيث تمكن منتج الفيلم من اختيار الأشخاص الأكثر جاذبية وموهبة، ولهذا أحب «Grease».

غوسلينغ: أثق في مارغو وغريتا، فلهما رؤية واضحة للغاية، ولذلك قررت فقط أن أكون «كين» بأقصى قدر ممكن.

س: من هي «باربي» بالنسبة لك يا مارغو؟

روبي: من أول الأشياء التي قالتها غريتا لي هي أنها أرادت أن تذهب «باربي» في رحلة البطل الكلاسيكي، وكنت في ذلك الوقت أقرأ كتاب جوزيف كامبل «البطل بالف وجه»، ولذا فقد كنت أفهم بالضبط ما كانت غريتا تقصده، وأنا لم

العب شخصية البطل الكلاسيكي هذه من قبل، ولذلك كان الأمر مثيراً بشكل حقيقي بالنسبة لي.

س: هل كان هناك أي جانب من جوانب الشخصية أو القصة كنت قلقة بشأنه؟

روبي: لم أكن أريدها أن تظهر وكأنها فتاة مُبتذلة أو غبية لأنها حقاً ذكية، ولكنها فقط لم تتعرض للعديد من المفاهيم، فالأمر أشبه بالفرق بين المساجة والبالاهة.

س: كيف تصنفين هذا الفيلم لأنه خاص للغاية؟

روبي: إذا كنت مديرة دار عرض ويجب علي أن أقوم بتصنيفه فاعتقد أنه سيكون أشبه بأفلام المغامرات الكوميدية، ولكنني أكره هذه القولية، وأتمنى أن يتمكن الجميع من مقابلة غريتا وبعد ذلك فإنه يمكنني القول إن تصنف هذا الفيلم هو غريتا، فهي ذكية جداً وساحرة ومرحة وبارعة للغاية ويشعر الجميع أنه يمكنهم التحدث إليها، ولذا فإننا أجد أن الفيلم هو عبارة عن كل الأشياء التي أحبها في غريتا.

س: المثير للاهتمام، رايان، أنك تلعب في هذا الفيلم الدور التقليدي لصديق الأنثى في الأفلام، وذلك لأنك تلعب الدور الثاني، كما أن هناك الكثير من التركيز على شكلك الخارجي وكان عليك أن تقوم بصيغ شعرك، كيف كان شعورك؟

غوسلينغ: لقد أحببت الأمر، حيث شعرت بانثي في منزلي، وقد جاء الأمر بشكل طبيعي، فقد نشأت في منزل تديره امرأة، فلم يكن لدى أختي دمي «باربي»، لكنها كانت أختي الكبرى وكانت هي البطل الخاص بي، فقد كانت تصحبني إلى المدرسة، وتحافظ على سلامتي وكانت قائدي وكانت سعيدة باتباعها، ولذا فالفيلم جعلني أشعر وكأنني أصبحت طفلاً مرة أخرى بطريقة ما، لدرجة أنني وقعت في هذه الديناميكية بسهولة.

## «باربي» و«كين» ومدينة الملاهي مارغوت روبي وريان غوسلينغ يتحدثان عن الفيلم



رايان غوسلينغ ومارغوت روبي في حفل العرض الأول لـ«باربي» بلندن (أ.ب)



غوسلينغ ومارغو في مشهد من «باربي» (IMDB)



مشهد من فيلم «باربي» (IMDB)

به عندما سمعت هذا الكلام هو أنه في فيلم «Grease» كان من المفترض أن يكون الأبطال طلاباً في المرحلة الثانوية، ولكن في الـ150 مرة التي شاهدتها فيها الفيلم على مر السنين لم يكن هناك مرة واحدة لم أستمع فيها لأني أردت أن أذهب للتحقق من أعمار الممثلين فيه، حيث تمكن منتج الفيلم من اختيار الأشخاص الأكثر جاذبية وموهبة، ولهذا أحب «Grease».

غوسلينغ: أثق في مارغو وغريتا، فلهما رؤية واضحة للغاية، ولذلك قررت فقط أن أكون «كين» بأقصى قدر ممكن.

س: من هي «باربي» بالنسبة لك يا مارغو؟

روبي: من أول الأشياء التي قالتها غريتا لي هي أنها أرادت أن تذهب «باربي» في رحلة البطل الكلاسيكي، وكنت في ذلك الوقت أقرأ كتاب جوزيف كامبل «البطل بالف وجه»، ولذا فقد كنت أفهم بالضبط ما كانت غريتا تقصده، وأنا لم

العب شخصية البطل الكلاسيكي هذه من قبل، ولذلك كان الأمر مثيراً بشكل حقيقي بالنسبة لي.

س: هل كان هناك أي جانب من جوانب الشخصية أو القصة كنت قلقة بشأنه؟

روبي: لم أكن أريدها أن تظهر وكأنها فتاة مُبتذلة أو غبية لأنها حقاً ذكية، ولكنها فقط لم تتعرض للعديد من المفاهيم، فالأمر أشبه بالفرق بين المساجة والبالاهة.

س: كيف تصنفين هذا الفيلم لأنه خاص للغاية؟

روبي: إذا كنت مديرة دار عرض ويجب علي أن أقوم بتصنيفه فاعتقد أنه سيكون أشبه بأفلام المغامرات الكوميدية، ولكنني أكره هذه القولية، وأتمنى أن يتمكن الجميع من مقابلة غريتا وبعد ذلك فإنه يمكنني القول إن تصنف هذا الفيلم هو غريتا، فهي ذكية جداً وساحرة ومرحة وبارعة للغاية ويشعر الجميع أنه يمكنهم التحدث إليها، ولذا فإننا أجد أن الفيلم هو عبارة عن كل الأشياء التي أحبها في غريتا.

س: المثير للاهتمام، رايان، أنك تلعب في هذا الفيلم الدور التقليدي لصديق الأنثى في الأفلام، وذلك لأنك تلعب الدور الثاني، كما أن هناك الكثير من التركيز على شكلك الخارجي وكان عليك أن تقوم بصيغ شعرك، كيف كان شعورك؟

غوسلينغ: لقد أحببت الأمر، حيث شعرت بانثي في منزلي، وقد جاء الأمر بشكل طبيعي، فقد نشأت في منزل تديره امرأة، فلم يكن لدى أختي دمي «باربي»، لكنها كانت أختي الكبرى وكانت هي البطل الخاص بي، فقد كانت تصحبني إلى المدرسة، وتحافظ على سلامتي وكانت قائدي وكانت سعيدة باتباعها، ولذا فالفيلم جعلني أشعر وكأنني أصبحت طفلاً مرة أخرى بطريقة ما، لدرجة أنني وقعت في هذه الديناميكية بسهولة.

س: كيف كان شعورك بعد إرسال نص الفيلم إلى شركة «ماتيل» لأول مرة؟

روبي: كنت أنا وتوم نتصل بالمسؤولين التنفيذي في شركتي «وارنر» و«ماتيل» مسبقاً، فقد كانت عملية طويلة، حيث كانت لدينا محادثات استمرت لمدة 6 ساعات مع «ماتيل»، وطلبنا منهم معرفة سبب شعورهم بالخوف من بعض السطور الموجودة في النص، وقضينا وقتاً طويلاً في المقر الرئيسي للشركة، وذهبنا إلى مصانعها، وشاهدنا عملية تصنيع الدمية، وتحدثنا إلى الأشخاص

الذين يصنعونها، فقد كانوا يعلمون مدى احترامنا لهذه العلامة التجارية، ولكن في الوقت نفسه، كان يجب أن نكون قادرين على توضيح كل النقاط التي رأوا أنها قد تثير المشكلات في الفيلم.

س: كيف كان شعورك بعد إرسال نص الفيلم إلى شركة «ماتيل» لأول مرة؟

روبي: كنت أنا وتوم نتصل بالمسؤولين التنفيذي في شركتي «وارنر» و«ماتيل» مسبقاً، فقد كانت عملية طويلة، حيث كانت لدينا محادثات استمرت لمدة 6 ساعات مع «ماتيل»، وطلبنا منهم معرفة سبب شعورهم بالخوف من بعض السطور الموجودة في النص، وقضينا وقتاً طويلاً في المقر الرئيسي للشركة، وذهبنا إلى مصانعها، وشاهدنا عملية تصنيع الدمية، وتحدثنا إلى الأشخاص

الذين يصنعونها، فقد كانوا يعلمون مدى احترامنا لهذه العلامة التجارية، ولكن في الوقت نفسه، كان يجب أن نكون قادرين على توضيح كل النقاط التي رأوا أنها قد تثير المشكلات في الفيلم.

س: رايان، هل يمكنك وصف شعورك بعد قراءة النص لأول مرة؟

غوسلينغ: حسناً، لقد تمت كتابة الفيلم باناقة ونقاء ليكون مثل مدينة الملاهي أو شيء من هذا القبيل، إذ تم تصميمه ليصل إلى جميع الأماكن التي يريدونك أن تصطدم بها دون علمك بذلك، وقد ذهبت في هذه الرحلة وما زلت مستمراً بها لأنني لا أريد مغادرتها.

س: ماذا تقولان عن كل هذا الصخب حول «باربي» وأن غوسلينغ أكبر من أن يؤدي هذا الدور؟

روبي: عملياً، باربي وكين في الستينات من العمر، وأول ما فكرت

به عندما سمعت هذا الكلام هو أنه في فيلم «Grease» كان من المفترض أن يكون الأبطال طلاباً في المرحلة الثانوية، ولكن في الـ150 مرة التي شاهدتها فيها الفيلم على مر السنين لم يكن هناك مرة واحدة لم أستمع فيها لأني أردت أن أذهب للتحقق من أعمار الممثلين فيه، حيث تمكن منتج الفيلم من اختيار الأشخاص الأكثر جاذبية وموهبة، ولهذا أحب «Grease».

غوسلينغ: أثق في مارغو وغريتا، فلهما رؤية واضحة للغاية، ولذلك قررت فقط أن أكون «كين» بأقصى قدر ممكن.

س: من هي «باربي» بالنسبة لك يا مارغو؟

روبي: من أول الأشياء التي قالتها غريتا لي هي أنها أرادت أن تذهب «باربي» في رحلة البطل الكلاسيكي، وكنت في ذلك الوقت أقرأ كتاب جوزيف كامبل «البطل بالف وجه»، ولذا فقد كنت أفهم بالضبط ما كانت غريتا تقصده، وأنا لم

العب شخصية البطل الكلاسيكي هذه من قبل، ولذلك كان الأمر مثيراً بشكل حقيقي بالنسبة لي.

س: هل كان هناك أي جانب من جوانب الشخصية أو القصة كنت قلقة بشأنه؟

روبي: لم أكن أريدها أن تظهر وكأنها فتاة مُبتذلة أو غبية لأنها حقاً ذكية، ولكنها فقط لم تتعرض للعديد من المفاهيم، فالأمر أشبه بالفرق بين المساجة والبالاهة.

س: كيف تصنفين هذا الفيلم لأنه خاص للغاية؟

روبي: إذا كنت مديرة دار عرض ويجب علي أن أقوم بتصنيفه فاعتقد أنه سيكون أشبه بأفلام المغامرات الكوميدية، ولكنني أكره هذه القولية، وأتمنى أن يتمكن الجميع من مقابلة غريتا وبعد ذلك فإنه يمكنني القول إن تصنف هذا الفيلم هو غريتا، فهي ذكية جداً وساحرة ومرحة وبارعة للغاية ويشعر الجميع أنه يمكنهم التحدث إليها، ولذا فإننا أجد أن الفيلم هو عبارة عن كل الأشياء التي أحبها في غريتا.

س: المثير للاهتمام، رايان، أنك تلعب في هذا الفيلم الدور التقليدي لصديق الأنثى في الأفلام، وذلك لأنك تلعب الدور الثاني، كما أن هناك الكثير من التركيز على شكلك الخارجي وكان عليك أن تقوم بصيغ شعرك، كيف كان شعورك؟

غوسلينغ: لقد أحببت الأمر، حيث شعرت بانثي في منزلي، وقد جاء الأمر بشكل طبيعي، فقد نشأت في منزل تديره امرأة، فلم يكن لدى أختي دمي «باربي»، لكنها كانت أختي الكبرى وكانت هي البطل الخاص بي، فقد كانت تصحبني إلى المدرسة، وتحافظ على سلامتي وكانت قائدي وكانت سعيدة باتباعها، ولذا فالفيلم جعلني أشعر وكأنني أصبحت طفلاً مرة أخرى بطريقة ما، لدرجة أنني وقعت في هذه الديناميكية بسهولة.

س: كيف كان شعورك بعد إرسال نص الفيلم إلى شركة «ماتيل» لأول مرة؟

روبي: كنت أنا وتوم نتصل بالمسؤولين التنفيذي في شركتي «وارنر» و«ماتيل» مسبقاً، فقد كانت عملية طويلة، حيث كانت لدينا محادثات استمرت لمدة 6 ساعات مع «ماتيل»، وطلبنا منهم معرفة سبب شعورهم بالخوف من بعض السطور الموجودة في النص، وقضينا وقتاً طويلاً في المقر الرئيسي للشركة، وذهبنا إلى مصانعها، وشاهدنا عملية تصنيع الدمية، وتحدثنا إلى الأشخاص

الذين يصنعونها، فقد كانوا يعلمون مدى احترامنا لهذه العلامة التجارية، ولكن في الوقت نفسه، كان يجب أن نكون قادرين على توضيح كل النقاط التي رأوا أنها قد تثير المشكلات في الفيلم.

س: كيف كان شعورك بعد إرسال نص الفيلم إلى شركة «ماتيل» لأول مرة؟

روبي: كنت أنا وتوم نتصل بالمسؤولين التنفيذي في شركتي «وارنر» و«ماتيل» مسبقاً، فقد كانت عملية طويلة، حيث كانت لدينا محادثات استمرت لمدة 6 ساعات مع «ماتيل»، وطلبنا منهم معرفة سبب شعورهم بالخوف من بعض السطور الموجودة في النص، وقضينا وقتاً طويلاً في المقر الرئيسي للشركة، وذهبنا إلى مصانعها، وشاهدنا عملية تصنيع الدمية، وتحدثنا إلى الأشخاص

الذين يصنعونها، فقد كانوا يعلمون مدى احترامنا لهذه العلامة التجارية، ولكن في الوقت نفسه، كان يجب أن نكون قادرين على توضيح كل النقاط التي رأوا أنها قد تثير المشكلات في الفيلم.

س: رايان، هل يمكنك وصف شعورك بعد قراءة النص لأول مرة؟

غوسلينغ: حسناً، لقد تمت كتابة الفيلم باناقة ونقاء ليكون مثل مدينة الملاهي أو شيء من هذا القبيل، إذ تم تصميمه ليصل إلى جميع الأماكن التي يريدونك أن تصطدم بها دون علمك بذلك، وقد ذهبت في هذه الرحلة وما زلت مستمراً بها لأنني لا أريد مغادرتها.

س: ماذا تقولان عن كل هذا الصخب حول «باربي» وأن غوسلينغ أكبر من أن يؤدي هذا الدور؟

روبي: عملياً، باربي وكين في الستينات من العمر، وأول ما فكرت

به عندما سمعت هذا الكلام هو أنه في فيلم «Grease» كان من المفترض أن يكون الأبطال طلاباً في المرحلة الثانوية، ولكن في الـ150 مرة التي شاهدتها فيها الفيلم على مر السنين لم يكن هناك مرة واحدة لم أستمع فيها لأني أردت أن أذهب للتحقق من أعمار الممثلين فيه، حيث تمكن منتج الفيلم من اختيار الأشخاص الأكثر جاذبية وموهبة، ولهذا أحب «Grease».

غوسلينغ: أثق في مارغو وغريتا، فلهما رؤية واضحة للغاية، ولذلك قررت فقط أن أكون «كين» بأقصى قدر ممكن.

س: من هي «باربي» بالنسبة لك يا مارغو؟

روبي: من أول الأشياء التي قالتها غريتا لي هي أنها أرادت أن تذهب «باربي» في رحلة البطل الكلاسيكي، وكنت في ذلك الوقت أقرأ كتاب جوزيف كامبل «البطل بالف وجه»، ولذا فقد كنت أفهم بالضبط ما كانت غريتا تقصده، وأنا لم

العب شخصية البطل الكلاسيكي هذه من قبل، ولذلك كان الأمر مثيراً بشكل حقيقي بالنسبة لي.

س: هل كان هناك أي جانب من جوانب الشخصية أو القصة كنت قلقة بشأنه؟

روبي: لم أكن أريدها أن تظهر وكأنها فتاة مُبتذلة أو غبية لأنها حقاً ذكية، ولكنها فقط لم تتعرض للعديد من المفاهيم، فالأمر أشبه بالفرق بين المساجة والبالاهة.

س: كيف تصنفين هذا الفيلم لأنه خاص للغاية؟

روبي: إذا كنت مديرة دار عرض ويجب علي أن أقوم بتصنيفه فاعتقد أنه سيكون أشبه بأفلام المغامرات الكوميدية، ولكنني أكره هذه القولية، وأتمنى أن يتمكن الجميع من مقابلة غريتا وبعد ذلك فإنه يمكنني القول إن تصنف هذا الفيلم هو غريتا، فهي ذكية جداً وساحرة ومرحة وبارعة للغاية ويشعر الجميع أنه يمكنهم التحدث إليها، ولذا فإننا أجد أن الفيلم هو عبارة عن كل الأشياء التي أحبها في غريتا.

س: المثير للاهتمام، رايان، أنك تلعب في هذا الفيلم الدور التقليدي لصديق الأنثى في الأفلام، وذلك لأنك تلعب الدور الثاني، كما أن هناك الكثير من التركيز على شكلك الخارجي وكان عليك أن تقوم بصيغ شعرك، كيف كان شعورك؟

غوسلينغ: لقد أحببت الأمر، حيث شعرت بانثي في منزلي، وقد جاء الأمر بشكل طبيعي، فقد نشأت في منزل تديره امرأة، فلم يكن لدى أختي دمي «باربي»، لكنها كانت أختي الكبرى وكانت هي البطل الخاص بي، فقد كانت تصحبني إلى المدرسة، وتحافظ على سلامتي وكانت قائدي وكانت سعيدة باتباعها، ولذا فالفيلم جعلني أشعر وكأنني أصبحت طفلاً مرة أخرى بطريقة ما، لدرجة أنني وقعت في هذه الديناميكية بسهولة.

س: كيف كان شعورك بعد إرسال نص الفيلم إلى شركة «ماتيل» لأول مرة؟

روبي: كنت أنا وتوم نتصل بالمسؤولين التنفيذي في شركتي «وارنر» و«ماتيل» مسبقاً، فقد كانت عملية طويلة، حيث كانت لدينا محادثات استمرت لمدة 6 ساعات مع «ماتيل»، وطلبنا منهم معرفة سبب شعورهم بالخوف من بعض السطور الموجودة في النص، وقضينا وقتاً طويلاً في المقر الرئيسي للشركة، وذهبنا إلى مصانعها، وشاهدنا عملية تصنيع الدمية، وتحدثنا إلى الأشخاص

الذين يصنعونها، فقد كانوا يعلمون مدى احترامنا لهذه العلامة التجارية، ولكن في الوقت نفسه، كان يجب أن نكون قادرين على توضيح كل النقاط التي رأوا أنها قد تثير المشكلات في الفيلم.

س: كيف كان شعورك بعد إرسال نص الفيلم إلى شركة «ماتيل» لأول مرة؟

روبي: كنت أنا وتوم نتصل بالمسؤولين التنفيذي في شركتي «وارنر» و«ماتيل» مسبقاً، فقد كانت عملية طويلة، حيث كانت لدينا محادثات استمرت لمدة 6 ساعات مع «ماتيل»، وطلبنا منهم معرفة سبب شعورهم بالخوف من بعض السطور الموجودة في النص، وقضينا وقتاً طويلاً في المقر الرئيسي للشركة، وذهبنا إلى مصانعها، وشاهدنا عملية تصنيع الدمية، وتحدثنا إلى الأشخاص

الذين يصنعونها، فقد كانوا يعلمون مدى احترامنا لهذه العلامة التجارية، ولكن في الوقت نفسه، كان يجب أن نكون قادرين على توضيح كل النقاط التي رأوا أنها قد تثير المشكلات في الفيلم.

س: كيف كان شعورك بعد إرسال نص الفيلم إلى شركة «ماتيل» لأول مرة؟

روبي: كنت أنا وتوم نتصل بالمسؤولين التنفيذي في شركتي «وارنر» و«ماتيل» مسبقاً، فقد كانت عملية طويلة، حيث كانت لدينا محادثات استمرت لمدة 6 ساعات مع «ماتيل»، وطلبنا منهم معرفة سبب شعورهم بالخوف من بعض السطور الموجودة في النص، وقضينا وقتاً طويلاً في المقر الرئيسي للشركة، وذهبنا إلى مصانعها، وشاهدنا عملية تصنيع الدمية، وتحدثنا إلى الأشخاص

الذين يصنعونها، فقد كانوا يعلمون مدى احترامنا لهذه العلامة التجارية، ولكن في الوقت نفسه، كان يجب أن نكون قادرين على توضيح كل النقاط التي رأوا أنها قد تثير المشكلات في الفيلم.

س: كيف كان شعورك بعد إرسال نص الفيلم إلى شركة «ماتيل» لأول مرة؟

روبي: كنت أنا وتوم نتصل بالمسؤولين التنفيذي في شركتي «وارنر» و«ماتيل» مسبقاً، فقد كانت عملية طويلة، حيث كانت لدينا محادثات استمرت لمدة 6 ساعات مع «ماتيل»، وطلبنا منهم معرفة سبب شعورهم بالخوف من بعض السطور الموجودة في النص، وقضينا وقتاً طويلاً في المقر الرئيسي للشركة، وذهبنا إلى مصانعها، وشاهدنا عملية تصنيع الدمية، وتحدثنا إلى الأشخاص

الذين يصنعونها، فقد كانوا يعلمون مدى احترامنا لهذه العلامة التجارية، ولكن في الوقت نفسه، كان يجب أن نكون قادرين على توضيح كل النقاط التي رأوا أنها قد تثير المشكلات في الفيلم.

س: كيف كان شعورك بعد إرسال نص الفيلم إلى شركة «ماتيل» لأول مرة؟

روبي: كنت أنا وتوم نتصل بالمسؤولين التنفيذي في شركتي «وارنر» و«ماتيل» مسبقاً، فقد كانت عملية طويلة، حيث كانت لدينا محادثات استمرت لمدة 6 ساعات مع «ماتيل»، وطلبنا منهم معرفة سبب شعورهم بالخوف من بعض السطور الموجودة في النص، وقضينا وقتاً طويلاً في المقر الرئيسي للشركة، وذهبنا إلى مصانعها، وشاهدنا عملية تصنيع الدمية، وتحدثنا إلى الأشخاص

الذين يصنعونها، فقد كانوا يعلمون مدى احترامنا لهذه العلامة التجارية، ولكن في الوقت نفسه، كان يجب أن نكون قادرين على توضيح كل النقاط التي رأوا أنها قد تثير المشكلات في الفيلم.

س: كيف كان شعورك بعد إرسال نص الفيلم إلى شركة «ماتيل» لأول مرة؟

روبي: كنت أنا وتوم نتصل بالمسؤولين التنفيذي في شركتي «وارنر» و«ماتيل» مسبقاً، فقد كانت عملية طويلة، حيث كانت لدينا محادثات استمرت لمدة 6 ساعات مع «ماتيل»، وطلبنا منهم معرفة سبب شعورهم بالخوف من بعض السطور الموجودة في النص، وقضينا وقتاً طويلاً في المقر الرئيسي للشركة، وذهبنا إلى مصانعها، وشاهدنا عملية تصنيع الدمية، وتحدثنا إلى الأشخاص





إنعام كحج جي

اسكت لأسمعك

هناك اتفاق، في لغتنا العربية، على ملاطفة فاقدى الحواس. فالأعمى هو البصير أو كفيف البصر. والأور هو كريم العين. والأصم هو ثقيل الأذن. وكان المنهني فخوراً بموهبته، وله كل الحق، فنحى اللطف جانباً وقال قولته الشهيرة: أنا الذي نَظَرُ الأعمى إلى أدبي... وأشغعتُ كلماتي من به صمّ.

قرأت في هذه الصحيفة، قبل أيام، خبراً عن تجربة علمية جاء فيها أن في إمكان البشر سماع الصمت، يا حبيبي! أي رفاهية أن تنسحب الأصوات من محيطك فتفتح لك متعة أن تلتقط نامة السكون؟

لا أدري متى ظهر في حياتنا مصطلح «التلوث الصوتي». مسكينة هذه الأذن التي تستقبل، كل يوم، مزيجاً من قرع المطارق وزلزلة آلات الحفر وصفارات سيارات الشرطة والإسعاف ومكبرات الصوت في المقاهي وشتائم المتعربين في الشوارع وزعيق المتخصصات في البيوت ونباح الكلاب الضالة وبكاء الصغار في توالي اللبالي، حتى الموسيقى ستكرهها إذا كان لك جار يمرن على الكمنجة ليل نهار.

ماذا تفعل مع هذا التلوث؟ أنت تغسل يديك بالصابون وتُنظف أنفك بالمندبل وتُلبِّف جسدك في الحمام وتدعك كعبيك بالحجر الخشن. فكيف تُعَمِّمُ أذنك من تلك العجينة التي تبيست فيهما؟ هي، من دون مبالغة، اعتداءات سافرة على راحتك. تجاوزت على إنسانيتك. خرق لكل مواثيق العيش المشترك وبرتوكولات حسن الجوار. فإذا شعرت عن لسانك وشاركت في السمفونية فأنت قليل ذوق. وإذا «غضضت السمع» فأنت مُتَكَبِّرٌ ومُتَعَالٍ في أحسن الأحوال.

وفي أشوأها أنت عدو الشعب. جاء في التجربة المذكورة في هذه الجريدة أن باحثين في جامعة جون هوبكنز الأميركية استفادوا من حيلة معروفة تسمى «وهم واحد هو أكثر». وهي تُخدع أدمغة المستمعين في التفكير بأن صوتين منفصلين أقصر من صوت واحد. هذا رغم أن الوقت الإجمالي هو نفسه في الواقع. وعند استبدال الأصوات بالصمت، وجد الفريق أن هذا الوهم لا يزال يعمل. ويُنتظر الصمت الواحد المستمر على أنه أطول من صمتين منفصلين. رغم المدة نفسها. هل فهمتم الكلام؟ أنا لم.

لمزيد من التوضيح جاء في الخبر أن الصمت، مهما كان، ليس صوتاً. إنه غياب للصوت. وبما أننا نتفاعل مع الصمت بنفس طريقة الصوت في تلك الخدعة، فإننا نسمع هذا الصمت.

من مآل ما يشتهي سماع الصمت؟ صه أيها التراث، أيها التفائق، أيها الطمأن، أيها الطبل، أيها الحنجوري، أحرص لكي أسمعك. أو بالأحرى كيلا أسمعك. يبدو لي أن هناك حاجة كونية للرأفة بالصغارين المنصتين. يوم واحد في السنة، مثل عيد الشجرة أو يوم الأم، تنقطع فيه الكهرباء عن مكبرات الصوت. تتكلم فيه الشاشات وتخفت الحناجر ويسكت المطربون والطنابلون. نستثنى تغريد البلابل وهسيس أوراق الشجر وخرير السواقي وتردادات الموج. يصمت البشر وتحدث الطبيعة.

والحكاية تجز الحكاية. قالت لي شابة إيطالية كفيفة البصر، تعمل مترجمة فورية في المؤتمرات، إنها تمارس حياتها اليومية بشكل طبيعي بفضل ما يصلها من أصوات الأذن تقوم بوظيفة العين. مع هذا فإنها تعتبر الصمت أجمل الأصوات. وهو ليس صمتاً واحداً متشابهاً. فهي تفضل ذلك الذي يلف قريبتها الجبلية بعد تساقط الثلج، يا حبيبي!

«تلقائية» أداء أبطال المسرحية من ذوي الاحتياجات جذبت الجمهور

«مغامرات جيمو»... دراما غنائية مفعمة بالبهجة

القاهرة، رشا أحمد



أداء جماعي اتسم بالتلقائية والكوميديا (من المسرحية)

قدّم العرض المسرحي «مغامرات جيمو» الذي يُعرض على خشبة «مسرح الشمس» في ضاحية مدينة نصر (شرق القاهرة) دراما غنائية مفعمة بالبهجة تكشف عن مواهب ذوي الاحتياجات الخاصة. واتسم أداء أبطالها بـ«التلقائية».

ويدور العرض حول فنان شامل متعدد المواهب يرقص ويغني ويعزف الموسيقى ويمتل، لكن أصدقاءه يؤكدون له أنه «لا قيمة لكل مواهبه ما لم يصل إلى (الترند)، وينال ثقته ورضاً من يتحكمون به ويقفون وراءه». ويتعجب الفنان من الأمر ويتصور أن «الترند» هو شخص من لحم ودم لا بدّ من مقابله على الفور، حتى يحقق ذاته ويرى طموحاته الشخصية في الشهرة والنجاح على أرض الواقع.

من هنا تبدأ رحلة البحث والمغامرات، حين يزور البطل الكثير من المدن والأماكن؛ لكن أكثر ما يلفت نظره مدينة يسكنها الصمت ويعيش أهلها من دون ترفيه وترسم على وجوه سكانها ملامح الحزن. يتأثر بشدة لمعانته، ويقرر أن يقترب منهم ليفهم قصتهم، فيفاجأ بأنهم «ممنوعون من الضحك أو الغناء أو العزف؛ بل إن أي شكل من أشكال البهجة محرم عليهم». هنا تحدث نقطة التحول، حين ينسى الفنان طموحه الشخصي، وتصيح كل قضيبته إسعاد سكان المدينة، خصوصاً أنه اعتاد على الضحك والاستمتاع بحياته حين كان يعيش لنفسه فقط. ويعرف أن السبب يعود إلى «لوك لوك» الشخصية الشريرة التي تُحرم على السكان الفرحة وتُشتر ثقافة الخوف، فيقرر أن يواجهها وينهي حالة الحصار التي يعيشونها وراء النوافذ المغلقة.

تكتسب المسرحية خصوصيتها من مشاركة عدد كبير من ذوي الاحتياجات الخاصة، ضمن الاستعراضات الغنائية، التي رسمت على العمل جواً من البهجة للقصّة التي كتبها صلاح منطولي. واللافت أن ظهور ذوي الاحتياجات لم يأت بشكل منفصل، وإنما كانوا ضمن «سبيج الفريق التمثيلي بشكل معنّاه؛ «بهدف دمجهم في المجتمع، وعدم النظر إليهم باعتبارهم يمثلون كياناً منفصلاً عن الآخرين»، حسب مخرج المسرحية محمد عشري، الذي أضاف لـ«الشرق الأوسط»: «كان الحل الأسهل الذي يمكن اللجوء إليه، هو جعل جميع الممثلين من ذوي الهمم من كل الأعمار، لكنني فضلت الحل الأصعب الذي يتمثل في الاكتفاء باختيار 18 ممثلاً من هؤلاء ينتمون إلى «فرقة الشمس» المسرحية، من إجمالي 35 ممثلاً، هم عدد المشاركين في

العرض، حتى تتحقق فكرة الدمج سواء على مستوى العرض أو على مستوى المجتمع».

وأشار عشري إلى أن «التحدي الآخر الذي خصّته في العمل، هو كيفية تقديم منتج بمواصفات فنية رفيعة تحقق المتعة للمتلقّي، بحيث لا يتحول الهدف النبيل المتعلق بمشاركة ذوي الهمم إلى مبرر لتقديم (عمل ضعيف)، واعتقد أن التوفيق كان حليفنا بالنظر إلى ردود الفعل والإقبال الجماهيري والإشادة النقدية بالعلم، فضلاً عن مدى فترة العرض ودخولنا في الموسم الثاني».

واتسم أداء الممثلين في المسرحية بـ«التلقائية»، حيث استطاع الفنان كريم الحسيني تجسيد حالة التحول من الحلم الشخصي إلى الحلم العام ببراعة، كما قدمت إسماء حامد شخصية «ترند» ببساطة وإقناع، في حين جسّد عصام مصطفى شخصية «لوك لوك» من دون مبالغاة أو افتعال. وعززت الأزياء التي صممها سماح نبيل حالة البهجة المستهدفة، أما الاستعراضات التي صممها مخرج العمل محمد عشري، فقد كان لها نصيب الأسد من مساحة العرض لتضفي حالة خاصة من السعادة على الجمهور.

تأسست «فرقة الشمس» في عام 2018 باعتبارها «أول فرقة مسرحية تستهدف دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع»، حسب القرار الصادر عن وزارة الثقافة المصرية. وتتبع الفرقة البيت الفني للمسرح برئاسة المخرج خالد جلال.



ديكور وأزياء مبهجة في المسرحية

تكتسب المسرحية خصوصيتها من مشاركة عدد كبير من ذوي الاحتياجات الخاصة



اتسم العرض بالاستعراضات الجماعية (من المسرحية)

سودوكو

9	7	3							
			8					2	
	5							9	
			2					6	
			4	7				8	
		1	6						
			6			4	9		
				1	2		6		3
1						9	8		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

3	8	2	1	6	9	5	7	4	
9	4	5	2	3	7	1	6	8	
6	1	7	4	8	5	3	2	9	
1	7	3	9	2	8	6	4	5	
2	9	4	3	5	6	7	8	1	
5	6	8	7	1	4	2	9	3	
4	2	1	8	7	3	9	5	6	
7	5	9	6	4	1	8	3	2	
8	3	6	5	9	2	4	1	7	

عرب وعجم



علي يونس

● علي يونس، القائم بأعمال سفارة دولة فلسطين لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، استقبل أول من أمس، عبد الإله أوداداس، القائم بأعمال سفارة المملكة المغربية لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، بمقر سفارة دولة فلسطين في أبوظبي. تطرق اللقاء لطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في ضوء تصاعد اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي، كما جرى خلال اللقاء التطرق إلى أهمية الدعم العربي والدولي من أجل دعم الموقف الفلسطيني بإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين.



يوسف درخم

● يوسف درخم، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً مفوضاً فوق العادة لدولة فلسطين لدى اليونان، إلى رئيسة الجمهورية كاترينا ساكيلوروبولو، خلال مراسم جرت في القصر الجمهوري بالعاصمة أثينا. ونقل السفير تحيات الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وتمنياته الشخصية لها بوافر الأمن والنجاح، ولجمهورية اليونان دوام الأمن والإزدهار، كما أكد السفير حرصه على تقوية أواصر الصداقة التاريخية بين الشعبين الفلسطيني واليوناني. ومن جهتها، هنأت الرئيسة السفير درخم بمنصبه الجديد، متمنية له النجاح والسداد في أداء مهامه.



عادل السيني

● كارلوس بيريرا ماركيز، سفير البرتغال بالمغرب، زار أول من أمس، عدداً من المآثر التاريخية بمدينة أسفي والتي شهدت خلال فترة الاستعمار البرتغالي، أبرزها معلمة دار السلطان والكتاتريائية البرتغالية وقصر البحر، حيث تاتي الزيارة في إطار نهج سياسة تشاركية تهدف إلى الحفاظ على هذا الموروث المعماري، عبر إشراك خبراء برتغاليين مختصين في الترميم والصيانة، رافق السفير البرتغالي في هذه الجولة، كل من أبو القاسم الشبري مدير مركز الدراسات المغربية البرتغالية، وخالد أفقيهي المدير الإقليمي لوزارة الثقافة بأسفي.

● عادل السيني، سفير اليمن لدى اليابان، التقى أول من أمس، السفير أوميموتو كازويوشي، رئيس هيئة التعاون الثقافي اليابانية، لبحث تعزيز التبادل الثقافي والتعليمي والمنح، وخلال اللقاء ناقش السفير السيني إمكانية التحضير لعقد اتفاقيات مبدئية لتعزيز برامج الشراكة اليمنية اليابانية في التعليم والتكنولوجيا، لما في ذلك من تعزيز للنواصل بين الشعبين الصديقين.



سعد بن بخيت القاتمي

● سعد بن بخيت القاتمي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كوت ديفوار، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة إلى رئيس جمهورية كوت ديفوار الحسن واتارا، في القصر الرئاسي بالعاصمة أبيدجان. ونقل السفير تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، والأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، للرئيس ولحكومة وشعب كوت ديفوار. وجرى خلال مراسم التسليم بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين.



أحمد حافظ

● أحمد حافظ، سفير مصر لدى كندا، أقام أول من أمس، احتفالاً بمناسبة العيد الوطني المصري بمقر دار السكن في أوتاوا، حضره لفيق من المسؤولين وأعضاء المجتمع الدبلوماسي، وبتشريف واسع من الشخصيات المصرية والكندية من الدوائر المختلفة. وألقى السفير كلمة استعرض خلالها الإنجازات التي حققتها الدولة والشعب المصري على صعيد البناء والتنمية لإنشاء الجمهورية الجديدة، كما تطرق إلى تميز العلاقات المصرية الكندية وتعدد أوجه أواصر التعاون بين البلدين الصديقين.

● تياغو كاستيجو، سفير جمهورية موزمبيق لدى الإمارات، حضر أول من أمس، توقيع مذكرة تفاهم في مجال القوى العاملة، بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية موزمبيق، التي وقعها الدكتور عبد الرحمن العور وزير الموارد البشرية والتوطين الإماراتي، ومارغريدا آدموجي تالابا، وزيرة العمل والضمان الاجتماعي في جمهورية موزمبيق، وذلك في مبنى وزارة الموارد البشرية والتوطين في دبي. تهدف مذكرة التفاهم لشراكة مؤسسية وتعاون دائم بين الوزارتين؛ لتحسين إدارة دورة العمل التعاقد للعمال الموزمبيقية في دولة الإمارات.



محمد بن يوسف

● محمد بن يوسف، سفير تونس بالقاهرة، استقبله أول من أمس، الدكتور أمين عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، حيث أكد الوزير عمق العلاقات المصرية - التونسية في مختلف المجالات، وعلى رأسها المجالات العلمية والبحثية والأكاديمية، لافتاً إلى حرص الوزارة على تطوير هذه العلاقات بما يُحقق المصالح المشتركة للشعبين الصديقين، ومن جانبه، أشاد السفير بالنهضة التي تشهدها مصر في شتى المجالات، متمناً عمق العلاقات التي تجمع بين مصر وتونس، لا سيما في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي.

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

- أ عمودي
- 01 مغفل الإنجليزي
  - 02 تمبوهر - حيوان لطيف
  - 03 ووج «مغوسة» - شهر ميلدي
  - 04 طحين أبيض خشن «مغوسة» - اهدري «مغوسة»
  - 05 حاجز مائي - مرض صديري - حرف نصب
  - 06 مرتفع جبل فلسطيني
  - 07 لغ الشية - أحد الوالدين «مغوسة»
  - 08 حرف نصب - من اللذان
  - 09 اصبع - ماركة سيارة كورية
  - 10 في الفم - حبة

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
أ	م	م	ر	د	ا	س	م	س	ا
ح	ا	ن	و	ت	ل	ل	س	ل	ل
م	ن	م	ا	ن	ن	ن	ن	ن	ن
د	ي	ن	ب	ا	ن	ي	ا	س	س
م	ا	ل	ي	م	س	ن	ل	ل	ي
ل	ا	س	ل	ل	ي	م	ا	م	م
س	ا	ل	ا	ل	ز	ي	ن	ن	ن
ا	ب	ي	ل	ل	ا	س	ا	س	م





## اللي أعطاكم بالتبسي يعطيني بغطا البيبسي

هناك أكالات أو مشروبات منتشرة في عالمنا العربي، أرغب في ذكر بعضها، ومن أين اخترعت، وإلى أين وصلت، فقط كنوع من الثقافة البطنية، إن جاز التعبير رغم أنه لا يجوز. ومنها...

حبيبية القلب (السمبوسة) التي تختلف الروايات حول أصلها ومصدرها، فتلك العجينة المثلثة الذهبية المقلية بالزيت والمحشوة بالخضر أو اللحم أو الجبن وغيره، التي تكاد لا تخلو منها مائدة رمضان في منطقة الخليج ومنطقة الشرق الأوسط عموماً، ويرجع البعض أصل السمبوسة إلى الهند، والراجح أن ابن بطوطة عندما زار الحاكم في الهند، قدم له طبق يعرف باسم «ساموسا» وهو عبارة عن عجينة محشوة باللحم واللوز ومقلي بالزيت.

وتقول بعض الروايات إن أول من نقلها من الهند إلى اليمن هم الإنجليز، ثم بعد ذلك انتقلت عبر الحجاج والمعتمرين والتجار إلى منطقة الحجاز، ومنها إلى بقية مناطق العالم العربي والإسلامي. يذكر أن صناعة السمبوسة تطورت كثيراً عبر العصور، وأن طرقاً كثيرة ابتكرت لصنعها، فأصبحت تحشى تارة بالتونة أو بالجبن ولا تقتصر على الخضر واللحم أو اللوز فقط. أما ملكة الغنخ والدلال (المهلبية)، فيقال إنها سميت بهذا الاسم نسبة إلى شجرة الحلب التي يستخدم لبها لصنع هذا الطبق الحلو، وفي قصة أخرى يقال إن أصل التسمية مشتق من استخدام الحليب فيها بكثرة، فهو مكونها الأساسي.

وبعضهم يقولون إن الطبق سمي نسبة إلى يزيد بن المهلب، الذي أمر خدومه بصنع طبق مميز من الحلوى يخلد اسمه في التاريخ.

غير أن (القطائف) التي لا يعلى عليها عندي، فيرجع بعض المؤرخين سبب تسميتها بهذا الاسم إلى تشابه ملمسها مع ملمس قماش القطيفة، فيما ترجع رواية أخرى سبب التسمية إلى عهد الدولة الفاطمية. وكله إلا شراب (الفيتمو) بالنسبة لكثيرين الذين يعتبرونه تقليداً راسخاً من تقاليد شهر رمضان المبارك، وأحد مكونات طقس الإفطار الأساسية في منطقة الشرق الأوسط، والخليج العربي تحديداً، بل السعودية (تحديد التحديد)، وبالمناخية فشركة (...). الوكيل الوحيد الرسمي لذلك المشروب، منذ أكثر من (80) سنة، ونصف مبيعاتها السنوية هي في (شهر رمضان)، وتبلغ المبيعات في أسواق الخليج فقط ما لا يقل عن (45) مليون زجاجة.

وسعر الزجاجة (18) ريالاً. وعليكم أنتم أن تحسبوا، أما أنا فلا أملك إلا أن أقول: اللهم لا حسد، ثم أتبعها بالدعاء من أعماق أعماق قلبي قائلاً: «يا ليت اللي أعطاكم (بالتبسي)، يعطيني بغطا البيبسي»، فالقناعة كنز لا يفنى. وفوقها «بوستين».



المغنية الأوكرانية داريا نيلسون أثناء تأدية أغنياتها في مهرجان «فرانكوفولي» في لاروشيل (أ.ف.ب)



## حرب بلا جنود

أعلنت الحكومة الألمانية تخصيص موازنة قدرها مائة مليار دولار لدعم قواتها المسلحة، منها 33 ملياراً للسلح الجوى وحده. هذا أول وأهم نيا من نوعه يخرج من برلين منذ انتحار هتلر في خندقه على اطراف المدينة. وبدل أن تعترض أميركا على عودة العسكرية تاريا الألمانية فإنها سترحب بالقرار الهائل، لأن جزءاً ضخماً من المائة مليار سوف يذهب إلى مصانع الطيران والأسلحة الأميركية.

لكن ماذا تعني بـ«القوات المسلحة» الألمانية الآن؟ هل هي تلك الفرق العسكرية التي احتلت أوروبا وتقدمت نحو الشرق الأوسط كي تعبر قناة السويس نحو منابع النفط؟ تتامل مشاهد الحرب في أوكرانيا وبالكاد ترى عسكريين.

الحروب الآن بين الآلات، ولا يفعل الحديد إلا الحديد. جواً وبراً، وغداً يأتي دور البحر في أوديسا، التي كانت مدينة تشيكوف وتولستوي وبوشكين، وصارت آخر متنفس أوكراني على البحر.

في الثمانينات أعلنت بريطانيا أنها سوف تخفض قواتها المسلحة إلى النصف، وأصيب الذين يعملون بالذهول: ماذا يبقى لبلاد الإنجليز؟ تنقذ التكنولوجيا الرهيبة والصواريخ المتبارزة والقنابل التي ترمي من علو آلاف الأمتار على عين الهدف. كما في كل الحروب، منذ أيام المنجنيق، تحوّل حرب أوكرانيا إلى منافسة بين السلاح الروسي والسلاح الأميركي.

والذين يتابعون من حضراتكم برامج «روسيا اليوم» (R.T) بالعربية لاحظوا في الماضي أنه لم يكن يمر يوم من دون أن تقدم عرضاً للأسلحة الحديثة، والطائرات التي تتشقلب في الجو مثل فريق الفتيات الروسيات في المباريات الأولمبية.

صادفت الأثنين الماضي الذكرى 78 لنزول الحلفاء في النورماندي الفرنسية. 165 ألف جندي قاموا بإحدى أكثر العمليات شجاعة في التاريخ، وقتل فيها أكثر 10 آلاف جندي من الطرفين. الآن يقول الروس إن الأوكرانيين يفقدون 100 جندي يومياً.

خسر الألمان معركة النزول في النورماندي لأسباب كثيرة، أما السبب الأهم فلا يخصوره عقل. فقد كان بالإمكان صد الهجوم في بداياته باستخدام دبابت «البايزر» شديدة التفوق.

لكن استخدامها غير ممكن إلا بأوامر من الفوهرر. والفوهرر كان ناثماً ولا أحد يجرؤ على إيقافه. وأصيب الجنرالات الألمان بالجنون وهم يرون الخسائر تتوالى، وصرح أحدهم: فليوقف أحدكم رقيب بوهيميا، إشارة إلى أن هتلر كان رقيباً في الجيش النمساوي.

ثم أصبح سيدياً على جنرالات ألمانيا ومارشالاتها. وبقي كذلك حتى انتحاره، بعدما نخر ألمانيا والنمسا وأوروبا وهو يرفع شارة النصر.

## مجموعة بيئية تعرقل بث حفل على الهواء في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

عرقل متظاهرون من مجموعة «فقط أوقفوا النفط» البيئية، بث الليلة الافتتاحية لحفل «بي بي سي برومز»، كما عطلوا أيضاً تصوير العرض الكوميدي «المحطة الأخيرة»، بعد ذلك بساعات. وتطلعت المجموعة احتجاجات منفصلة، الجمعة، خلال تسجيل البرنامج الذي تبثه القناة الرابعة، وخلال العرض الذي أقيم في قاعة «البرت الملكية» في لندن، وفق وكالة «بي بي سي» للأنباء. وأثارت عرقلة حفل «برومز» صيحات استهجان من الجماهير، حيث شوهد المتظاهرون يرتدون قمصاناً، ويحملون لافتات قبل إبعادهم عن المسرح. وذكرت الجماعة البيئية، المعروفة باحتجاجاتها التخريبية الأخيرة في الأحداث، بما في ذلك «بطولة ويمبلدون» أن هذا العمل جاء رداً على «التفكير المخيبة للأمال لتغير المناخ من جانب (بي بي سي)». ورداً على هذا الحدث، ذكرت وزيرة البيئة، لوسي فريزر في تغريدة لها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «لا يتعين على المتعصبين البيئيين عرقلة أحداث رياضية وحفلات زفاف أو الحفلات الراقصة». وأضافت: «رسالتي هي: اتركوا الأشخاص يستمتعون بالأحداث التي يحبونها، وتوقفوا عن الإضرار بفضيحتكم».

## حرائق غابات تؤدي لإجلاء المئات من جزيرة لا بالما الإسبانية

برشلونة: «الشرق الأوسط»



أدت حرائق الغابات إلى إجلاء ما يقرب من 350 فدانا في غابات بونتأ غوردا (إ.ب.أ)

قالت السلطات الإسبانية، السبت، إن نشوب حرائق غابات في جزيرة لا بالما الإسبانية أجبر ما لا يقل عن 500 فرد على إخلاء منازلهم، في أول كارثة طبيعية تحدثت على الجزيرة منذ ثوران أحد البراكين في 2021.

ونشب الحريق في الساعات الأولى من صباح السبت في منطقة إل بينار دي بونتأغوردا، وهي منطقة كثيفة الأشجار في شمال الجزيرة التي تشكل جزءاً من جزر الكناري، وذلك في ظل ترقب كثير من المدن الأوروبية درجات حرارة شديدة الارتفاع هذا الأسبوع.

وقال فرناندو كلافخو، رئيس الحكومة المحلية في جزر الكناري، إن 11 منزلاً على الأقل دُمرت مع انتشار الحريق، حسب تقرير وكالة «رويترز».

وذكر كلافخو للصحافيين في لا بالما: «عدد الأشخاص الذين بحاجة إلى الإجلاء ربما يتجاوز الألف. يتوقف ذلك على إذا ما كان بوسعنا السيطرة على هذه الرياح القوية».

وأضاف أن نحو 140 هكتاراً (346 فدانا) تلفت جراء الحريق. وتكافح 4 طائرات هليكوبتر و 4 وحدات مكافحة حرائق على الأرض من أجل السيطرة على الحريق في الجزيرة.

## التمارين الرياضية المكثفة تبطئ مسار مرض باركنسون

القاهرة: أحمد حسن بلح

للتدريبات الرياضية باستخدام «نهج متعدد التخصصات تستخدم تقنيات متعددة لقياس مدى التحسن في بقاء الخلايا العصبية، ومرونة الدماغ، والتحكم الحركي، والإدراك العصبي المكاني». ولا حظ الباحثون «حدوث تأثير واضح في الاستجابة للجلسات اليومية للتدريب على جهاز المشي، تمثل في الحد من انتشار تكتلات ألفا سينوكلين المرضية، التي تؤدي إلى خلل وظيفي تدريجي للخلايا العصبية في مناطق معينة من الدماغ ضرورية للتحكم في الحركة».

مع العلاجات الدوائية الحالية». وكانت جهود بحثية سابقة قد أظهرت أن النشاط البدني المكثف يرتبط بزيادة إنتاج عامل النمو الحرج، وهو عامل التغذية العصبية المشتق من الدماغ (BDNF)، وهو أحد العوامل التي تدعم عمل الخلايا العصبية، وتعزز نمو وتميز التشابكات العصبية الجديدة، وغالباً ما ينشط في الدماغ في مناطق حيوية للتعليم والذاكرة والتفكير.

وأجرى باحثو الدراسة اختبارات عملية لمعرفة التأثيرات الوقائية العصبية

استاذ طب الأعصاب في الجامعة الكاثوليكية، أحد باحثي الدراسة، في تصريحات على موقع «ميدكال اكسبريس»: «اكتشفنا آلية جديدة لم نلاحظ من قبل، يُمكن من خلالها أن تؤدي التمارين الرياضية في المراحل المبكرة من المرض إلى تأثيرات إيجابية على التحكم في الحركة قد تستمر مع مرور الوقت حتى بعد إيقاف التدريبات».

وأضاف: «في المستقبل، سيكون من الممكن تحديد أهداف علاجية جديدة وعلامات وظيفية يجب أخذها في الاعتبار لتطوير علاجات غير دوائية يجري دمجها

أظهرت نتائج دراسة حديثة أن «التمارين الرياضية المكثفة تخفف من الأعراض الحركية والإدراكية لدى مرضى باركنسون، من خلال استعادة (مرونة) شبكات الدماغ»، ما قد يمهد الطريق لمقاربات علاجية غير دوائية جديدة. والدراسة المنشورة في دورية «ساينس ادفانسين» (الجمعة)، أجراها فريق من علماء الأعصاب من كلية الطب بالجامعة الكاثوليكية في روما بالتعاون مع عدد من المؤسسات البحثية الأخرى. وقال باولو كالابريسي،



التمارين الرياضية تؤدي إلى استعادة مرونة شبكات الدماغ (أرشيفية)